قصص

الامام الصادق عليه السلام

في المدرسة العلمية

وامامته الالهية و الآداب

السيد محسن النوري الموسوي

بسم الله الرحمن الرحیم

قصص الامام الصادق (علیه السلام) فی مدرسته العلمیه و امامته الالهیه و الآداب

کاتب:

محسن نوری موسوی

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

قصص الامام الصادق علیه السلام فی مدرسته العلمیه و امامته الالهیه و الآداب

اشاره

المؤلف: السید محسن النوری الموسوی

الناشر : السید محسن النوری الموسوی

الطبعه: الاولی

طبع فی سنه: ۱۴۲۹ ق / ۲۰۰۸ م

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله رب العالمین و الصـلاه و السـلام علی نبی الرحمه محمـد و آله الطاهرین. و بعد: نشـر فضائل أهـل البیت صـلوات الله علیهم أجمعین و علومهم و معـاجزهم و کرامـاتهم و اخلاقیـاتهم بصوره واضـحه أمـام الملأ، من حقوق الأئمه الکرام علینا، فینبغی بل یجب أن لا نقصـر بهذا المجال، و ینبغی من علمائنا أعزهم الله أن لا یقصـروا مع من یمدح أو یرید مـدح اهـل البیت علیه السـلام و یکتب بحقهم من النـاحیه المعنویه و المـادیه، فتشـجیعه و الثناء علیه مطلوب و دعمه بالمال و ما یجری مجراه مطلوب أیضـا کمـا کـان یفعل أهل البیت علیهم السـلام، لیس هـذا الأمر لأنفسـهم و انما هو من أجل الحفاظ علی شریعه سید المرسلین و الحق الذی جاء به النبی صلی الله علیه و آله و أنزله الله تعالی. و أهل البیت علیهم السلام، هم الأئمه الاثنا عشـر المعصومون صـلوات الله علیهم، دون سواهم. و من هـذا المنطلق قمنـا باعـداد هـذا الکتاب و تألیفه و هو عباره عن قصـص للامـام الصـادق علیه السـلام فی امـامته الالهیه و مدرسـته العلمیه، و هی مهمه لسائر [صـفحه ۸] النـاس و خصوصا من یریـد أن یتعرف علی حیـاه أهـل الـبیت علیهم السـلام بصوره یسـیره من دون تعقیـد و دخول فی تفاصـیل لاـ تنفعنـا فی زماننـا الحاضـر و مسـتقبلنا المجهول مع تصاعد نشر الفکر الغربی الذی یدعو لمحاربه الاسلام. نعم نرید ان نوصل الناس بأهل البیت علیهم السلام و بمنهجهم القویم بصوره عملیه و ما ذلک الا من خلال نقل صور مشرقه من حیاتهم -

و کل حیاتهم مشرقه – للناس و للقراء علی مختلف انتمآتهم و مذاهبهم و توجهاتهم لعلهم ینهلون من معین أهل البیت بما یخدم حیاتهم. و قبل البدء فی سرد القصص الصادقیه الجعفریه قمنا بجوله قصیره فی رحاب حیاه الامام الصادق علیه السلام لکی نطلع علی جوانب من حیاته و مدرسته العلمیه و مکانته کأحد قاده المسلمین و حجج الله علی العالمین. و أیضا بعد سرد القصص ذکرنا جمله من أحادیث و روایات و وصایا و حکم و أعمال الامام الصادق علیه السلام و علاقه الامام الصادق بمرقد أمیرالمؤمنین و غیر ذلک. هذا و نسأل الله العلی القدیر أن یتقبل منا هذا القلیل و یجزنا و أهلنا علی ذلک بما هو أهله انه سمیع مجیب. و الصلاه و السلام علی نبینا محمد و آله الطیبین الطاهرین. محسن النوری الموسوی [صفحه ۹] بکائی طویل و الدموع غزیره و حزنی مدید فی الأسی و کثیر أذاقوا الامام الصادق الطهر علقما و کاسات صبر طعمهن مریر رأی من هشام ثم منصور شده و لیس له رده بها و نصیر لقد أبعدوه عن مدینه جده و من جورهم بالرغم منه یسیر أداروا علیه بالجواسیس ضله فأصبح بین القوم و هو حسیر و یحضره المنصور ثم یسبه علی ملأ الأشخاص و هو صبور و قد قتلوا مولاه بغیا و ماله لانقاذه منهم قوی و ظهیر کما أضرموا النیران ظلما ببیته و یلهب فی دار الامام سعیر [صفحه ۱۰] یری شهداء الفخ من آل بیته و محضا بأیدی القوم و هو أسیر و بعد مدید العمر یسقیه فاسق بکأس من السم النقیع تفور لقد سقطت من آل أحمد شرفه له کادت السبع

الطباق تمور و تهدم أجلاف الورى منه قبه رفيع بناء ليس فيه نظير [صفحه ۱۳]

تمهید

سيره الامام الصادق بصوره مجمله

اسـمه (جعفر). كنيته (أبوعبدالله). لقبه (الصادق). ولادته: ولد فى المدينه. تاريخ الولاده: فى اليوم السابع عشر من ربيع الأول عام ثلاث و ثمانين للهجره. أمه (أم فروه) بنت القاسم بن محمـد بن أبى بكر. حياته ما قبل الامامه: من سـنه ۸۳ الى سنه ۱۱۴. حياته فى الامامه: (۳۴) سـنه من عام ۱۷۸ - ۱۴۴ هجريه. مـده حيـاته: عاش خمسا و ستين سـنه. عاصـر مجموعه من الخلفاء: هشام بن عبـدالملك و الوليـد بن يزيـد بن عبـدالملك و يزيـد بن الوليـد، و ابراهيم بن الوليـد، و مروان الحمـار من بنى أميه و السـفاح و المنصور الـدوانيقى من بنى العبـاس. يتميز الامام الصادق عليه السـلام بالاضافه الى خصاله الكثيره باهتمامه بنشـر علوم [صـفحه ۱۴] أهـل الـبيت عليه السـلام فى مختلـف المجالاـت، حيث تـوفرت له ظروف سـمحت له بـذلك، و خـاصه فـتره أواخر الحكم الأموى و بديات الحكم العباسـى، حيث كانوا مشـغولين بأنفسهم، حتى نسب المذهب الشيعى لجعفر الصادق عليه السلام فسمى بالجعفريه. و هو فى الحقيقه الاسـلام المحمدى الأصـيل. و قد اعترف الجميع و حتى بعض أصـحاب المذاهب الأخرى و غيرهم بفضـله و علمه الغزير، أمثال أبى حنيفه و مالك بن أنس: ذكر أبوالقاسم البغار فى مسند أبى حنيفه: قال الحسن بن زياد: سمعت أباحنيفه و قـد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمـد، لما أقـدمه المنصور بعث الى فقال: يا أباحنيفه، ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمـد، فهيى ء لى من مسائلـك الشـداد. فهيـأت له أربعين مسأله، ثم بعث الى أبوجعفر، و هو بالحيره فأتيته. فـدخلت عليه، و جعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلني

من الهيبه لجعفر ما لم يـدخلنى لأبى جعفر. فسـلمت عليه، فأومأ الى فجلست، ثم التفت اليه، فقال: يا أباعبـدالله هذا أبوحنيفه. قال عليه السـلام: (نعم، أعرفه). ثم التفت الى فقـال: يا أباحنيفه، ألق على أبى عبـدالله من مسائلك، [صـفحه ۱۵] فجعلت ألقى عليه فيجيبنى فيقول: (أنتم تقولون كـذا، و أهـل المـدينه يقولون كـذا، و نحن نقول كـذا)، فربمـا تابعنـا و ربمـا تابعهم، و ربما خالفنا جميعا. حتى أتيت على الأربعين مسأله، فما أدخل منها بشى ء، ثم قال أبوحنيفه: أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. و عن مالـك بن أنس: جعفر بن محمـد اختلفت اليه زمانا، فما كنت أراه الا على احـدى ثلاث خصال: اما مصل، و اما صائم، و اما يقرأ القرآن. و مـا رأت عين، و لاـ سـمعت أذن، و لا خطر على قلب بشـر، أفضل من جعفر بن محمـد الصادق، علما، و عباده، و ورعا. و عن أبى بحر الجاحظ – مع عـدائه لأهل البيت عليهم السـلام: جعفر بن محمـد الـذى ملأ الـدنيا علمه و فقهه، و يقال: ان أبـاحنيفه من تلامـذته، و كـذلك سـفيان الثورى، و حسـبك بهما فى هـذا الباب. و قال محمـد بن طلحه فى الامام الصادق عليه السـلام: هو من عظمـاء أهـل البيت و سـاداتهم، ذو علوم جمه، و عبـاده موفوره، و زهـاده بينه، و تلاـوه كثيره، يتبع معانى القرآن الكريم، و يسـتخرج من بحره جواهره، و يسـتنتج عجـائبه. و يقسم أوقـاته على أنواع الطاعـات، بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تـذكر بالآخره، و استماع كلامه يزهـد فى الـدنيا، و الاقتداء بهداه يورث الجنه. نور قسـماته شاهد أنه من سـلاله النبوه، و طهاره أفعاله تصدع أنه من ذريه الرساله. [صفحه ۱۶] نقل

عنه الحديث، و استفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصارى، و ابن جريح، و مالك بن أنس، و الثورى، و ابن عيينه، و أبوحنيفه، و شعبه، و أبوأيوب السجستانى، و غيرهم، و عدوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها، و فضيله اكتسبوها. و قال ابن الصباغ المالكى: كان جعفر الصادق عليه السلام من بين أخوته، خليفه أبيه، و وصيه، و القائم بالامامه بعده، برز على جماعه بالفضل، و كان أنبههم ذكرا، و أجلهم قدرا. و فى سيرته سلام الله عليه جاء أنه تخرج على يديه أكثر من أربعه آلاف رجل، و الكثير منهم من العلماء الكبار، اكتسبوا العلم منه أو رووا عنه و بذلك حافظ على الاسلام الأصيل المتمثل بمدرسه أهل البيت عليهم السلام، و قد ذكر هؤلاء الرواه و الطلاب فى كتب الرجال. كما حاور أصحاب المبادى ء و المذاهب الأخرى، و كان يفحمهم أمام الملأ. كما شجع بعض أصحابه العلماء على المحاوره، كل ذلك من أجل الهدف الكبير الذى يسعى اليه و هو الحفاظ على الاسلام الأصيل. و يشمل عطاءه العلمى الكثير من المجالات فى التفسير و الفقه و الحديث و الكلام و حتى فى الكيمياء حيث تعلم منه جابر بن حيان هذا العلم. و من الكتب التى رويت عنه (توحيد المفضل) أملاه الامام عليه السلام على المفضل بن عمر، حيث تعرض فيه الى الكثير من الموضوعات المهمه فى مجال خلق الانسان و العالم و اثبات وجود الله و قدرته و علمه و حكمه. [صفحه ۱۷] بالاضافه الى الروايات الكثيره التى تملأ كتب الحديث عند الاماميه بل و غيرهم و تعتبر أهم ما تعتمده علوم أهل البيت عليهم السلام، و خاصه فى الفقه و

التفسیر و الکلام، و لولاها لاختفت الکثیر من التعالیم الاسلامیه الأصیله فی مختلف المجالات. و قد استشهد الامام علیه السلام فی ۲۵ من شهر شوال عام (۱۴۸)، حیث دس المنصور الدوانیقی له السم بعد أن رأی شخصیته تنتشر بین المسلمین، فخاف علی حکمه و أطماعه. و دفن فی مقبره البقیع فی المدینه المنوره. و من أهم الانجازات التی حققها الامام الصادق علیه السلام هو أنه وضع أساس التألیف فی الاسلام، فانطلق الناس بعده یؤلفون و یدونون تبعا لتعلیماته، کما أرسی دعائم علم الکلام للدفاع عن مذهب أهل البیت علیهم السلام و تعلیم جمله من أصحابه ذلک. و کما أتیح للامام علیه السلام أن یتصدی لظاهره الزندقه و الالحاد و خاصه بعد الارتباط بسائر الشعوب و المبادی ء و الأدیان الأخری و بعد ترجمه الفکر الیونانی و ظهور الفلسفات الیونانیه، کما ناقش الفرق الاسلامیه التی نشأت فی ذلک الزمان. [صفحه ۱۸]

الامام الصادق و أهل البیت بلسان الامام الصادق

اشاره

لکی نقف علی حقیقه أهل البیت علیهم السلام و من بینهم الامام الصادق علیه السلام. علی وجه الدقه نستمع لأقوال أهل البیت أنفسهم فی التعریف عنهم، و ذلک من أفضل التعریفات بعد ذکر الله. لأن کل فرد غیر المعصوم لا یستطیع الوصول الی مدارج معرفه أهل البیت مهما علا قدره و فاق علمه. و علیه نود التعرف علی أهل البیت و الامام الصادق علیه السلام بوجه الخصوص باعتبار الکتاب له، من کلام الامام الصادق علیه السلام: روی أبومحمد الحسن بن حمزه الحسینی فی کتاب (التفهیم): باسناده، عن سدیر الصیرفی قال: قال الصادق علیه السلام: (نحن تراجمه وحی الله، نحن خزان علم الله، نحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا و نهی عن معصیتنا، نحن الحجه البالغه علی من دون السماء و فوق الأرض) [۱]

. و فيه أيضا: باسناده، عن جميل قال: سمعمت أباعبدالله عليه السلام يقول: (الناس ثلاثه: عالم، و متعلم، و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلمون، و سائر الناس غثاء) [۲] . و كان يقول: عليه السلام (علمنا غابر و مزبور، و نكت فى القلوب، و نقر فى [صفحه ۱۹] الأسماع، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمه عليهاالسلام، و ان عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس اليه. فسئل عن تفسير كلامه عليه السلام، فقال: (أما الغابر: فالعلم بما يكون. و أما المزبور: فالعلم بما كان. و أما النكت فى القلوب: فهو الالهام. و أما النقر فى الأسماع: فحديث الملائكه عليهم السلام نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم. و أما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و لن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت. و أما الجفر الأبيض: فوعاء فيه توراه موسى، و انجيل عيسى، و زبور داود عليهم السلام، و كتب الله المنزله. و أما مصحف فاطمه: عليهاالسلام ففيه ما يكون من حادث، و أسماء كل من يملك الى أن تقوم الساعه. و أما الجامعه: فهى كتاب طوله سبعون ذراعا، املاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط على بن أبى طالب عليه السلام بيده، فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامه، و فيه أرش الخدش و الجلده و نصف الجلده) [۳] . [صفحه ۲۰] و كان عليه السلام يقول: (حديثى حديث أبى، و حديث أبى حديث جدى، و حديث جدى حديث على بن أبى طالب أميرالمؤمنين، و حديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه و آله، و حديث رسول الله صلى الله عليه و

آله حدیث الله عزوجل). [۴] . و روی عنه محمد بن شریح أنه قال: (لولا أن الله تعالی فرض ولایتنا و أمر بمودتنا ما وقفناکم علی أبوابنا، و لا أدخلناکم بیوتنا، و الله ما نقول باهوائنا، و لا نقول برأینا، و لا نقول الا ما قال ربنا، اصول عندنا نکنزها کما یکنز هؤلاء ذهبهم و فضتهم) [۵] . و روی عنه أبوحمزه الثمالی أنه قال: (ألواح موسی علیه السلام عندنا، و عصا موسی عندنا و نحن ورثه النبیین) [۶] . [صفحه ۲۱]

لمحات من علم الامام الصادق

اشاره

نذکر هنا عده لمحات من علم الامام الصادق علیه السلام استنبطها أهل العلم من خلال اطلاعهم علی الحیاه العلمیه للامام و تلک الثوره الکبیره فی العلم و المعرفه المسمی بجامعه أهل البیت علیه السلام. تلک الجامعه التی غرف منها القریب و البعید علی أختلاف مذاهبهم و انتماءتهم العقائدیه و الاجتماعیه و الثقافیه.

لمحه عن علمه فی الأخلاق

ان علم الأخلاق لم یکن بدء الأمر مبوبا، و انما کانت الأخلاق تلتقط من تلک الآیات الکریمه التی جاء بها الکتاب الحکیم، و من کلام سید الأنبیاء و سید الأوصیاء و أبنائهما الحکماء (علیهم جمیعا سلام الله). و انما ابتدأ التألیف فیه عند الشیعه فی أخریات القرن الثانی من اسماعیل بن مهران بن أبی نصر السکونی (رضوان الله علیه)، و کان من أصحاب الامام الرضا علیه السلام، و ثقات الرواه، و له کتاب (صفه المؤمن و الفاجر). ثم ألف فیه من رجال القرن الثالث أبوجعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقی، و کان من ثقات الرواه، و أبوه محمد من أصحاب الامام الرضا علیه السلام و ثقات رواته. و کتاب أبی جعفر (المحاسن) من محاسن الکتب، و کانت وفاته عام (۲۷۴ ه) أو (۲۸۰ ه) فی مدینه قم. [صفحه ۲۲] و من رجال هذا القرن المؤلفین فی الأخلاق الحسن بن علی بن شعبه، و کتابه (تحف العقول)، و هو کتاب نفیس یشتمل علی الحکم و المواعظ، و الأخلاق لکل امام امام. ثم اتسع التألیف فی الأخلاق فکان من أفضله (أصول الکافی) لثقه الاسلام الکلینی، المتوفی عام (۳۲۹ ه)، الذی جاهد طوال السنین فی تألیف هذا الکتاب، حتی جعله منتخبا فی أحادیثه و أسانیده، ولو ألقیت نظره علی کتبه و أبوابه لعرفت ما هی الأخلاق، و ما علم

الامـام الصـادق و أهـل البيت عليهم السـلام فی الأخلاق!!. ولو بحث الباحث لعرف أن أفضل مصـدر لعلم الأخلاق بعـد الكتاب الحكيم كلام من كان على خلق عظيم، و كلام من ورثوا عنه كل علم و فضل.

كيمياء الامام الصادق و جابر بن حيان

ذكر علم الصادق عليه السـلام بالكيمياء كثير من المؤلفين، و أن تلميذه جابر بن حيان الصوفی الطرطوسی أخذ عنه هذا العلم، و ألف خمسمائه رساله فيه، فی ألف ورقه، و هی تتضمن رسائل الامام جعفر الصادق عليه السلام. [۷] . و للقدماء و المتأخرين من المستشرقين كلام كثير فی شأن جابر، و قد ذكره ابن النديم فی الفهرست [۸] ، و أطال فيه الكلام، و ذكر له من الكتب [صفحه ۲۳] و الرسائـل فی مختلف العلوم لا سـيما الكيمياء و الطب و الفلسـفه و الكلام شـيئا كثيرا، لا يكاد يتسع وقت الانسان فی العمر الطبيعی لتأليفهـا، نعم الاـ لأفـذاذ فی الـدهر منحوا ذكاء و فطنه مفرطين، و انكبوا على الكتابه و التأليف. و ذكر أن له تآليف على مـذاهب الشـيعه، و من ثم اسـتظهر تشـيعه، و لعل أخـذه عن الصادق عليه السـلام و ائتمان الصادق عليه السـلام به على هذا العلم شاهد على تشيعه. و ذكره فی الذريعه فی عداد مؤلفی الشـيعه [۹] عند ذكره لكتابه (الايضاح) فی الكيمياء. و لو تصـفحت شـيئا من رسائله التی نشـرها المستشـرق (كراوس) لأيقنت بتشـيعه و أخذه عن الامام الصادق عليه السلام، لأنه أخذ عنه كامام مفترض الطاعه متبع الرأی، و لعرفت أنه لم يأخـذ عنه الكيمياء فحسب، بل الكلام و غيره. و قـد أكبر مؤلفو الاسـلام منزله جابر، و عـدوه مفخره من مفاخر الاسلام، و لا بدع فان من تزيد مؤلفاته على ثلاثه آلاف كتاب و رساله

فی مختلف العلوم و جلها من العلوم النظریه و الطبیعیه التی تحتاج الی زمن طویل فی تجاربها و تطبیقها - هذا عدا الفلسفه و الکلام - لجدیر بالتقدیر و الاکبار، و أن یکون مفخره یعتز به. [صفحه ۲۴]

لمحه عن علم الامام الصادق فی التفسیر

ان لأهل البیت علیهم السلام موارد جمه تظهر علمهم بتفسیر القرآن الکریم، حتی أن بعض المفسرین جعلوا تفسیرهم کله مبنیا علی الحدیث عنهم علیهم السلام. و اذا شئت أن تعرف شیئا من کلام الامام الصادق علیه السلام فی التفسیر فدونک کتاب (مجمع البیان)، فانه قد أورد شیئا من أحادیثه فی تفسیره، و قد یشیر الی رأی أهل البیت علیهم السلام مستظهرا ذلک من حدیثهم. و ان هناک مؤلفات عدیده فی آیات الأحکام، و قد علق علیها المؤلفون و أشاروا الی أن مفادها من طریق أهل البیت علیهم السلام و أحادیثهم. و الحدیث الوارد عن سید الرسل صلی الله علیه و آله فی عده مقامات و من عده طرق، حیث قال: (انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی، ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبدا، فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض). هذا الحدیث یعرفنا مبلغ علمهم علیهم السلام بالقرآن، و أن فی کل زمن عالما منهم بالقرآن. و تشفع لهذا الحدیث الأخبار الکثیره الوارده عن أهل البیت علیهم السلام فی شأن علمهم بالقرآن، و الامام الصادق علیه السلام نفسه یقول: (و الله انی لأعلم کتاب الله من أوله الی آخره کأنه فی کفی، فیه خبر السماء و خبر الأرض، و خبر ما کان و خبر ما هو کائن، قال الله عزوجل: (فیه تبیان کل شی ء). [صفحه ۲۵] و یفرج علیه السلام أصابعه مره أخری فیضعها علی صدره و یقول:

(و عنـدنا و الله علم الكتـاب كله) [۱۰] . الی کثیر أمثـال ذلـک. و لابـد فی کـل زمن من عـالم بالقرآن الکریم علی ما نزل، کما یشـهد لـذلک حـدیث الثقلین، و لأـن القرآن امام صامت و فیه المحکم و المتشابه، و المجمل و المبین، و الناسـخ و المنسوخ، و العام و الخاص، و المطلق و المقیـد، الی غیر ذلک مما خفی علی الناس علمه. و قد دل حدیث الثقلین علی أن علماء القرآن هم أهل البیت علیهم السلام خاصه، و منهم یکون العالم به فی کل عصر. و فی عصره علیه السلام اذا لم یکن هو العالم بالقرآن فمن غیره؟، لیس فی الناس من یدعی أنه أعلم من الامام الصادق علیه السلام فی عهد الامام فی التفسیر أو فی سواه من العلوم.

موجز علم الامام الصادق فی الطب

نزل الله تعالی الکتاب تبیانا لکل شی ء، و قد جمع الکتاب الطب کما یقولون فی کلمتین، و هما: قوله تعالی: (کلوا و اشربوا و لا تسرفوا) [۱۱] . [صـفحه ۲۶] فلاـ غرابه اذن لو کـان العلمـاء بمـا فی القرآن علمـاء فی الطب أیضـا، و کـان ما یظهر منهم علیهم السـلام من البیان عن طبائع الأشـیاء و الأمزجه و المنافع و المضار یرشـدنا الی وجود هـذا العلم لـدیهم. و لقـد جمع بعض علماء السـلف شیئا کثیرا من کلامهم علیهم السلام فی ذلک و سماه (طب الأئمه)، روی عنه المجلسی کثیرا فی بحارالأنوار، کما یروی عنه الحر العاملی فی الوسائل. و کفی دلاله علی علم الامام الصادق علیه السلام بالطب ما جاء فی توحید المفضل من الأخبار عن الطبائع و فوائد الأدویه، و ما جاء فیه من معرفه الجوارح التی تکفل بها علم التشریح. و یسع الکاتب أن یجمع

كتابا فيما ورد عنه فی خواص الأشياء و فوائدها، و فی علاج الأمراض و الأوجاع، و فی الحميه و الوقايه، و هی متفرقه فی غضون كتب الأحـاديث و نحوها، و ربما لم يكشف عنها الا العلم الحـديث، مثل مـداواه الحمی بالماء البارد، فانه ذكروا له الحمی فقال عليه السلام: (انا أهل بيت لا نتداوی الا بافاضه الماء البارد يصب علينا). و مثل وجوب غسل الفاكهه قبل الأكل، قال عليه السلام: (ان لكل ثمره سما فاذا أتيتم بها فأمسوها الماء و أغمسوها فی الماء). [صفحه ۲۹]

قصص الامام الصادق

كيف أجسر أن أقول: لبيک اللهم لبيک

عن محمد بن زياد الازدی قال: سـمعت مالک بن أنس فقيه المدينه يقول: كنت أدخل الی الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقـدم لی مخـده، و يعرف لی قـدرا و يقول: يا مالک انی احبک، فكنت أسـر بذلک و أحمد الله عليه. قال: و كان عليه السـلام رجلا لا يخلو من احـدی ثلاث خصال: اما صائما، و اما قائما، و اما ذاكرا، و كان من عظماء العباد، و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل، و كان كثير الحديث، طيب المجالسه، كثير الفوائد، فاذا قال: قال رسول الله صـلی الله عليه و آله اخضـر مره، و اصفر اخری حتی ينكره من كان يعرفه، و لقد حججت معه سنه فلما استوت به راحلته عند الاحرام، كان كلما هم بالتلبيه انقطع الصوت فی حلقه، و كاد أن يخر من راحلته. فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لابـد لک من أن تقول. فقال: يا ابن أبی عامر كيف أجسـر أن أقول: لبيک اللهم لبيک، و أخشی أن يقول عزوجل لی: لا لبيک و لا سعديک [۱۲] . [صفحه ۳۰]

و مالی لا أكون كما ترون

موسـی بن جعفر عليه السـلام قال: نعی الی الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ابنه اسماعيل ابن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريـد أن يأكـل و قـد اجتمع نـدماؤه، فتبسم ثم دعا بطعامه، و قعـد مع نـدمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الايام، و يحث ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا. فلما فرغ قالوا: يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا اصـبت بمثل هذا الابن، و أنت كما نری؟! قال: و ما لی لا أكون كما ترون، و قد جاءنی خبر

أصـدق الصـادقين أنى ميت و ايـاكم ان قومـا عرفـوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لـم ينكروا من تخطفه الموت منهم و سـلموا الامر خالقهم عزوجل [۱۳] .

كنت أقصده فيكرمنى

النوفلى قال: سـمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأت عينى أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عباده و ورعا، و كنت أقصده فيكرمنى و يقبل على. [صفحه ۳۱] فقلت له يوما: يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا و احتسابـا؟ فقال: و كان والله اذا قال صـدق حـدثنى أبى عن أبيه عن جـده قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و آله: من صام من رجب يوما ايمانا و احتسابا غفر له. فقلت له: يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شـعبان؟ فقال: حـدثنى أبى عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من صام يوما من شعبان ايمانا و احتسابا غفر له. [۱۴] .

لو عرفوا لواسيناهم بالدقه

معلى بن خنيس قال: خرج أبوعبدالله عليه السلام فى ليله قد رشت السماء و هو يريد ظله بنى ساعده؛ فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شى ء فقـال: بسم الله اللهم رده علينـا قال: فأتيته فسـلمت عليه. فقال: معلى؟ قلت: نعم جعلت فـداك فقال لى: التمس بيـدك فما وجدت من شـى ء فادفعه الى، قال: فاذا أنا بخبز منتشـر، فجعلت أدفع اليه ما وجدت فاذا أنا بجراب من خبز. [صفحه ۳۲] فقلت: جعلت فـداك أحمله على عنـك. فقـال: لاـ أنا أولى به منك، و لكن امض معى. قال: فأتينا ظله بنى ساعـده، فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق؟ فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقه، و الدقه هى الملح [۱۵] . بيان: رشت أى أمطرت،

و الدس الاخفاء و الدقه بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر فى باب الصدقه.

ما رأيت أعجب من هذا

سالم بن أبى حفصه قال: لما هلك أبوجعفر محمد بن على الباقر عليهماالسلام قلت لأصحابى: انتظرونى حتى أدخل على أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فاعزيه، فدخلت عليه فعزيته. ثم قلت: انا لله و انا اليه راجعون، ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله، لا والله لا يرى مثله أبدا. [صفحه ۳۳] قال: فسكت أبوعبدالله عليه السلام ساعه. ثم قال: قال الله عزوجل ان من يتصدق بشق تمره فاربيها له كما يربى أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل احد، فخرجت الى أصحابى فقلت: ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبى جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله بلا واسطه فقال لى أبوعبدالله عليه السلام: قال الله عزوجل بلا واسطه. [۱۶] .

اقبلها يا ابن رسول الله

جاء أبوحنيفه اليه ليسمع منه، و خرج أبوعبدالله يتوكأ على عصا فقال له أبوحنيفه: يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا. قال: هو كذلك و لكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها، فوثب أبوحنيفه اليه و قال له: اقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبوعبدالله عن ذراعه و قال له: والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله صلى الله عليه و آله و أن هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا! [۱۷] . [صفحه ۳۴]

يا جعفر اوصيك بأصحابى خيرا

وصى الى الصادق عليه السلام أبوه أبوجعفر عليه السلام وصيه ظاهره، و نص عليه بالامامه نصا جليا، فروى محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما حضرت أبى الوفاه قال: يا جعفر اوصيك بأصحابى خيرا. قلت: جعلت فداك والله لادعنهم و الرجل منهم يكون فى المصر فلا يسأل أحدا. [۱۸] . بيان: [۱۹] لادعنهم أى لا تركتهم، و الواو فى (والرجل) للحال، فلا يسأل أحدا أى من المخالفين، أو الاعم شيئا من العلم، أو الاعم منه و من المال، و الحاصل أنى لا أرفع يدى عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الى السؤال، أو أخرج من بينهم، و قد صاروا كذلك.

اردت أن تكون لك الحجه

أبوعبدالله عليه السلام قال: ان أبى استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاه قال: ادع لى شهودا فدعوت أربعه من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر. [صفحه ۳۵] فقال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه (يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و أنتم مسلمون). و أوصى محمد بن على الى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه يوم الجمعه و أن يعممه بعمامته، و أن يربع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحل عنه أطماره عند دفنه. ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله. فقلت له: يا أبت ما كان فى هذا بأن يشهد عليه! فقال: يا بنى كرهت أن تغلب، و أن يقال: لم يوص اليه، و أردت أن تكون لك الحجه [۲۰] . بيان: [۲۱] أى ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح، و آثار الانبياء. فيهم نافع أى منهم بتغليب قريش على

مـواليهم، أو معهم، و أن يحـل عنه أطمـاره الأطمـار جمـع طمر بالكسـر، و هو الثوب الخلق، و الكسـاء البـالی، من غير صوف، و ضمـائر عنه و أطمـاره و دفنه: امـا راجعه الی جعفر عليه السـلام أی يحل أزرار أثوابه عنـد ادخال والـده القبر، فاضافه الـدفن الی الضـمير اضافه الی الفاعل، أو ضـمير دفنه راجع الی أبی جعفر عليه السـلام اضافه الی المفعول. أو الضـمائر راجعه الی أبی جعفر عليه السلام، فالمراد به حل عقد الاکفان. [صفحه ۳۶] و قيل: أمره بأن لا يدفنه فی ثيابه المخيطه (ما کان فی هذا) ما نافيه أی لم تکن لک حاجه فی هذا بأن تشـهد أی الی أن تشـهد، أو استفهاميه أی أی فائده کانت فی هذا؟ أن تغلب علی بناء المجهول أی فی الامامه، فان الوصيه من علاماتها أو فيما أوصی اليه مما يخالف العامه، کتربيع القبر أو الاعم.

کل امام هو القائم بعد الامام الذی قبله

أبوجعفر عليه السـلام أنه سـئل عن القائم، فضرب بيده علی أبی عبدالله، ثم قال: هذا و الله قائم آل محمد. قال عنبسه بن مصعب: فلمـا قبض أبوجعفر عليه السـلام دخلت علی ابنه أبی عبـدالله فـأخبرته بـذلک. فقال: صـدق جابر علی أبی، ثم قال عليه السـلام: ترون أن ليس کل امام هو القائم بعد الامام الذی قبله [۲۲] . [صفحه ۳۷]

لا تخبر الناس بکل ما أنت فيه

مفضل بن قيس بن رمانه قال: دخلت علی أبی عبدالله عليه السـلام فشـکوت اليه بعض حالی و سألته الدعاء فقال: يا جاريه هاتی الکيس الذی وصلنا به أبوجعفر، فجاءت بکيس. فقال: هذا کيس فيه أربعمائه دينار، فاستعن به. قال: قلت: والله جعلت فداک، ما أردت هذا، و لکن أردت الدعاء لی. فقال لی: و لا أدع الدعاء، و لکن لا تخبر الناس بکل ما أنت فيه فتهون عليهم [۲۳] .

هذا الکلام من أين

هشام بن الحکم قال: سألت أباعبـدالله عليه السـلام بمنی عن خمسـمائه حرف من الکلام، فأقبلت أقول: يقولون کذا و کذا. قال: فيقول لی قل کذا. فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن، أعلم أنک صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الکلام من أين؟ فقال: يحتج الله علی خلقه بحجه لا يکون عنده کلما يحتاجون اليه؟!. [صفحه ۳۸]

مناظره فی التوحيد

عن هشام بن الحکم، قال: کان بمصـر زنديق يبلغه عن أبی عبدالله عليه السـلام أشياء، فخرج الی المدينه ليناظره فلم يصادفه بها، و قيل: انه خارج بمکه، فخرج الی مکه و نحن مع أبی عبدالله عليه السلام فصادفنا و نحن مع أبی عبدالله فی الطواف و کان اسمه عبـدالملک و کنيته أبوعبـدالله، فضـرب کتفه کتف أبی عبـدالله عليه السـلام، فقـال له: مـا اسـمک؟ قـال: عبـدالملک؟ قـال: فما کنيتک؟ قال: أبوعبدالله. فقال أبوعبدالله عليه السـلام: فمن هذا الملک الذی أنت عبده؟ أمن ملوک الأرض أم ملوک السماء؟ و اخبرنی عن ابنک عبده اله السـماء أم عبد اله الأرض؟ قل ما شـئت تخصم. فلم يحر جوابا. ثم أن الصادق عليه السلام قال له: اذا فرغت من الطواف فأتنا، فلما فرغ أبوعبـدالله عليه السـلام أتاه الزنـديق فقعـد بين يـدی أبی عبـدالله عليه السـلام و نحن مجتمعون عنـده. فقـال أبوعبـدالله للزنـديق: أتعلم أن للأرض تحتا و فوقا؟ قال: نعم. [صـفحه ۳۹] قـال: فـدخلت تحتهـا؟ قال: لا. قال: فما يـدريک ما تحتها؟ قال: لا أدری الا أنی أظن أن ليس تحتها شـی ء. فقال أبوعبـدالله عليه السـلام: فالظن عجز فلم لا تستيقن، ثم

قال أبوعبدالله عليه السـلام: أفصعدت الى السماء؟ قال: لا. قال: أفتدرى ما فيها؟ قال: لا. قال: عجبا لک لم تبلغ المشرق و لم تبلغ المغرب، و لم تنزل الى الأرض و لم

تصعد الی السماء، و لم تجز هناک فتعرف ما خلفهن، و أنت جاحد بما فیهن، فهل یجحد العاقل ما لا یعرف؟ قال الزندیق: ما کلمنی بها أحد غیرک. فقال أبوعبدالله علیه السلام: فأنت من ذلک فی شک فلعله هو و لعله لیس هو. فقال الزندیق: و لعل ذلک. فقال أبوعبدالله علیه السلام: أیها الرجل لیس لمن لا یعلم حجه علی من یعلم، و لا حجه للجاهل، یا أخا أهل مصر تفهم عنی فانا لا نشک فی الله أبدا، أما [صفحه ۴۰] تری الشمس و القمر و اللیل و النهار یلجان فلا یشتبهان و یرجعان، قد اضطرا لیس لهما مکان الا مکانهما فان کانا یقدران علی أن یذهبا فلم یرجعان؟ و ان کانا غیر مضطرین فلم لا یصیر اللیل نهارا و النهار لیلا؟ اضطرا والله یا أخا أهل مصر الی دوامهما و الذی اضطرهما أحکم منهما و اکبر [۲۴] . فقال الزندیق: صدقت. ثم قال أبوعبدالله علیه السلام: یا أخا أهل مصر ان الذی تذهبون الیه و تظنون أنه الدهر ان کان الدهر یذهب بهم فلم لا یردهم؟ و ان کان یردهم لم لا یذهب بهم؟ القوم مضطرون یا أخا أهل مصر، لم السماء مرفوعه و الأرض موضوعه؟ لم لا تنحدر السماء علی الأرض؟ لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها؟ و لا یتماسکان و لا یتماسک من علیها؟ قال الزندیق: امسکهما الله ربهما سیدهما. قال: فآمن الزندیق علی یدی أبی عبدالله علیه السلام، فقال حمران بن أعین: جعلت فداک ان آمنت الزنادقه علی یدک فقد آمن الکفار علی ید أبیک، فقال المؤمن الذی آمن علی یدی أبی عبدالله علیه السلام: اجعلنی من تلامذتک. فقال أبوعبدالله: یا هشام بن الحکم خذه الیک، فعلمه

هشام، و كان معلم أهل الشام و أهل مصر الايمان، و حسنت طهارته حتى رضى بها أبوعبدالله عليه السلام. [۲۵] . [صفحه ۴۱]

مناظرات مع ابن أبى العوجاء

للامام الصادق عليه السلام مناظرات جمه مع ابن أبى العوجاء، و كان بعضها فى التوحيد، و كان ابن أبى العوجاء و اسمه عبدالكريم من الملاحده المشهورين و اعترف بدسه الأحاديث الكاذبه فى أحاديث النبى صلى الله عليه و آله و كفى فى معرفه حاله هذه المناظرات، و قد قتل على الالحاد كما قتل صاحبه ابن المقفع. [۲۶] . فمن تلك المناظرات أنه كان يوما هو و عبدالله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع: ترون هذا الخلق - و أومأ بيده الى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الانسانيه الا ذلك الشيخ الجالس - يعنى أباعبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام - و أما الباقون فرعاع و بهائم. فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء. فقال: لأنى رأيت عنده ما لم أره عندهم. فقال ابن أبى العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه. [صفحه ۴۲] فقال له ابن المقفع: لا تفعل فانى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك. فقال: ليس ذا رأيك لكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى احلالك اياه هذا المحل الذى وصفت. فقال ابن المقفع: أما اذا توسمت على فقم اليه و تحفظ من الزلل و لا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال، و سمه ما لك و عليك. فقام ابن أبى العوجاء فلما رجع قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر و ان كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظاهرا و يتروح اذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: كيف ذلك؟ فقال:

جلست اليه فلما لم يبق عنده أحد غيرى ابتدأنى فقال: ان يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون - يعنى أهل الطواف - فقد سلموا و عطبتم، و ان يكن الأمر كما تقولون، و ليس كما تقولون، فقد استويتم و هم. فقلت: يرحمك الله و أى شى ء نقول و أى شى ء يقولون، ما قولى و قولهم الا واحد. فقال: و كيف يكون قولك و قولهم واحدا، و هم يقولون ان لهم معادا و ثوابا و عقابا، و يدينون بأن للسماء الها و أنها عمران، و أنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها عنه. فقلت له: ما منعه ان كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه يدعوهم الى [صفحه ۴۳] عبادته حتى لا يختلف فيه اثنان؟ لم احتجب عنهم و أرسل اليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب الى الايمان به. فقال لى: ويلك كيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك؟ نشوك [۲۷] و لم تكن، و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك، و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك، و صحتك بعد سقمك، و رضاك بعد غضبك، و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك، و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك، و عزمك بعد انابتك [۲۸] ، و انابتك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك، و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك، و رهبتك بعد رغبتك، و رجاءك بعد يأسك، و يأسك بعد رجائك، و خاطرك لما لم يكن فى وهمك، و غروب [۲۹] ما أنت معتقده عن ذهنك و ما زال يعد [۳۰] على قدرته التى

هی فی نفسی التی لا أدفعها، حتی ظننت أنه سیظهر فیما بینی و بینه. [۳۱] . [صفحه ۴۴]

الیس تزعم أن الله تعالی خالق کل شی ء

و هناک مناظره أخری لأبن أبی العوجاء حیث دخل علی الصادق علیه السلام یوما فقال: ألیس تزعم أن الله تعالی خالق کل شی ء؟ فقال أبوعبدالله علیه السلام: بلی. فقال: أنا أخلق. فقال له: کیف تخلق؟ فقال: أحدث فی الموضع ثم ألبث عنه فیصیر دوابا فکنت أنا الذی خلقتها. فقال أبوعبدالله علیه السلام: ألیس خالق الشی ء یعرف کم خلقه؟ قال: بلی. قال علیه السلام: فتعرف الذکر من الانثی و تعرف عمرها؟ فسکت. ثم أن ابن أبی العوجاء عاد الیه فی الیوم الثانی فجلس و هو ساکت لا ینطق. فقال أبوعبدالله علیه السلام: کأنک جئت تعید بعض ما کنا فیه. فقال: أردت ذلک یا ابن رسول الله. [صفحه ۴۵] فقال أبوعبدالله علیه السلام: ما أعجب هذا تنکر الله و تشهد أنی ابن رسول الله صلی الله علیه و آله! فقال: العاده تحملنی علی ذلک. فقال له الصادق علیه السلام: فما یمنعک من الکلام. قال: اجلال لک و مهابه، ما ینطق لسانی بین یدیک، فانی شاهدت العلماء و ناظرت المتکلمین فما تداخلنی هیبه قط مثلما تداخلنی من هیبتک. قال علیه السلام: یکون ذلک، و لکن أفتح علیک سؤالا، و أقبل علیه. فقال له: أمصنوع أنت أم غیر مصنوع؟ فقال له ابن أبی العوجاء: أنا غیر مصنوع. فقال له الصادق علیه السلام: فصف لی لو کنت مصنوعا کیف کنت تکون؟ فبقی عبدالکریم ملیا لا یحیر جوابا و ولع بخشبه کانت بین یدیه و هو یقول: طویل عریض عمیق قصیر متحرک ساکن کل ذلک من صفه خلقه. فقال له الصادق علیه السلام: فان کنت لم تعلم صفه الصنعه من غیرها فاجعل نفسک

مصنوعا لما تجد فی نفسک مما یحدث من هذه الأمور. فقال له عبدالکریم: سألتنی عن مسأله لم یسألنی أحد عنها قبلک، و لا یسألنی أحد بعدک عن مثلها. فقال له أبوعبدالله: هبک علمت أنک لم تسأل فیما مضی فما علمک انک لم تسأل فیما بعد؟ علی أنک یا عبدالکریم نقضت قولک، لأنک تزعم أن [صفحه ۴۶] الأشیاء من الأول سواء فکیف قدمت و أخرت؟ ثم قال: یا عبدالکریم: أنزیدک وضوحا؟ أرأیت لو کان معک کیس فیه جواهر، فقال لک قائل: هل فی الکیس دینار فنفیت کون الدینار فی الکیس، فقال لک قائل: صف لی الدینار؟ و کنت غیر عالم بصفه، هل لک أن تنفی کون الدینار فی الکیس و أنت لا تعلم؟ قال: لا. فقال أبوعبدالله علیه السلام: فالعالم اکبر و أطول و أعرض من الکیس، فلعل فی العالم صنعه من حیث لا تعلم، لا تعلم صفه الصنعه من غیر الصنعه، فانقطع عبدالکریم، و أجاب الی الاسلام بعض أصحابه و بقی معه بعض. فعاد فی الیوم الثالث فقال: أقلب السؤال، فقال أبوعبدالله علیه السلام سل عما شئت. فقال: ما الدلیل علی حدوث الأجسام؟ فقال: انی ما وجدت صغیرا و لا کبیرا الا و اذا ضم الیه مثل صار اکبر، و فی ذلک زوال و انتقال عن الحاله الاولی، و لو کان قدیما ما زال و لا حال، لأن الذی یزول و یحول یجوز أن یجود و یبطل، فیکون بوجوده بعد عدمه دخول فی الحدث، و فی کونه فی الاولی دخوله فی العدم، و لن یجتمع صفه الأزل و العدم فی شی ء واحد. فقال عبدالکریم: هبک علمت فی جری الحالین و الزمانین علی ما ذکرت [صفحه

۴۷] و استدللت على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان ذلك أن تستدل على حدوثها؟ فقال الصادق عليه السلام: انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شى ء أدل على الحدث من رفعنا اياه و وضعنا غيره، و لكن أجبت من حيث قدرت انك تلزمنا و تقول: ان الأشياء لو دامت على صغرها لكان فى الوهم أنه متى ما ضم شى ء منه الى مثله كان اكبر، و فى جواز التغير عليه خروجه من القدم كما بان فى تغيير دخوله فى الحدث، ليس وراءه شى ء يا عبدالكريم، فانقطع و خزى. أقول: [۳۲] ان خلاصه كلام الصادق عليه السلام: أن هذا العالم اذا ضم شى ء منه الى شى ء آخر حدث شى ء اكبر، و فى ذلك زوال عن الحاله الاولى و انتقال الى حال أخرى، و القديم لا تطرأ عليه هذه التحولات، ولو كان ذلك التأليف بالفرض و الوهم، كما لو كانت الأشياء حسب فرض ابن أبى العوجاء باقيه على صغرها لا تكبر، لأنه من الأمور البديهيه بل أبده البديهيات أنه بضم شى ء الى شى ء تحصل زياده على كل من الشيئين، و هذه احدى بديهيات أربع هى أساس العلوم الرياضيه كلها، فقد أرجع الامام الدليل على حدوث العالم الى أوضح بديهيه فى العقول التى لا يختلف فيها اثنان، على أنه عليه السلام مع ذلك أجاب على تقدير هذا الفرض المحال و هو أن الأشياء تبقى على ما هى عليه بضم بعضها الى بعض أجاب بأن هذا الفرض نفسه هو فرض [صفحه ۴۸] جواز التغيير عليه و خروجه من القدم و دخوله فى الحدث، لأن المفروض أن العالم تقبل الأشياء فيه الزياده بضم

بعضـها الی بعض، فلو فرضـناه عالما آخر لا یقبل ذلک فقد فرضنا رفع هذا العالم و تغییره، فیتحقق فیه الاستدلال علی المطلوب. ما أدق هذا الدلیل و أبدعه، و لذلک انقطع به ابن أبی العوجاء و خزی.

هو أعمی من ذلک لا یسلم

قال الامام الصادق علیه السـلام لبعض شـیعته لما قالوا له أن ابن أبی العوجاء قد أسـلم: هو أعمی من ذلک لا یسـلم، و فعلا کان ذلک، و الآن نـذکر هذه القصه الأخری معه. لما کان فی العام القابل التقی معه فی الحرم... فلما بصـر بالصادق علیه السـلام قال: سیدی و مولای. فقال له: ما جاء بک الی هذا الموضع؟ فقال: عاده الجسد و سنه البلد و لنبصر ما الناس فیه من الجنون و الحلق و رمی الحجاره. فقال له الصادق علیه السـلام: أنت بعد علی عتوک و ضـلالک یا عبدالکریم، فذهب یتکلم. فقال له: لا جدال فی الحج و نفض رداءه من یده، و قال: ان یکن الأمر [صفحه ۴۹] کما تقول و لیس کما تقول نجونا و نجوت، و ان یکن الأمر کما نقول و هو کما نقول نجونا و هلکت. [۳۳] .

کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها

نـاظر ابن أبی العوجـاء الامـام الصـادق علیه السـلام یومـا فی تبـدیل الجلود فی النار. فقال: ما تقول فی هـذه الآیه «کلما نضـجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها» [۳۴] هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغیر یعذب؟ قال أبوعبدالله علیه السلام: ویحک هی هی و هی غیرها، قال: اعقلنی هذا القول، فقال له: أرأیت لو أن رجلا عهد الی لبنه فکسـرها ثم صب علیها الماء و جبلها [۳۵] ثم ردهـا الی هیئتهـا الأولی، ألم تکن هی هی و هی غیرها؟ فقال: بلی أمتع الله بک. [۳۶] . [صفحه ۵۰] أقول: [۳۷] هذا ما توصل الیه عظماء الفلاسـفه بعد جهد و بحوث طویله فی تحلیل صـحه عذاب الانسان المجرم، مع أن ذرات جسمه الذی وقع منه الجرم تتبدل و تتحول دائما «بل هم فی لبس من خلق

جدید» [۳۸] و بهذا البیان الدقیق یجاب عن شبهه الآکل و المأکول المعروفه، فمن أین تعلم هذه الفلسفه الدقیقه فی تلک العصور التی ما شمت رائحتها؟ انه الامام، و کفی.

خطبه الامام عند استلام امامته

لما أفضی أمر الله تعالی الی الامام الصادق علیه السلام، جمع الشیعه و قام فیها خطیبا، فحمد الله و أثنی علیه، و ذکرهم بأیام الله، ثم قال علیه السلام: (ان الله تعالی أوضح بأئمه الهدی من أهل بیت نبینا عن دینه، و أبلج بهم عن سبیل منهاجه، و فتح بهم عن باطن ینابیع علمه، فمن عرف من أمه محمد صلی الله علیه و آله واجب حق امامه، وجد طعم حلاوه ایمانه، و علم فضل طلاوه اسلامه؛ لأن الله تعالی نصب الامام علما لخلقه، و جعله حجه علی أهل مواده و عالمه، و ألبسه تعالی تاج الوقار، و غشاه من نور الجبار، یمد بسبب من السماء لا ینقطع عنه مواده، و لا ینال ما عند الله الا بجهه أسبابه. و لا یقبل الله أعمال العباد الا بمعرفته، فهو عالم بما یرد علیه من ملتبسات [صفحه ۵۱] الدجی، و معمیات السنن، و مشتبهات الفتن، فلم یزل الله تعالی مختارهم لخلقه، من ولد الحسین علیه السلام من عقب کل امام اماما، یصطفیهم لذلک و یجتبیهم، و یرضی بهم لخلقه و یرتضیهم، کلما مضی منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما، علما بینا، و هادیا نیرا، و اماما قیما، و حجه عالما، أئمه من الله یهدون بالحق و به یعدلون، حجج الله و دعاته، و رعاته علی خلقه، یدین بهداهم العباد، و تستهل بنورهم البلاد، و ینمو ببرکتهم التلاد. جعلهم الله حیاه للأنام، و مصابیح للظلام، و مفاتیح للکلام، و

دعـائم للاسـلام، جرت بـذلک فیهـم مقـادیر الله علی محتومهـا، فالامـام هـو المنتجـب المرتضـی، و الهـادی المنتجی، و القـائم المرتجی، اصـطفاه الله بذلک، و اصطنعه علی عینه فی الذر حین ذرأه، و فی البریه حین برأه، ظلا قبل خلق الخلق نسمه عن یمین عرشه، محبوا بـالحکمه فی عـالم الغیب عنـده، اختـاره بعلمه، و انتجبه لطهره. بقیه من آدم علیه السـلام، و خیره من ذریه نوح، و مصـطفی من آل ابراهیم، و سـلاله من اسـماعیل، و صـفوه من عتره محمـد صـلی الله علیه و آله، لم یزل مرعیا بعین الله یحفظه و یکلأه بستره، مطرودا عنه حبائل ابلیس و جنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق، و نفوث کل فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرأ من العاهات، معصوما من الفواحش کلها، معروفا بالحلم و البر فی یفاعه، منسوبا الی العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه، مسـندا الیه أمرا والده، صامتا عن المنطق فی حیاته، فاذا انقضت مده والده الی أن انتهت به مقادیر الله الی مشیته، و جاءت الاراده من الله فیه الی محبه، و بلغ منتهی مـده والـده صـلی الله علیه و آله، فمضـی و صار أمر الله الیه من بعده، و قلده دینه، و جعله الحجه علی عباده، و قیمه [صفحه ۵۲] فی بلاده، و أیده بروحه، و آتاه علمه، و أنبأه فصل بیانه، و نصـبه علما لخلقه، و جعله حجه علی أهل عـالمه، و ضـیاء لأهـل دینه، و القیم علی عبـاده، رضـی الله به اماما لهم، اسـتودعه سـره، و اسـتحفظه علمه، و اسـتخبأه حکمته، و استرعاه لدینه، و انتدبه لعظیم أمره، و أحیی به مناهج سبیله، و فرائضه و حدوده. فقام بالعدل عند تحیر أهل

الجهل، و تحيير أهل الجدل، بالنور الساطع، و الشفاء النافع، بالحق الأبلج، و البيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم الا شقى، و لا يجحده الا غوى، و لا يصد عنه الا جرىء على الله تعالى).

استشهاد الامام الصادق

قال السيد أبوالقاسم على بن طاووس: ان من العجب أن يبلغ طلب الدنيا بالعبد المخلوق من التراب و النطفه الماء المهين الى المعانده لرب العالمين فى الاقدام على قتل مولانا الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) بعد تكرار الآيات الباهرات، حتى يكرر احضاره للقتل سبع دفعات بلغ اليه حب الدنيا حتى عميت لأجله القلوب و العيون (أفرأيت أن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون). تاره يأمر رزام بن مسلم مولى أبى خالد أن يقتل الامام عليه السلام و هو فى [صفحه ۵۳] الحيره، و تاره يأمر باغتياله مع ابنه موسى بن جعفر عليهماالسلام. قال قيس بن ربيع: حدثنى أبى الربيع قال: دعانى المنصور يوما قال: أما ترى الذى يبلغنى عن هذا الحسينى؟ قلت: و من هو يا سيدى؟ قال جعفر بن محمد: و الله لأستأصلن شأفته، ثم دعا بقائد من قواده فقال: انطلق الى المدينه فى ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر فى مسيرك. [۳۹] . و تاره يأمر باحراق بيته، [۴۰] ، و لم يقنع بهذه الأفعال الشنيعه من التعذيب و التشريد حتى شرك فى دمه و قتله مسموما بالعنب. فدس الى الامام الصادق عليه السلام السم فى زمن الخليفه العباسى أبى جعفر المنصور الدوانيقى، فاستشهد عليه السلام مسموما فى الخامس

و العشرين من شوال ۱۴۸ ه، بعد عمر ملی ء بالعلم و السعی، و الجهاد و الفضل، و التقوی و الزهد. و قد دافع الامام الصادق علیه السلام عن الحق و العدل، و دعا الی الله عزوجل و قد تم دفن الامام الصادق علیه السلام فی مقبره البقیع بالمدینه المنوره. [صفحه ۵۴]

اتق الله و لا تشرک فی دم آل محمد

عن رزام بن مسلم مولی خالد القسری قال: بعثنی أبوجعفر المنصور الی المدینه، و أمرنی اذا دخلت المدینه أن أفض الکتاب الذی دفعه الی و أعمل بما فیه. فما شعرت الا برکب قد طلعوا علی حین قربت من المدینه، و اذا رجل قد صار الی جانبی، فقال: (یا رزام، اتق الله و لا تشرک فی دم آل محمد). فأنکرت ذلک. فقال لی: (دعاک صاحبک نصف اللیل، و خاط رقعه فی جانب قباک، و أمرک اذا صرت الی المدینه تفضها و تعمل بها فیها). فرمیت بنفسی من المحمل، و قبلت رجلیه، و قلت: ظننت أن ذلک صاحبی و أنت یا سیدی صاحبی، فما أصنع؟ قال: (ارجع الیه و اذهب بین یدیه و تعال، فانه رجل نساء و قد أنسی ذلک، فلیس یسألک عنه). قال: فرجعت الیه، فلم یسألنی عن شی ء، فقلت: صدق مولای. [۴۱] . [صفحه ۵۵]

صدق والله لقد کانوا الی غیر هذا أحوج

عن مهاجر بن عمار الخزاعی، قال: بعثنی أبوالدوانیق الی المدینه و بعث معی بمال کثیر، و أمرنی أن أتضرع لأهل هذا البیت و أتحفظ مقالتهم، فلزمت الزاویه التی مما یلی القبله، فلم أکن أتنحی منها فی وقت الصلاه، لا فی لیل و لا فی نهار، و أقبلت أطرح السؤال الی الذین حول القبر الدارهم و من هو فوقهم الشی ء بعد الشی ء حتی ناولت شبابا من بنی الحسن و مشیخه منهم حتی ألفونی و ألفتهم فی السر. و کنت کلما دنوت من أبی عبدالله علیه السلام یلاطفنی و یکرمنی، حتی اذا کان یوما من الأیام - بعد ما نلت حاجتی ممن کنت أرید من بنی الحسن و غیرهم. دنوت من أبی عبدالله علیه السلام و هو یصلی، فلما قضی صلاته، التفت علیه السلام الی و

قال: (تعال يا مهاجر) - و لم أكن أتسمى باسمى و لا أتكنى بكنيتى، فقال عليه السلام: (قل لصاحبك: يقول لك جعفر: (كان أهل بيتك الى غير هذا أحوج منهم الى هذا، تجى ء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم، فلعل أحدهم يتكلم بكلمه تستحل بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم و أنلتهم و أغنيتهم كانوا الى هذا أحوج مما تريد منهم). فلما أتيت أباالدوانيق قلت له: جئتك من عند ساحر كذاب كاهن، كان [صفحه ۵۶] من أمره كذا و كذا. فقال: صدق والله لقد كانوا الى غير هذا أحوج، و اياك أن يسمع هذا الكلام منك انسان. [۴۲] .

ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس

ذكر أبوالقاسم البغار فى مسند أبى حنيفه فقال: قال الحسن بن زياد: سمعت أباحنيفه و قد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث الى. فقال: يا أباحنيفه! ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهى ء له من مسائلك الشداد. فهيأت له أربعين مسأله، ثم بعث الى أبى جعفر عليه السلام و هو بالحيره فأتيته، فدخلت عليه و جعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به دخلنى من الهيبه لجعفر مالم يدخل لأبى جعفر، فسلمت عليه فأومى الى فجلست. ثم التفت اليه، فقال: يا أباعبدالله: هذا أبوحنيفه. قال: نعم أعرفه، ثم التفت الى فقال: يا أباحنيفه ألق على أبى عبدالله عليه السلام من مسائلك. [صفحه ۵۷] فجعلت ألقى عليه فيجيبنى، فيقول: أنتم تقولون كذا، و أهل المدينه يقولون كذا و نحن نقول كذا، فربما تابعنا، و ربما تابعهم، و ربما خالفنا جميعا. حتى أتيت على الأربعين مسأله، فما أخل منها بشى ء، ثم قال أبوحنيفه: أليس ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس [۴۳] .

انا فرع من فروع الزيتونه

استقدم المنصور الامام الصادق عليه السلام، مره، و هو - المنصور - غضبان عليه، فلما دخل الامام عليه السلام على المنصور قال المنصور له: زعم أوغاد الحجاز و رعاع الناس أنك حبر الدهر و ناموسه، و حجه المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه و ميزان قسطه، و مصباحه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمه الى ضياء النور. و أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك فى الدنيا عملا، و لا يرفع له يوم القيامه وزنا، فنسبوك الى غير حدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل، فان أول من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبوك، و أنت حرى أن

تقتص آثارهما، و تسلک سبیلهما. [صفحه ۵۸] فقال الامام علیه السلام: (أنا فرع من فروع الزیتونه، و قندیل من قنادیل بیت النبوه، و أدیب السفره، و ربیب الکرام البرره، و مصباح من مصابیح المشکاه، التی فیها نور النور، و صفوه الکلمه الباقیه فی عقب المصطفین الی یوم الحشر). فالتفت المنصور الی جلسائه فقال: هذا قد حالنی علی بحر مواج، لا یدرک طرفه، و لا یبلغ عمقه، تحار فیه العلماء، و یغرق فیه السبحاء، و یضیق بالسابح عرض الفضاء. هذا الشجی المعترض فی حلوق الخلفاء، الذی لا یجوز نفیه، و لا یحل قتله، و لو لا ما تجمعنی وایاه شجره طاب أصلها، و بسق فرعها، و عذب ثمرها، و بورکت فی الذر، و قدست فی الزبر، لکان منی ما لا یحمد فی العواقب، لما یبلغنی عنه من شده عیبه لنا، و سوء القول فینا. فقال علیه السلام: (لا تقبل فی ذی رحمک، و أهل الرعایه من أهل بیتک، قول من حرم الله علیه الجنه، و جعل مأواه النار، فان النمام شاهد زور، و شریک ابلیس فی الاغراء بین الناس، فقد قال الله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا أن تصیبوا قوما بجهاله فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین) [۴۴]، و نحن لک أنصار و أعوان، و لملکک دعائم و أرکان، ما أمرت بالمعروف و الاحسان، و أمضیت فی الرعیه أحکام القرآن، و أرغمت بطاعتک لله أنف الشیطان، و ان کان یجب علیک فی سعه فهمک، و کثره علمک، و معرفتک [صفحه ۵۹] بآداب الله، أن تصل من قطعک، و تعطی من حرمک، و تعفو عمن ظلمک). فقال المنصور: قد صفحت عنک لقدرک،

و تجاوزت عنك لصدقك، فحدثنی عن نفسک بحدیث أتعظ به، و یکون لی زاجر صدق عن الموبقات. فقال علیه السلام: (علیک بالحلم فانه رکن العلم، و املک نفسک عند أسباب القدره، فانك ان تفعل ما تقدر علیه کنت کمن شفی غیظا، أو تداوی حقدا، أو یحب أن یذکر بالصوله، و اعلم بأنک ان عاقبت مستحقا لم تکن غایه ما توصف به الا العدل، و الحال التی توجب الشکر، أفضل من الحال التی توجب الصبر.) فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت. [صفحه ۶۰]

انت و صاحبک به أولی

جاء الی المدینه والیا من قبل المنصور، رجل یقال له شیبه بن عفال، یقول عبدالله بن سلیمان التمیمی: فلما حضرت الجمعه صار شیبه الی مسجد الرسول صلی الله علیه و آله، فرقی المنبر و حمد الله، و أثنی علیه، ثم قال: أما بعد، فان علی بن أبی طالب شق عصا المسلمین، و حارب المؤمنین، و أراد الأمر لنفسه، و منعه أهله. فحرمه الله علیه، و أماته بغصته، و هؤلاء ولده یتبعون أثره فی الفساد، و طلب الأمر بغیر استحقاق له، فهم فی نواحی الأرض مقتولون، و بالدماء مضرجون. فعظم هذا الکلام منه علی الناس، و لم یجسر أحد منهم أن ینطق بحرف، فقام الیه رجل فقال: (و نحمد الله، و نصلی علی محمد صلی الله علیه و آله خاتم النبیین، و سید المرسلین، و علی رسل الله و أنبیائه علیهم السلام أجمعین. أما ما قلت من خیر فنحن أهله، و أما ما قلت من سوء فأنت و صاحبک به أولی، فاختبر یا من رکب غیر راحلته، و أکل غیر زاده، ارجع مأزورا). ثم أقبل علی الناس فقال: (ألا أنبئکم بأخلی الناس میزانا یوم

القيامه، و أبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، و هو هذا الفاسق). [صفحه ۶۱] فأسكت الناس، و خرج الوالى من المسجد و لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين

بوادر عطفه عليه السلام ما كان منه مع مصادف مولاه، فانه دعاه فأعطاه ألف دينار، و قال له: (تجهز حتى تخرج الى مصر، فان عيالى قد كثروا). فتجهز بمتاع و خرج مع التجار الى مصر، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافله خارجه من مصر، فسألوهم عن المتاع الذى معهم ما حاله فى المدينه، و كان متاع العامه، فأخبروهم أن ليس بمصر منه شى ء، فتحالفوا و تعاقدوا على ألا ينقصوا من ربح دينار دينارا. فلما قبضوا أموالهم انصرفوا الى المدينه، فدخل مصادف على أبى عبدالله عليه السلام و معه كيسان فى كل واحد ألف دينار، فقال: جعلت فداك، هذا رأس المال و هذا الآخر ربح. فقال عليه السلام: (ان هذا الربح كثير، و لكن ما صنعتم فى المتاع؟!). فحدثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا، فقال عليه السلام: سبحان الله تحلفون على [صفحه ۶۲] قوم مسلمين، ألا تبيعوهم الا بربح الدينار دينارا، ثم أخذ أحد الكيسين، فقال: (هذا رأس مالى، و لا حاجه لنا فى الربح). ثم قال عليه السلام: (يا مصادف: مجالده السيوف أهون من طلب الحلال). [۴۵] .

اما أنها ليست من مالى

و تشاجر أبوحنيفه سائق الحاج [و اسمه: سعيد بن بيان، و كان من أصحاب الامام الصادق عليه السلام و ثقات رواته] معه ختنه [۴۶] فى ميراث، فمر عليهما المفضل بن عمرو و كان وكيلا للامام الصادق عليه السلام فى الكوفه، و بعد ساعه من وقوفه عليهما أمرهما بالمجى ء معه الى الدار و أصلح أمرهما بأربعمائه درهم و دفعها من عنده. و بعد استيثاق كل واحد من صاحبه قال لهما: أما أنها ليست من مالى و لكن أبوعبدالله عليه السلام أمرنى اذا تنازع رجلان من أصحابنا فى شى ء أن أصلح بينهما و افتديهم من

ماله، فهذا مال أبی عبدالله علیه السلام. [۴۷] . [صفحه ۶۳]

الامام یملی بعض علمه علی المفضل

(یا مفضل، أول العبر و الدلاله علی الباری جل قدسه تهیئه هذا العالم، و تألیف أجزائه و نظمها علی ما هی علیه، فانک اذا تأملت العالم بفکرک و خبرته بعقلک، وجدته کالبیت المبنی المعد فیه جمیع ما یحتاج الیه عباده، فالسماء مرفوعه کالسقف، و الأرض ممدوده کالبساط، و النجوم مضیئه کالمصابیح، و الجواهر مخزونه کالذخائر، و کل شی ء فیه لشأنه معد، و الانسان کالمالک ذلک البیت، و المخول جمیع ما فیه، و ضروب النبات مهیأه لمآربه، و صنوف الحیوان مصروفه فی مصالحه و منافعه. ففی هذا دلاله واضحه علی أن العالم مخلوق بتقدیر و حکمه، و نظام و ملاءمه، و أن الخالق له واحد، و هو الذی ألفه و نظمه بعضا الی بعض، جل قدسه و تعالی جده و کرم وجهه و لا اله غیره تعالی عما یقول الجاحدون، و جل و عظم عما ینتحله الملحدون. نبدأ یا مفضل بذکر خلق الانسان فاعتبر به، فأول ذلک ما یدبر به الجنین فی الرحم، و هو محجوب فی ظلمات ثلاث: ظلمه البطن، و ظلمه الرحم، و ظلمه المشیمه [غشاء ولد الانسان یخرج معه عند الولاده]، حیث لا حیله عنده فی طلب غذاء، و لا دفع أذی، و لا استجلاب منفعه، و لا دفع مضره، فانه یجری الیه من دم الحیض ما یغذوه الماء و النبات، فلا یزال ذلک غذاؤه. حتی اذا کمل خلقه و استحکم بدنه و قوی أدیمه [الجلد المدبوغ] علی [صفحه ۶۴] مباشره الهواء، و بصره علی ملاقاه الضیاء، هاج الطلق [وجع الولاده] بأمه فأزعجه أشد ازعاج و أعنفه حتی یولد. فاذا ولد

صرف ذلک الدم الذی کان یغذوه من دم أمه الی ثدیها و انقلب الطعم و اللون الی ضرب آخر من الغذاء، و هو أشد موافقه للمولود من الدم، فیوافیه فی وقت حاجته الیه. فحین یولد قد تلمظ اذا أخرج لسانه فمسح به شفتیه و حرک شفتیه طلبا للرضاع، فهو یجد ثدی أمه کالأداوتین [اناء صغیر من جلد یتخذ للماء] المعلقتین لحاجته فلا یزال یتغذی باللبن، ما دام رطب البدن، رقیق الأمعاء، لین الأعضاء. حتی اذا تحرک و احتاج الی غذاء فیه صلابه لیشتد و یقوی بدنه، طلعت له الطواحن من الأسنان و الأضراس لیمضغ بها الطعام فیلین علیه، و یسهل له اساغته. فلا یزال کذلک حتی یدرک، فاذا أدرک و کان ذکرا طلع الشعر فی وجهه، فکان ذلک علامه الذکر، و عز الرجل الذی یخرج به من جده الصبا و شبه النساء، و ان کانت أنثی یبقی وجهها نقیا من الشعر، لتبقی لها البهجه و النضاره التی تحرک الرجل لما فیه دوام النسل و بقاؤه. اعتبر یا مفضل فیما یدبر به الانسان فی هذه الأحوال المختلفه، هل تری مثله یمکن أن یکون بالاهمال؟!، أفرأیت لو لم یجر الیه ذلک الدم و هو فی الرحم، ألم یکن سیذوی و یجف کما یجف [صفحه ۶۵] النبات اذا فقد الماء، ولو لم یزعجه المخاض عند استحکامه ألم یکن سیبقی فی الرحم کالمؤود [و أد البنت: دفنها فی التراب و هی حیه، کما کان العرب یفعلون ذلک فی العهد الجاهلی] فی الأرض؟! و لو لم یوافقه اللبن مع ولادته ألم یکن سیموت جوعا أو یغتذی بغذاء لا یلائمه، و لا یصلح علیه بدنه، و لو لم تطلع له

الأسـنان فى وقتها ألم يكن سـيمتنع عليه مضغ الطعام و اساغته، أو يقيمه على الرضاع فلا يشـتد بـدنه و لا يصـلح لعمل؟! ثم كان يشغل أمه بنفسه عن تربيه غيره من الأولاد. و لو لم يخرج الشعر فى وجهه فى وقته ألم يكن سيبقى فى هيئه الصبيان و النساء، فلا ترى له جلالـه و لا وقار؟!). قال المفضل: فقلت له: يا مولاى فقـد رأيت من يبقى على حالته و لا ينبت الشـعر فى وجهه و ان بلغ الكبر؟!. فقال عليه السـلام: (ذلك بما قـدمت أيديكم و أن الله ليس بظلام للعبيد) [۴۸] فمن هـذا الذى يرصده حتى يوافيه بكل شى ء من هذه المآرب الا الذى أنشأه خلقا بعد أن لم يكن، ثم توكل له بمصلحته بعد أن كان، فان كان الاهمال يأتى بمثل هذا التدبير، فقد يجب أن يكون العمد و التقدير يأتيان بالخطأ و المحال، لأنهما ضد الاهمال، و هذا فظيع من القول و جهل من قائله، لأـن الاهمـال لاـ يـأتى بالصواب و التضاد لا يأتى بالنظام، تعالى الله عما يقول الملحـدون علوا كبيرا. ولو كان المولود يولـد فهما عاقلا لأنكر العالم عند ولادته، و لبقى حيرانا [صفحه ۶۶] تـائه العقل اذا رأى ما لم يعرف، و ورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم من البهائم و الطير، الى غير ذلك مما يشاهـده ساعه بعـد ساعه و يوما بعـد يوم. و اعتبر ذلك بأن من سبى من بلد و هو عاقـل، يكون كـالواله الحيران فلا يسـرع الى تعلم الكلام، و قبول الأدب، كما يسـرع الـذى سبى صـغيرا غير عاقل، ثم لو ولد عاقلا كان يجد غضاضه [الذله و المنقصه] اذا رأى

نفسه محمولا مرضعا معصبا بالخرق مسجى فى المهد، لأنه لا يستغنى عن هذا كله، لرقه بدنه و رطوبته حين يولد. ثم كان لا يوجد له من الحلاوه و الوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا غبيا غافلا عما فيه أهله، فيلقى الأشياء بذهن ضعيف و معرفه ناقصه. ثم لا يزال يتزايد فى المعرفه قليلا قليلا، و شيئا بعد شى ء، و حالا بعد حال، حتى يألف الأشياء و يتمرن و يستمر عليها، فيخرج من حد التأمل لها و الحيره فيها الى التصرف و الاضطرار الى المعاش بعقله و حيلته، و الى الاعتبار و الطاعه و السهو و الغفله و المعصيه. و فى هذا أيضا وجوه أخر، فانه لو كان يولد تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوه تربيه الأولاد، و ما قدر أن يكون للوالدين فى الاشتغال بالولد من المصلحه، و ما يوجب التربيه للآباء على الأبناء من المكافأه بالبر، و العطف عليهم عند حاجاتهم الى ذلك منهم. [صفحه ۶۷] ثم كان الأولاد لا يألفون آباءهم و لا يألف الآباء أبناءهم، لأن الأولاد كانوا يستغنون عن تربيه الآباء و حياطتهم، فيتفرقون عنهم حين يولدون، فلا يعرف الرجل أباه و امه، و لا يمتنع عن نكاح أمه و أخته، و ذوات المحارم عنه اذا كان لا يعرفهن، و أقل ما فى ذلك من القباحه بل هو أشنع و أعظم و أفظع و أقبح و أبشع، لو خرج المولود من بطن أمه و هو يعقل أن يرى منها ما لا يحل له، و لا يحسن به أن يراه، أفلا ترى كيف أقيم كل شى ء من الخلقه على غايه الصواب؟! و خلا من الخطأ دقيقه

و جليله. اعرف يا مفضل ما للأطفال فى البكاء من المنفعه، و اعلم أن فى أدمغه الأطفال رطوبه، ان بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثا جليله و عللا عظيمه، من ذهاب البصر و غيره، و البكاء يسيل تلك الرطوبه من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحه فى أبدانهم و السلامه فى أبصارهم. أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء و والداه لا يعرفان ذلك فهما دائبان ليسكتانه و يتوخيان فى الأمور مرضاته لئلا يبكى، و هما لا يعلمان أن البكاء أصلح له و أجمل عاقبه. فهكذا يجوز أن يكون فى كثير من الأشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشى ء أنه لا منفعه فيه، من أجل أنهم لا يعرفونه و لا يعلمون السبب فيه، فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون، و كثيرا ما يقصر عنه على المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته). [صفحه ۶۸]

مناظره الامام الصادق فى الحكمه من غيبه المهدى

روى عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال: سمعت الامام الصادق عليه السلام يقول: (ان لصاحب هذا الأمر غيبه لابد منها، يرتاب فيها كل مبطل). قلت له: و لم جعلت فداك؟ قال عليه السلام: (لأمر لا يؤذن لى فى كشفه لكم). قلت: فما وجه الحكمه فى غيبته؟ قال عليه السلام: وجه الحكمه فى غيبته وجه الحكمه فى غيبات من تقدمه من حجج الله (تعالى ذكره)، ان وجه الحكمه فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمه لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه،، و قتل الغلام، و اقامه الجدار، لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما. يابن الفضل، ان هذا الأمر أمر من الله، و سر من سر الله، و غيب من غيب

الله و متی علمنا أنه عزوجل حکیم صدقنا بأن أفعاله کلها حکمه، و ان کان وجهها غیر منکشف). [صفحه ۶۹]

مناظره فی حکم التوسل بالنبی

قال الشیخ الکراجکی (طیب الله ثراه): ذکروا أن أباحنیفه أکل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام، فلما رفع الامام الصادق علیه السلام یده من أکله قال: (الحمد لله رب العالمین، اللهم هذا منک و من رسولک صلی الله علیه و آله و سلم). فقال أبوحنیفه: یا أباعبدالله، أجعلت مع الله شریکا؟. فقال علیه السلام: لا. (ویلک، فان الله تعالی یقول فی کتابه: (و ما نقموا الا أن اغناهم الله و رسوله من فضله) [۴۹] . و یقول فی موضع آخر: (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله و رسوله و قالوا حسبنا الله سیؤتینا الله من فضله و رسوله) [۵۰] . فقال أبوحنیفه: والله لکأنی ما قرأتهما قط من کتاب الله، و لا سمعتهما الا فی هذا الوقت، فقال أبوعبدالله علیه السلام: [صفحه ۷۰] بلی، قد قرأتهما و سمعتهما، و لکن الله تعالی أنزل فیک و فی أشباهک: (أم علی قلوب أقفالها) [۵۱] . و قال: (کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون) [۵۲] [۵۳] .

العدل بین النساء

سأل رجل من الزنادقه أباجعفر الأحول [۵۴] فقال: أخبرنی عن قول الله تعالی: (فأنکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی و ثلاث و رباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحده) [۵۵] و قال تعالی فی آخر السوره: (و لن تستطیعوا أن تعدلوا بین النساء ولو حرصتم فلا تمیلوا کل [صفحه ۷۱] المیل) [۵۶] فبین القولین فرق؟ فقال أبوجعفر الأحول: فلم یکن عندی جواب فقدمت المدینه فدخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فسألته عن الآیتین. فقال: أما قوله (فان خفتم ألا تعدلوا فواحده). فانما عنی فی النفقه. و قوله (و لن تستطیعوا أن تعدلوا بین النساء و لو حرصتم). فانما عنی

فی الموده، فانه لا یقدر أحد أن یعدل بین امرأتین فی الموده، فرجع أبوجعفر الی الرجل فأخبره، فقال: هذا حملته من الحجاز [۵۷] . قالوا فی التعلیق: حاول هذا الزندیق أن یناقض بین الآیتین لأن الثانیه جعلت العدل غیر مستطاع، و لکن هذا التناقض انما یصح اذا کان متعلق الآیتین واحدا، و أما اذا کان متعلق الاولی النفقه و الثانیه الموده فلا تناقض بین العدلین. [صفحه ۷۲]

تفضیل النبی

قال أبوخنیس الکوفی: حضرت مجلس الصادق علیه السلام و عنده جماعه من النصاری، فقالوا: فضل موسی و عیسی و محمد سواء، لأنهم علیهم السلام أصحاب الشرائع و الکتب. فقال علیه السلام: محمد أفضل منهما علیهماالسلام و أعلم، و لقد أعطاه الله تبارک و تعالی من العلم ما لم یعط غیره. فقالوا: آیه من کتاب الله تعالی نزلت فی هذا؟ قال علیه السلام: نعم قوله تعالی (و کتبنا له فی الألواح من کل شی ء) [۵۸] . و قوله تعالی لعیسی: (و لأبین لکم بعض الذی تختلفون فیه). [۵۹] . و قوله تعالی للسید المصطفی صلی الله علیه و آله (جئنا بک شهیدا علی هؤلاء و نزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شی ء) [۶۰] . و قوله تعالی: (لیعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم و أحاط بما لدیهم و أحصی کل شی ء عددا) [۶۱] . [صفحه ۷۳] فهو والله أعلم منهما، ولو حضر موسی و عیسی محضرتی و سألانی لأجبتهما، و سألتهما ما أجابا [۶۲] .

قتل أهل الشام خلیفتهم

المعتزله، و فیهم عمرو بن عبید، و واصل بن عطاء و حفص بن سالم [۶۳] و أناس من رؤساء المعتزله، و ذلک حین قتل الولید و اختلف أهل الشام بینهم، فتکلموا و أکثروا، و خطبوا فأطالوا، فقال لهم الصادق علیه السلام: انکم قد أکثرتم علی فأطلتم فأسندوا أمرکم الی رجل منکم، فلیتکلم بحجتکم و لیوجز، فأسندوا أمرهم الی عمرو بن عبید فأبلغ و أطال، فکان فیما قال: قتل أهل الشام خلیفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم، فنظرنا [صفحه ۷۴] فوجدنا رجلا له دین و عقل و مروه و معدن للخلافه، و هو محمد بن عبدالله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه

فنبايعه ثم نظهر أمرنا معه، و نـدعو الناس اليه، فمن بايعه كنا معه و كان معنا، و من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهـدناه، و نصـبنا له على بغيه، و نرده الى الحق و أهله، و قـد أحببنـا أن نعرض ذلـك عليـك فـانه لاـ غنـاء لنا عن مثلك، لفضـلك و كثره شيعتک. فلما فرغ قال أبوعبدالله عليه السـلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم. فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبى صلى الله عليه و آله ثم قال: انما نسـخط اذا عصـى الله فاذا اطيع الله رضينا، أخبرنى يا عمرو لو أن الأمه قلدتک أمرها فملكته بغير قتال و لا مؤونه فقيل لک: و لها من شئت، من تولى؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين. قال: بين كلهم؟ قال: نعم. قال: بين فقهـائهم و خيـارهم؟ قـال: نعم. قال: قريش و غيرهم؟ قال: العرب و العجم. [صـفحه ٧٥] قـال: يـا عمرو أتتولى أبابكر و عمر أو تتبرأ منهمـا؟ قـال: أتولاهمـا. قـال: يـا عمرو ان كنت رجلاـ تتبرأ منهمـا فـانه يجوز لک الخلاف عليهما، و ان كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قـد عهـد عمر الى أبى بكر فبايعه و لم يشاور أحـدا، ثم ردها أبوبكر عليه و لم يشاور أحدا، ثم جعلها عمر شورى بين سته، فأخرج منها الأنصار غير اولئک السته من قريش، ثم أوصى الناس فيهم بشى ء ما أراک ترضى به أنت و لا أصحابک. قال: و ما صـنع؟ قال: أمر صهيبا أن يصلى بالناس ثلاثه أيام، و أن يتشاور اولئک السته ليس فيهم أحد سواهم الا ابن عمر يشاورونه و ليس له من الأمر شى ء، و أوصى من بحضرته من

المهاجرين و الأنصار ان مضت الثلاثه أيام و لم يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق السته جميعا، و ان اجتمع أربعه قبل أن يمضى ثلاثه أيام و خالف اثنان، أن يضرب أعناق الاثنين، أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى فى المسلمين؟ قالوا: لا. قال: يا عمرو دع ذا، أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الذى تدعو اليه، ثم اجتمعت لكم الأمه و لم يختلف عليكم منهم رجلان، فأفضيتم الى المشركين؟ [صفحه ۷۶] قالوا: نعم. قال: فتصنعون ماذا؟ قال: ندعوهم الى الاسلام فان ابوأ دعوناهم الى الجزيه، قال: فان كانوا مجوسا و عبده النار و البهائم و ليسوا بأهل كتاب؟ قال: سواء. قال عليه السلام: فأخبرنى عن القرآن أتقرأونه؟ قال: نعم. قال: اقرأ: (قاتلوا الذين لاـ يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيه عن يد و هم صاغرون) [۶۴] . قال: فاستثنى عزوجل و اشترط من الذين اوتوا الكتاب فيهم والذين لم يؤمنوا سواء، قال عليه السلام: عمن أخذت هذا؟ قال: سمعت الناس يقولونه. قال: فدع ذا فانهم ان أبوا الجزيه فقاتلتهم فظهرت عليهم. كيف تصنع بالغنيمه؟ قال: اخرج الخمس و اقسم أربعه أخماس بين من قاتل عليها. [صفحه ۷۷] قال: تقسمه بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم. قال عليه السلام: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه و آله فى فعله و سيرته، و بينى و بينك فقهاء المدينه و مشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون و لا يتنازعون فى أن رسول الله صلى الله عليه و آله انما صالح الأعراب على أن يدعهم فى ديارهم و ألا

يهـاجروا على أنه ان دهمه من عـدوه دهم فسـيتنفرهم فيقاتـل بهم و ليس لهم من الغنيمه نصـيب و أنت تقـول بين جميعهم، فقد خـالفت رسول الله صـلى الله عليه و آله فى سـيرته فى المشـركين. دع ذا، مـا تقول فى الصـدقه؟ قـال: فقرأ الآيه: (انما الصـدقات للفقراء و المسـاكين و العاملين عليها) [۶۵] الى آخرهـا. قال: نعم فكيف تقسم بينهم؟ قال: اقسـمها على ثمانيه أجزاء، فاعطى كل جزء من الثمانيه جزءا. فقال عليه السـلام ان كان صـنف منهم عشـره آلاف، و صنف رجلا واحدا أو رجلين أو ثلاثه جعلت لهذا الواحد مثلما جعلت لعشـره آلاف؟ قال: نعم. قال: و تصـنع بين صدقات أهل الحضر و البوادى فتجعلهم سواء؟ [صفحه ۷۸] قال: نعم. قال: فخالفت رسول الله صـلى الله عليه و آله فى كل ما به قلت فى سـيرته، كان رسول الله صـلى الله عليه و آله يقسم صـدقه البوادى فى أهل البوادى، و صدقه الحضـر فى أهل الحضـر، و لا يقسمها بينهم بالسويه، انما يقسمها قدر ما يحضره منهم، و على ما يرى و على ما يحضره، فان كان فى نفسك شى ء مما قلت فان فقهاء أهل المدينه و مشيختهم كلهم لا يختلفون فى أن رسول الله صـلى الله عليه و آله كذا كان يصـنع. ثم أقبل على عمرو و قال: اتق الله يا عمرو و انتم أيها الرهط فاتقوا الله فان أبى حدثنى و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنه رسول الله صلى الله عليه و آله أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من ضرب الناس بسيفه و دعاهم الى نفسه و فى المسلمين من هو أعلم

منه فهو ضال متكلف [۶۶] [۶۷] . [صفحه ۷۹]

مناظرته فی الزهد

دخل سفیان الثوری علی الصادق علیه السلام فرأی ثیابه بیضا کأنها غرقی البیض [۶۸] . فقال له: ان هذا اللباس لیس من لباسک. فقال له: اسمع منی ما أقول لک، فانه خیر لک عاجلا و آجلا، ان أنت مت علی السنه و الحق و لم تمت علی البدعه. اخبرک أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان فی زمان مقفر جدب فأما اذا أقبلت الدنیا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا کفارها، فما أنکرت یا ثوری، فوالله أننی لمع ما تری علی منذ عقلت ما مر صباح و لا مساء و لله فی مالی حق أمرنی أن أضعه موضعا الا وضعته. و أتاه قوم ممن یظهر التزهد و یدعو الناس أن یکونوا معهم علی مثل الذی هم علیه من التقشف. فقالوا له: ان صاحبنا حصر عن کلامک و لم تحضره حججه. فقال لهم: فهاتوا حججکم، فقالوا له: حجتنا من کتاب الله. فقال لهم: فادلوا بها، فانها أحق ما اتبع و عمل به. [صفحه ۸۰] فقالوا: یقول الله تبارک و تعالی مخبرا عن قوم من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله: (و یؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصه) [۶۹] (و من یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون) [۷۰] فمدح فعلهم. و قال فی موضع آخر: (و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و أسیرا) [۷۱] فنحن نکتفی بهذا. فقال رجل من الجلساء: انا رأیناکم تزهدون فی الأطعمه الطیبه و مع ذلک تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتی تمتعوا أنتم بها. فقال لهم أبوعبدالله: دعوا

عنکم مـا لاـ ینتفع به، أخبرونی أیهـا النفر، ألکم علم بناسـخ القرآن من منسوخه، و محکمه عن متشابهه، الـذی فی مثله ضل من ضل و هلک من هلک من هذه الأمه؟ فقالوا له: أو بعضه فأما کله فلا. فقال علیه السلام لهم: فمن ههنا أتیتم، و کذلک أحادیث رسول الله صلی الله علیه و آله فأما ما ذکرتم من أخبار الله ایانا فی کتابه عن القوم الذین أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد کان مباحا جائزا و لم یکونوا نهوا عنه، و ثوابهم منه علی الله عزوجل، و ذلک أن الله جل و تقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخا لفعلهم و کـان نهی تبـارک و تعالی رحمه منه للمؤمنین، و نظرا لکی لا یضـروا [صـفحه ۸۱] بأنفسـهم و عیالاتهم، منهم الضعفه الصـغار و الوالـدان و الشـیخ الفـانی و العجوزه الکبیره الـذین لاـ یصبرون علی الجوع، فان تصـدقت برغیفی و لا رغیف لی غیره ضـاعوا و هلکـوا جوعـا، فمن ثم قـال رسـول الله صـلی الله علیه و آله: خمس تمرات أو خمسه قرص أو دنـانیر أو دراهم یملکها الانسـان و هو یریـد أن یمضـیها، فأفضـلها مـا أنفقه الانسـان علی والـدیه، ثم الثـانیه علی نفسه و عیـاله، ثم الثـالثه علی قرابته من الفقراء، ثم الرابعه علی جیرانه الفقراء، ثم الخـامسه فی سبیـل الله و هو أفضـلها أجرا. و قـال صـلی الله علیه و آله للأنصـاری حین أعتـق عنـد مـوته خمسـه أو سـته من الرقیـق و لم یملـک غیرهم و له أولاـد صـغار: لـو أعلمتمـونی أمره مـا ترکتکم تـدفنونه مع المسلمین، یترک صبیانه یتکففون الناس. [۷۲] . ثم قال: حدثنی أبی أن رسول الله صلی الله

علیه و آله قال: ابـدأ بمن تعول الأدنی فالأدنی. ثم قال علیه السـلام: هذا ما نطق به الکتاب ردا لقولکم و نهیا عنه مفروضا من الله العزیز الحکیم قال: (و الذین اذا أنفقوا لم یسرفوا و لم یقتروا و کان بین ذلک قواما) [۷۳] . أفلا ترون أن الله تبارک و تعالی قال غیر ما أراکم تدعون الیه من الاثره علی أنفسـکم و سمی من فعل ما تدعون الیه مسرفا، و فی غیر آیه من کتاب [صفحه ۸۲] الله یقول: (انه لا یحب المسـرفین) [۷۴] . فنهـاهم عن الاسـراف و نهـاهم عن التقتیر لکن أمر بین أمرین، لا یعطی جمیع ما عنـده ثم یـدعو الله أن یرزقه فلاـ یسـتجیب له، للحـدیث الـذی جـاء عن النـبی صـلی الله علیه و آله: أن أصـنافا من أمتی لاـ یسـتجاب لهم دعـاؤهم، رجل یـدعو علی والـدیه، و رجل یـدعو علی غریم ذهب له بمال فلم یکتب علیه و لم یشـهد علیه، و رجل یـدعو علی امرأته و قد جعل الله عزوجل تخلیه سبیلها بیده، و رجل یقعد فی بیته و یقول رب ارزقنی و لا یخرج و لا یطلب الرزق، فیقول الله عزوجل له: عبدی ألم أجعل لک السبیل الی الطلب و الضـرب فی الأرض بجوارح صحیحه فتکون قد اعذرت فیما بینی و بینک فی الطلب لاتبـاع أمری و لکی لاـ تکون کلا علی أهلک، فان شـئت رزقتک و ان شـئت قترت علیک، و أنت معـذور عنـدی. و رجل رزقه الله مالا کثیرا فأنفقه ثم أقبل یـدعو یا رب ارزقنی، فیقول الله عزوجل: ألم أرزقک رزقا واسـعا فهلا اقتصـدت فیه کما أمرتک، و لم تسرف فیه و قد نهیتک

عن الاسـراف. و رجـل يـدعو فی قطیعه رحم، ثم علم الله جل اسـمه نبیه صـلی الله علیه و آله کیف ینفق، و ذلک أنه کان عنـده اوقیه من الـذهب فکره أن تبیت عنده فتصدق بها، فأصـبح و لیس عنده شـی ء، و جاء من یسأله و لم یکن عنده ما یعطیه فلامه [صفحه ۸۳] السائـل، و اغتم هو حیث لم یکن عنـده ما یعطیه و کان رحیما رقیقا فأدب الله عزوجل نبیه صـلی الله علیه و آله بأمره فقال: (و لا تجعل یدک مغلوله الی عنقک و لا تبسـطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا) [۷۵] یقول: ان الناس قد یسألونک و لا یعـذرونک، فـاذا أعطیت جمیع ما عنـدک من المال کنت قـد حسـرت من المال. فهـذه أحادیث رسول الله صـلی الله علیه و آله یصـدقها الکتاب، و الکتاب یصـدقه أهله من المؤمنین، ثم من علمتم من بعـده فی فضـله و زهـده سـلمان رضـی الله عنه و أبوذر رضـی الله عنه فأمـا سـلمان فکان اذا أخـذ عطاءه رفع منه قوته لسـنه، حتی یحضـر عطاؤه من قابل، فقیل له: یا أباعبـدالله أنت فی زهـدک تصـنع هـذا و أنت لا تـدری لعلک تموت الیوم أو غدا، فکان جوابه أن قال: ما لکم لا ترجون لی البقاء کما خفتم علی الفنـاء، أما علمتم یا جهله أن النفس قـد تلتاث [۷۶] علی صاحبهـا اذا لم یکن لها من العیش ما تعتمـد علیه فاذا أحرزت معیشـتها اطمأنت. و أما أبوذر رحمه الله فکانت له نویقات و شویهات یحلبها و یذبح منها اذا اشـتهی اللحم أو نزل به ضیف، أو رأی بأهل الماء الذین هم معه خصاصه، نحر لهم الجزور أو من

الشاه على قـدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم [۷۷] فيقسمه [صفحه ۸۴] بينهم و يأخذ هو كنصـيب واحد منهم لا يتفضل عليهم، و من أزهد من هؤلاء؟ و قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله ما قال، و لم يبلغ من أمرهما أن صار لا يملكان شيئا ألبته، كما تـأمرون النـاس بالقـاء أمتعتهم و شـيئهم و يؤثرون على أنفسـهم و عيالاـتهم. و اعلموا أيهـا النفر أنى سـمعت أبى يروى عن آبائه عليهم السـلام أن رسول الله صـلى الله عليه و آله قـال يومـا: ما عجبت من شـى ء كعجبى من المؤمن انه اذا قرض جسـده فى دار الـدنيا بالمقـاريض كـان خيرا له، و ان ملـك مـا بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له، و كل ما يصـنع به فهو خير له، فليت شعرى هل يحق فيكم ما قـد شـرحت لكم منـذ اليوم أم أزيدكم؟ أما علمتم أن الله عزوجل قد فرض على المؤمنين فى أول الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشـره من المشركين ليس له أن يولى وجهه عنهم، و من ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ [۷۸] مقعده من النار، ثم حولهم من حـالهم رحمه منه لهم، فصـار الرجـل منهم عليه أن يقاتـل رجلين من المشـركين تخفيفـا من الله عزوجل للمؤمنين فنسـخ الرجلاـن العشـره. أقول: لمـا هـاجر المسـلمون من مكه الى المـدينه بـدء الهجره كانوا لا يجـدون مأوى و لا مطعما، فكان الايثار من الأنصار أمرا لازما الى أن يتم للمهاجرين ما يحتاجون اليه، و لما أن تم له ما احتاجوه نسـخ الايثار بالتوسط فى الانفاق فكان كلام الصادق عليه السلام عن العشره بدء الجهاد، و عندما كثر [صفحه ۸۵] المسلمون و

أحسن منهم الضعف و العجز و نسخه بالرجلين تنظيرا كلامه الأول. ثم قال عليه السلام: و أخبرونى أيضا عن القضاه أجوره [۷۹] هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقه امرأته اذا قال: انى زاهد و انى لا شى ء لى؟ فان قلتم جوره ظلمتم أهل الاسلام، و ان قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم، و حيث يردون صدقه من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث. أقول: و ذلک فيما اذا أوصى أحد باكثر من ثلث ماله بعد الموت، فانها لا تمضى الوصيه الا فى الثلث دون ما زاد، و قوله «و حيث يردون» أى يرد القضاه. ثم قال عليه السلام: أخبرونى لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجه لهم فى متاع غيرهم، فعلى من يصدق بكفاره الأيمان و النذور و الصدقات من فرض الذهب و الفضه و التمر و الزبيب و سائر ما أوجب فيه الزكاه من الابل و البقر و الغنم و غير ذلک؟ اذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغى لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه و ان كان به خصاصه، فبئس ما ذهبتم فيه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عزوجل و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و أحاديثه التى يصدقها الكتاب المنزل، و ردكم اياها بجهالتكم و ترككم النظر فى غرائب القرآن من الناسخ و المنسوخ، و المحكم و المتشابه و الأمر و النهى. [صفحه ۸۶] و اخبرونى أين أنتم عن سليمان بن داود عليهماالسلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده، فأعطاه الله عزوجل اسمه ذلک، و كان يقول الحق و يعمل به، ثم لم نجد الله عزوجل عاب عليه

ذلـک و لا ـ أحـد من المؤمنین، و داود النبی قبله فی ملکه و شـده سـلطانه. ثم یوسف النبی علیه السـلام حیث قال لملک مصـر: اجعلنی علی خزائن الأـرض انی حفیـظ علیم، فکـان من أمره الـذی کـان أن اختار مملکه الملک و ما حولها الی الیمین، و کانوا یمتـارون الطعـام من عنـده لمجـاعه أصـابتهم و کـان یقول الحق و یعمل به، ثم لم نجـد احـدا عاب علیه ذلک. فتأدبوا أیها النفر بآداب الله عزوجل للمؤمنین، اقتصـروا علی أمر الله و نهیه، و دعوا عنکم ما اشتبه علیکم مما لا علم لکم به، و ردوا العلم الی أهله تؤجروا و تعـذروا عنـد الله تبارک و تعالی، و کونوا فی طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه و محکمه من متشابهه، و ما أحله الله فیه مما حرم فانه أقرب لکم من الله، و أبعد لکم من الجهل، و دعوا الجهاله لأهلها، فان أهل الجهل کثیر، و أهل العلم قلیل، و قد قال الله عزوجل: (و فوق کل ذی علم علیم). [۸۰] . [صفحه ۸۷]

مناظره الامام فی صدقه

کانت بین الامام الصادق علیه السـلام و بین جاهل یدعی العلم مناظره فی صدقه یحدثنا عنها الامام نفسه فیقول: ان من اتبع هواه و اعجب برأیه کان کرجل سـمعت غثاء الناس تعظمه و تصـفه، فأحببت لقاءه حیث لا یعرفنی، فرأیته قـد أحدق به کثیر من غثاء العـامه، فمـا زال یراوغهم حتی فـارقهم و لم یقر فتبعته، فلم یلبث أن مر بخبـاز فتغفله و أخـذ من دکـانه رغیفین مسارقه، فتعجبت منه، ثم قلت فی نفسی: لعله معامله، ثم أقول: و ما حاجته اذن الی المسارقه، ثم لم أزل أتبعه حتی مر بصاحب رمان، فما زال

بـه حـتی تغفلـه فأخـذ مـن عنـده رمـانتين مسـارقه، فتعجبت منه ثم قلت فی نفسـی: لعله معـامله، ثم أقـول: و مـا حـاجته اذن الی المسارقه، ثم لم أزل أتبعه حتی مر بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه. ثم سألته عن فعله فقال: لعلك جعفر بن محمد. قلت: بلی. فقـال لی: و مـا ينفعـك شـرف أصـلك مع جهلـك؟ فقلت: و مـا الـذی جهلت منه؟ قـال: قول الله عزوجـل (من جـاء بالحسـنه فله عشر أمثالها و من جاء بالسيئه [صفحه ٨٨] فلا يجزی الا مثلها) [٨١] و انی لما سـرقت الرغيفين كانت سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحده منها كان لی أربعين حسنه، فانتقص من أربعين حسنه أربع سيئات و بقی لی ست و ثلاثون حسنه. فقلت: ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله تعالی يقول «انما يتقبل الله من المتقين» انـك لما سـرقت رغيفين كانت سـيئتين، و لما سـرقت رمانتين كانت أيضا سـيئتين، و لما دفعتها الی غير صاحبها بغير أمر صاحبهـا كنت انما أضـفت أربع سـيئات الی أربع سـيئات، و لم تضف أربعين حسـنه الی أربع سـيئات، فجعل يلاحظنی فانصرفت و تركته. قال الصادق عليه السلام: بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون و يضلون. [٨٢] . [صفحه ٨٩]

ما لی أری عينيک قد سالت

روی أن حبـابه الوالبيه [٨٣] دخلت علی الامـام الصـادق عليه السـلام فسـألته عن مسائل فی الحلال و الحرام فتعجب الحضور من تلك المسائل، لأنهم ما رأوا سائلا أحسن منها، ثم سالت دموعها. فقال الصادق عليه السلام: ما لی أری عينيک قد سالت. قالت: يا ابن رسول الله صلی الله عليه و آله داء قد ظهر بی من

الأدواء الخبيثه التى كانت تصيب الأنبياء عليهم السلام و الأولياء، و أن أهل قرابتى و أهل بيتى يقولون: قد أصابتها الخبيثه، و لو كـان صاحبها كما قالت مفروض الطاعه لـدعا لها، و كان الله يـذهب عنها، و أنا و الله سررت بـذلك، و علمت أنه تمحيص و كفارات، و أنه داء الصالحين. فقال لها الصادق عليه السلام: و قد قالوا: أصابك الخبيثه؟ [صفحه ۹۰] قالت: نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فحرك شفتيه بشى ء فلا يدرى أفى دعاء كان. فقال: ادخلى دار النساء حتى تنظرى الى جسدك، فدخلت و كشفت عن ثيابها فلم تجد فى صدرها و لا جسدها شيئا. فقال اذهبى الآن و قولى لهم: هذا الذى يتقرب الى الله بامامته. [۸۴] .

هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا

جاء شيخ للامام الصادق عليه السلام و هو تحت الميزاب فى البيت و معه جماعه من أصحابه فسلم عليه، ثم قال: يا ابن رسول الله انى احبكم أهل البيت و أبرأ من عدوكم و انى بليت ببلاء شديد، و قد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، ثم بكى و اكب على الصادق يقبل رأسه و رجليه و الصادق يتنحى عنه فرحمه و بكى. ثم قال: هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا بكم فارفعوا أيديكم، فرفع الصادق يديه و رفع القوم أيديهم. ثم قال: اللهم انك خلقت هذه الأنفس من طينه أخلصتها، و جعلت منها أولياءك و أولياء أوليائك، و ان شئت أن تنحى عنهم الآفات فعلت، اللهم [صفحه ۹۱] و قد تعوذنا ببيتك الحرام الذى يأمن به كل شى ء و قد تعوذ بنا، و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بحق محمد و

علی و فاطمه و الحسن و الحسین یا غایه کل محزون و ملهوف و مکروب و مضطر مبتلی أن تؤمنه بأماننا مما یجد، و أن تمحو من طینته مما قدر علیها من البلاء، و أن تفرج کربته یا أرحم الراحمین، فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع و بکی، ثم قال: الله أعلم حیث یجعل رسالته، و الله ما بلغت باب المسجد و بی مما أجد قلیل و لا کثیر. [۸۵] .

صرت من اکثر أهل الکوفه مالا و ولدا

قال طرخان النخاس: [۸۶] مررت بأبی عبدالله علیه السلام و قد نزل الحیره. فقال: ما علاجک؟ قلت: نخاس. قال: اصب لی بغله فضخاء. قلت: جعلت فداک و ما الفضخاء؟ قال: دهماء بیضاء البطن بیضاء الأفخاذ بیضاء الجحفله [۸۷] . [صفحه ۹۲] فقلت: والله ما رأیت مثل هذه الصحیفه، فرجعت من عنده فساعه دخلت الخندق اذا أنا بغلام قد أسقی بغله علی هذه الصفه، فسألت الغلام: لمن هذه البغله؟ قال: لمولای. قلت: یبیعها؟ قال: لا أدری، فتبعته حتی أتیت مولاه فاشتریتها منه و أتیته. فقلت: هذه الصفه التی أردتها جعلت فداک ادع الله لی. فقال: اکثر الله مالک و ولدک. قال: فصرت من اکثر أهل الکوفه مالا و ولدا [۸۸] .

وصیه الامام الصادق لابنه الکاظم

دخل علیه بعض شیعته و موسی ولده بین یدیه و هو یوصیه، فکان مما أوصاه به أن قال: یا بنی اقبل وصیتی، واحفظ مقالتی، فانک ان حفظتها تعش سعیدا، و تمت حمیدا، یا بنی ان من قنع استغنی، و من مد عینیه الی ما فی ید غیره مات فقیرا، و من لم یرض بما قسمه الله له اتهم الله فی قضائه، و من استصغر [صفحه ۹۳] زله نفسه استکبر زله غیره، یا بنی من کشف حجاب غیره انکشف عورته، و من سل سیف البغی قتل به، و من احتفر لأخیه بئرا سقط فیها، و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم، یا بنی قل الحق لک أو علیک، و ایاک و النمیمه فانها تزرع الشحناء فی قلوب الرجال، یا بنی اذا طلبت الجود فعلیک بمعادنه، فان للجود معادن، و للمعادن اصولا، و للاصول فروعا، و

للفروع ثمرا، و لا- يطيب ثمر الا- بفرع، و لا- أصل ثابت الا- بمعدن طيب، يا بنى اذا زرت فزر الأخيار، و لا تزر الأشرار، فانهم صخره صماء لا ينفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها [۸۹] .

لوزادک جدی رسول الله لزدناک

عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبی القاسم، عن البرقی، عن أبيه قال: حدثنی من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبی سدير الصيرفی يقول: رأيت رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فيما يری النائم، و بين يديه طبق مغطی بمنديل، فدنوت منه و سلمت عليه، فرد السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه. [صفحه ۹۴] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولنی رطبه، فناولنی واحده فأكلتها. ثم قلت: يا رسول الله ناولنی اخری فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلما أكلت واحده سألته أخری، حتی أعطانی ثمانی رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه اخری. فقال لی: حسبک! قال: فانتبهت من منامی، فلما كان من الغد، دخلت علی جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و بين يديه طبق مغطی بمنديل، كأنه الذی رأيته فی المنام بين يدی رسول الله صلی الله عليه و آله فسلمت عليه، فرد علی السلام، ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فعجبت لذلک. فقلت: جعلت فداک ناولنی رطبه، فناولنی فأكلتها، ثم طلبت اخری فناولنی فأكلتها، و طلبت أخری حتی أكلت ثمانی رطبات، ثم طلبت منه اخری. فقال لی: لوزادک جدی رسول الله صلی الله عليه و آله لزدناک فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان. [۹۰] . [صفحه ۹۵]

يا داود لقد عرضت علی أعمالكم

عن محمد بن خالد البرقی، عن سعيد بن مسلم، عن داود ابن كثير الرقی قال: كنت جالسا عند أبی عبدالله عليه السلام اذ قال لی مبتدئا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت علی أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علی من عملک صلتک لابن عمک فلان، فسرنی ذلک انی علمت أن صلتک

له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود: و كان لی ابن عم معاندا خبيثا بلغنی عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقه قبل خروجی الی مكه فلما صرت بالمدينه خبرنی أبوعبدالله عليه السلام بذلك. [۹۱] .

انی احتجت فی جوف الليل الی مال

عن المفضل بن عمر قال: حمل الی أبی عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، لم يزالا يتفقدان المال حتی مرا بالری، فرفع اليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلا يتفقدان فی كل يوم الكيس حتی دنيا من المدينه. [صفحه ۹۶] فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتی ننظر ما حال المال؟ فنظرا فاذا المال علی حاله ما خلا كيس الرازی. فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعه لابی عبدالله عليه السلام؟ فقال أحدهما: انه عليه السلام كريم، و أنا أرجو أن يكون علم نقول عنده، فلما دخلا المدينه قصدا اليه، فسلما اليه المال. فقال لهما: أين كيس الرازی؟ فأخبراه بالقصه. فقال لهما: ان رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم. قال: يا جاريه علی بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فرفعه أبوعبدالله عليه السلام اليهما فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذاك. قال: انی احتجت فی جوف الليل الی مال، فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتانی بهذا الكيس من متاعكما [۹۲] . [صفحه ۹۷]

فتلك والله الصحيفه التی فيها أسامی الشيعه

عن ابن أبی حمزه قال: خرجت بأبی بصير أقوده الی باب أبی عبدالله عليه السلام: قال: فقال لی: لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به الی الباب، فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يا فلانه افتحی لابی محمد الباب. قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فاذا سفط بين يديه مفتوح قال: فوقعت علی الرعده فجعلت أرتعد فرفع رأسه الی فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنی الله فداك. قال: فرمی الی بملاءه قوهيه [۹۳] كانت علی المرفقه. فقال: اطو هذه، فطويتها. ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ينظر فی الصحيفه. قال: فازددت رعده. قال: فلما خرجنا. [صفحه ۹۸] قلت: يا أبامحمد ما رأيت كما مر

بی اللیله، انی وجدت بین یدی أبی عبدالله علیه السلام سفطا قد أخرج منه صحیفه، فنظر فیها فکلما نظر فیها أخذتنی الرعده. قال: فضرب أبوبصیر یده علی جبهته ثم قال: ویحک ألا أخبرتنی، فتلک والله الصحیفه التی فیها أسامی الشیعه، ولو أخبرتنی لسألته أن یریک اسمک فیها. [۹۴] .

ان شئت فسل و ان شئت أخبرناک

محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتیت أباعبدالله علیه السلام أسأله فابتدأنی فقال: ان شئت فسل یا شهاب، و ان شئت أخبرناک بما جئت له. قلت: أخبرنی جعلت فداک. قال: جئت لتسأل عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز، فیصیب یده الماء؟ قلت: نعم. قال: لیس به بأس. قال: و ان شئت سل، و ان شئت أخبرتک. [صفحه ۹۹] قال: قلت له: أخبرنی. قال: جئت تسأل عن الجنب یسهو و یغمر یده فی الماء قبل أن یغسلها؟ قلت: و ذاک جعلت فداک. قال: اذا لم یکن أصاب یده شی ء فلا بأس بذاک، سل و ان شئت أخبرتک. قلت: أخبرنی. قال: جئت لتسألنی عن الجنب یغتسل، فیقطر الماء من جسمه فی الاناء، أو ینضع الماء من الارض فیقع فی الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: لیس بهذا بأس کله. فسل و ان شئت أخبرتک. قلت: أخبرنی. قال: جئت لتسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفه أتوضأ منه أولا؟ قلت: نعم. قال: فتوضأ من الجانب الآخر الا أن یغلب علی الماء الریح. و جئت لتسأل عن الماء الراکد من البئر. قال: فما لم یکن فیه تغییر أو ریح غالبه. [صفحه ۱۰۰] قلت: فما التغییر؟ قال: الصفره، فتوضأ منه، و کلما غلب علیه کثره الماء فهو طاهر. [۹۵] .

هذا صاحبی دون غیره

عن عمار السجستانی قال: کان عبدالله النجاشی منقطعا الی عبدالله بن الحسن یقول بالزیدیه، فقضی أنی خرجت و هو الی مکه، فذهب هذا الی عبدالله بن الحسن، و جئت أنا الی أبی عبدالله علیه السلام قال: فلقینی بعد فقال: استأذن لی علی صاحبک، قلت لابی عبدالله علیه السلام انه سألنی الاذن له علیک.

قال: فقال: ائذن له. قال: فدخل عليه فسأله فقال له أبوعبدالله عليه السلام: ما دعاک الی ما صنعت، تذکر یوم کذا یوم مررت علی باب قوم فسال علیک میزاب من الدار. فسألتهم فقالوا: انه قذر، فطرحت نفسک فی النهر مع ثیابک و علیک مصبغه، فاجتمعوا علیک الصبیان یضحکونک و یضحکون منک؟ قال عمار: فالتفت الرجل الی فقال: ما دعاک أن تخبر بخبری أباعبدالله علیه السلام. قال: قلت لا والله ما أخبرته، هوذا قدامی یسمع کلامی. [صفحه ۱۰۱] قال: فلما خرجنا قال لی: یا عمار هذا صاحبی دون غیره. [۹۶] .

اذا فعل ذلک کان معنا فی درجتنا

عن معلی بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالله ابن اسحاق، عن علی، عن أبی بصیر قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: یا أبامحمد ما فعل أبوحمزه؟ قال: جعلت فداک خلفته صالحا. فقال: اذا رجعت الیه فاقرأه السلام، و أعلمه أنه یموت یوم کذا و کذا من شهر کذا و کذا. قال أبوبصیر: جعلت فداک لقد کان فیه انس و کان لکم شیعه. قال: صدقت یا أبامحمد ما عندنا خیر له. قلت: جعلت فداک شیعتکم؟ قال: نعم اذا خاف الله، و راقبه، و توقی الذنوب، فاذا فعل ذلک کان معنا فی درجتنا. قال أبوبصیر: فرجعت فما لبث أبوحمزه حتی هلک تلک الساعه فی ذلک الیوم [۹۷] . [صفحه ۱۰۲]

لنا خزائن الارض و مفاتیحها

عن الحمیری عن یونس بن ظبیان، و المفضل بن عمر، و أبی سلمه السراج، و الحسین بن ثویر بن أبی فاخته قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه السلام فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من الذهب لاخرجت. قال: فقال: باحدی رجلیه فخطها فی الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بیده فأخرج سبیکه ذهب قدر شبر فتناولها فقال: انظروا فیها حسا حسنا حتی لا تشکوا. ثم قال: انظروا فی الأرض فاذا سبائک فی الارض کثیره، بعضها علی بعض یتلالا. فقال له بعضنا: جعلت فداک اعطیتم کل هذا و شیعتکم محتاجون؟! فقال: ان الله سیجمع لنا و لشیعتنا الدنیا و الآخره، و یدخلهم جنات النعیم، و یدخل عدونا الجحیم [۹۸] . [صفحه ۱۰۳]

لی حوض ما بین بصری الی صنعاء

الحسن بن أحمد، عن سلمه، عن الحسن بن علی ابن بقاح، عن ابن جبله، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله علیه السلام فقال: لی حوض ما بین بصری الی صنعاء، أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: فأخذ بیدی و أخرجنی الی ظهر المدینه، ثم ضرب برجله، فنظرت الی نهر یجری لا ندرک حافتیه الا الموضع الذی أنا فیه قائم، فانه شبیه بالجزیره، فکنت أنا و هو وقوفا، فنظرت الی نهر یجری جانبه ماء أبیض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبیض من الثلج، و فی وسطه خمر أحسن من الیاقوت، فما رأیت شیئا أحسن من تلک الخمر بین اللبن و الماء. فقلت له: جعلت فداک من أین یخرج هذا و مجراه؟ فقال: هذه العیون التی ذکرها الله فی کتابه أنهار فی الجنه، عین من ماء، و عین من لبن، و عین من خمر، تجری فی

هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر، فيهن حور معلقات، برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن، و بأيديهن آنيه ما رأيت آنيه أحسن منها ليست من آنيه الدنيا، فدنا من احداهن فأومأ بيده لتسقيه، فنظرت اليها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجره معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها، و أومأ اليها، فمالت لتغرف فمالت الشجره معها ثم ناولته فناولنى فشربت، فما رأيت شرابا كان [صفحه ۱۰۴] ألين منه، و لا ألذ منه، و كانت رائحته رائحه المسک، فنظرت فی الکأس فاذا فيه ثلاثون ألوان من الشراب. فقلت له: جعلت فداک ما رأيت كاليوم قط، و لا كنت أرى أن الامر هكذا. فقال لى: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر، ورعت فى رياضه، و شربت من شرابه، و ان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فاخلدت فى عذابه و اطعمت من زقومه، و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى [۹۹] . [صفحه ۱۰۵]

نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض

عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض) [۱۰۰] . قال: و كنت مطرقا الى الارض، فرفع يده الى فوق ثم قال الى: ارفع رأسك فرفعت رأسى، فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى الى نور ساطع حار بصرى دونه. قال: ثم قال لى: رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات و الارض هكذا ثم قال لى: أطرق فأطرقت. ثم قال لى: ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا السقف على حاله. قال: ثم أخذ بيدى و قام و أخرجنى من

البیت الـذی کنت فیه، و أدخلنی بیتـا آخر فخلع ثیـابه التی کـانت علیه و لبس ثیابـا غیرهـا. ثم قال لی: غمض بصـرک فغمضـت بصـری و قال لی: لا تفتـح عینیک، فلبثت ساعه. ثم قال لی: أتـدری أین أنت؟ قلت: لا جعلت فـداک. [صـفحه ۱۰۶] فقال لی: أنت فی الظلمه الـتی سـلکها ذو القرنین. فقلت له: جعلت فـداک أتـاذن لی أن أفتـح عینی؟ فقـال لی: افتـح فانـک لاـ تری شـیئا ففتحت عینی فاذا أنا فی الظلمه لا أبصر فیها موضع قدمی ثم سار قلیلا و وقف. فقال لی: هل تدری أین أنت؟ قلت: لا. قال: أنت واقف علی عین الحیاه التی شـرب منها الخضر علیه السلام و سرنا و خرجنا من ذلک العالم الی عالم آخر فسلکنا فیه فرأینا کهیئه عالمنـا فی بنـائه، و مسـاکنه و أهله، ثم خرجنـا الی عـالم ثـالث کهیئه الاـول والثانی حتی وردنا خمسه عوالم. قال: ثم قال: هـذه ملکوت الارض و لم یرها ابراهیم علیه السلام و انما رأی ملکوت السماوات و هی اثنی عشر عالما کل عالم کهیئه ما رأیت کلما مضـی منا امام سـکن أحـد هـذه العوالم حتی یکون آخرهم القائم فی عالمنا الـذی نحن ساکنوه. قال: ثم قال لی: غض بصـرک فغضـضت بصـری، ثم أخـذ بیـدی فاذا نحن فی البیت الذی خرجنا منه فنزع تلک الثیاب، و لبس الثیاب التی کانت علی، و عدنا الی مجلسـنا فقلت: جعلت فـداک کم مضـی من النهـار قال علیه السـلام: ثلاث ساعات. [۱۰۱] . [صـفحه ۱۰۷] بیـان: قوله علیه السـلام: (و لم یرها ابراهیم) لعل المعنی أن ابراهیم لم یر ملکوت جمیع الارضـین و انما رأی ملکوت أرض واحد، و لذا أتی الله تعالی

الارض بصيغه المفرد و يحتمل أن يكون فى قراءتهم عليهم السلام الارض بالنصب. [۱۰۲] .

سنه فيكم كسنه موسى

عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان معه أبوعبدالله البلخى فى سفر فقال له: انظر هل ترى ههنا جبا؟ فنظر البلخى يمنه و يسره ثم انصرف. فقال: ما رأيت شيئا. قال: بلى انظر فعاد أيضا ثم رجع الى، ثم قال عليه السلام بأعلى صوته: ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك. قال: فنبع منه أعذب ماء، و أطيبه و أرقه و أحلاه. فقال له البلخى: جعلت فداك سنه فيكم كسنه موسى. [۱۰۳] . [صفحه ۱۰۸]

قصه الحيره

من نوادر على بن اسباط: عن على بن الحسن بن القاسم السكرى المعروف بابن الطبال، عن أبى جعفر محمد بن معروف الهلالى، و كان قد أتت عليه مائه و ثمان و عشرون سنه قال: مضيت الى الحيره الى أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وقت السفاح، فوجدته قد تداك الناس عليه ثلاثه أيام متواليات، فما كان لى فيه حيله، و لا قدرت عليه من كثره الناس، و تكاثفهم عليه، فلما كان فى اليوم الرابع رآنى، و قد خف الناس عنه، فأدنانى، و مضى الى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتبعته، فلما صار فى بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجاده ناحيه، و نبش الرمل بيده، فخرج له الماء فتطهر للصلاه، ثم قام فصلى ركعتين، ثم دعا ربه و كان فى دعائه (اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق، و لا ممن تخلف فمحق و اجعلنى من النمط الاوسط) ثم مشى و مشيت معه. فقال: يا غلام، البحر لا جار له، و الملك لا صديق له، و العافيه لا ثمن لها، كم من ناعم و لا يعلم. ثم قال: تمسكوا بالخمس و قدموا الاستخاره، و تبركوا بالسهوله،

و تزينوا بـالحلم، و اجتنبوا الكـذب و أوفوا المكيـال والميزان. ثم قـال: الهرب الهرب اذا خلعت العرب أعنتهـا و منع البرجـانبه، و انقطع الحج. [صفحه ۱۰۹] ثم قـال: حجوا قبل أن لا تحجوا، و أومأ الى القبله بابهامه و قال: يقتل فى هـذا الوجه سـبعون ألفا أو يزيدون. قال على بن الحسن: فقد قتل فى العير و غيره شبيه بهذا. و قال أبوعبدالله عليه السلام فى هذا الخبر: لابد أن يخرج رجل من آل محمـد، و لابـد أن يمسـک الرايه البيضـاء قـال على بن الحسـين: فـاجتمع أهـل بنى رواس، و مضوا يريـدون الصـلاه فى المسجد الجامع فى سنه خمسين و مائتين، و كانوا قد عقدوا عمامه بيضاء على قناه فأمسكها محمد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر. و قال عليه السـلام: فى هـذا الخبر و يجف فراتكم، فجف الفرات. و قال أيضا: يحويكم قوم صـغار الاعين، فيخرجونكم من دوركم قـال على بن الحسن فجاءنا كيجور و الاتراک معه، فأخرجوا الناس من دورهم. و قال أبوعبـدالله عليه السـلام أيضا: و تجى ء السـباع الى دوركم. قال على: فجاءت السباع الى دورنا. و قال عليه السلام: يخرج رجل أشرق ذو سبال، ينصب له كرسى على باب دار عمرو بن حريث يدعوا الى البراءه من على بن أبى طالب عليه السـلام و يقتل خلقا من الخلق، و يقتل فى يومه. قال: فرأينا ذلک [۱۰۴] . [صفحه ۱۱۰]

انا و الله صرفته عنكما

روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال أبوعبدالله عليه السـلام: اذا لقيت السـبع ما تقول له؟ قلت: لا أدرى. قال: اذا لقيته فاقرأ فى وجهه آيه الكرسى و قل: عزمت عليک بعزيمه الله، و عزيمه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله، و عزيمه سليمان

بن داود، و عزیمه علی أمیرالمؤمنین و الائمه من بعده، فانه ینصرف عنک. قال عبدالله الکاهلی: فقدمت الی الکوفه، فخرجت مع ابن عم لی الی قریه فاذا سبع قد اعترض لنا فی الطریق فقرأت فی وجهه آیه الکرسی و قلت: عزمت علیک بعزیمه الله، و عزیمه محمد رسول الله، و عزیمه سلیمان بن داود و عزیمه أمیرالمؤمنین علیه السلام و الأئمه من بعده الا تنحیت عن طریقنا، و لم تؤذنا، فانا لا نؤذیک. قال: فنظرت الیه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بین رجلیه، و رکب الطریق راجعا من حیث جاء. فقال ابن عمی: ما سمعت کلاما أحسن من کلامک هذا الذی سمعته منک. فقلت: أی شی ء سمعت؟ هذا کلام جعفر بن محمد. [صفحه ۱۱۱] فقال: أنا أشهد أنه امام فرض الله طاعته، و ما کان ابن عمی یعرف قلیلا و لا کثیرا. قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه السلام من قابل فأخبرته الخبر. فقال: تری أنی لم أشهدکم؟! بئسما رأیت. ثم قال: ان لی مع کل ولی اذنا سامعه، و عینا ناظره، و لسانا ناطقا. ثم قال: یا عبدالله أنا و الله صرفته عنکما، و علامه ذلک أنکما کنتما فی البریه علی شاطی ء النهر، و اسم ابن عمک مثبت عندنا، و ما کان الله لیمیته حتی یعرف هذا الامر. قال: فرجعت الی الکوفه فأخبرت ابن عمی بمقاله أبی عبدالله علیه السلام ففرح فرحا شدیدا، و سر به، و ما زال مستبصرا بذلک الی أن مات. [۱۰۵] . [صفحه ۱۱۲]

دینک علی و عیالک الی عیالی

فی المناقب: روی أن الولید بن صبیح قال: کنا عند أبی عبدالله علیه السلام فی لیله اذ یطرق الباب طارق. فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت ثم دخلت

فقالت: هذا عمک عبدالله بن علی. فقال: أدخلیه و قال لنا: ادخلوا البیت، فدخلنا بیتا فمسعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل علی أبی عبدالله علیه السلام، فلم یدع شیئا من القبیح الا قاله فی أبی عبدالله علیه السلام ثم خرج و خرجنا، فأقبل یحدثنا من الموضع الذی قطع کلامه. فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشی ء ما ظننا أن أحدا یستقبل به أحدا، حتی لقد هم بعضنا أن یخرج الیه فیوقع به. فقال: مه، لا تدخلوا فیما بیننا. فلما مضی من اللیل ما مضی طرق الباب طارق. فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت، ثم عادت فقالت: هذا عمک عبدالله بن علی. قال لنا: عودوا الی مواضعکم، ثم أذن له، فدخل بشهیق و نحیب و بکاء و هو یقول: یا ابن أخی اغفر لی غفر الله لک، اصفح عنی صفح الله عنک. فقال: غفر الله لک یا عم ما الذی أحوجک الی هذا؟ [صفحه ۱۱۳] قال: انی لما أویت الی فراشی أتانی رجلان أسودان فشدا وثاقی ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به الی النار فانطلق بی، فمررت برسول الله صلی الله علیه و آله فقلت: یا رسول الله لا أعود، فأمره فخلی عنی، و انی لاجد ألم الوثاق. فقال أبوعبدالله علیه السلام: أوص. قال: بم أوصی؟ ما لی مال، و ان لی عیالا کثیرا و علی دین. فقال أبوعبدالله علیه السلام: دینک علی و عیالک الی عیالی فأوصی، فما خرجنا من المدینه حتی مات، و ضم أبوعبدالله علیه السلام عیاله الیه، و قضی دینه، و زوج ابنه ابنته. [۱۰۶] .

لاسمعتکم منطق الطیر

روی عن صفوان بن یحیی، عن جابر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام فاذا نحن

برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدى. فقال أبوعبدالله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعه دراهم، فحلها من كمه، و دفعها اليه. و قال: خل سبيله. [صفحه ۱۱۴] قال: فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراجه فصاحت الدراجه، فأومأ أبوعبدالله عليه السلام الى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجه. فقلت: لقد رأينا عجيبا من أمرك. قال: نعم ان الجدى لما أضجعه الرجل و بصر بى قال: أستجير بالله و بكم أهل البيت مما يراد منى، و كذلك قالت الدراجه، ولو أن شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير. [۱۰۷] .

وفى لى والله جعفر بن محمد

هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصادق عليه السلام فى حجه كل سنه، فينزله أبوعبدالله عليه السلام فى دار من دوره فى المدينه، و طال حجه و نزوله فأعطى أباعبدالله عليه السلام عشره آلاف درهم ليشترى له دارا و خرج الى الحج، فلم انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدار؟ قال: نعم. و أتى بصك فيه (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان ابن فلان الجبلى: اشترى له دارا فى الفردوس، حدها الاول رسول [صفحه ۱۱۵] الله صلى الله عليه و آله و الحد الثانى أميرالمؤمنين، و الحد الثالث الحسن بن على، والحد الرابع الحسين بن على). فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلنى الله فداك. قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام: انى أخذت ذلك المال ففرقته فى ولد الحسن والحسين و أرجو أن يتقبل الله ذلك، و يثيبك به الجنه. قال: فانصرف الرجل الى منزله و كان الصك معه. ثم اعتل عله الموت، فلما حضرته الوفاه جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصك معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم

غدوا الى قبره، فوجدوا الصک على ظهر القبر مکتوب عليه: وفى لى والله جعفر بن محمد بما قال. [۱۰۸] . [صفحه ۱۱۶]

اللهم اخدع عنهم سلطانه

يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: فلان يقرأ عليک السلام و فلان و فلان. فقال و عليهم السلام. قلت: يسألونک الدعاء. فقال: ما لهم؟ قلت: حسبهم أبوجعفر المنصور. فقال: و ما لهم و ما له؟ قلت: استعملهم فحبسهم. فقال: و ما لهم و ما له ألم أنههم هم النار. ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانه. قال: فانصرفنا فاذا هم قد اخرجوا. و بلغ الصادق عليه السلام قول الحکيم بن العباس الکلبى: صلبنا لکم زيدا على جذع نخله و لم أر مهديا على الجذع يصلب و قستم بعثمان عليا سفاهه و عثمان خير من على و أطيب [صفحه ۱۱۷] فرفع الصادق عليه السلام يديه الى السماء و هما يرعشان فقال: اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط عليه کلبک. فبعثه بنواميه الى الکوفه، فبينما هو يدور فى سککها اذا افترسه الاسد، و اتصل خبره بجعفر عليه السلام فخر لله ساجدا. ثم قال: الحمد لله الذى أنجزنا ما وعدنا [۱۰۹] .

اعرفه و أن شئت أخبرتک باسمه و حاله

عن أبى عبدالله عليه السلام قال أبوجعفر الدوانيق للصادق عليه السلام: تدرى ما هذا؟ قال: و ما هو؟ قال: جبل هناک يقطر منه فى السنه قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يکون فى العين، يکحل به فيذهب باذن الله. قال: نعم أعرفه و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله، هذا جبل کان عليه نبى من أنبياء بنى اسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبکى على ذلک النبى، و هذه القطرات من بکائه له، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلک الماء بالليل و النهار، و لا يوصل الى تلک العين [۱۱۰] . [صفحه ۱۱۸]

يا على وفينا والله لصاحبک

عن سعد القمى قال أبوالفضل بن دکين: حدثنى محمد بن راشد، عن أبيه، عن جده قال: سألت جعفر بن محمد عليهماالسلام علامه. فقال: سلنى ما شئت أخبرک ان شاء الله. فقلت: أخالى بات فى هذه المقابر فتأمره أن يجيئنى. قال: فما کان اسمه؟ قلت: أحمد. قال: يا أحمد قم باذن الله و باذن جعفر بن محمد فقام والله و هو يقول: أتيته. على بن أبى حمزه قال: کان لى صديق من کتاب بنى اميه. فقال لى: استأذن لى على أبى عبدالله عليه السلام فأستأذنت له، فلما دخل سلم و جلس. ثم قال: جعلت فداک انى کنت فى ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا کثيرا و أغمضت فى مطالبه. فقال أبوعبدالله عليه السلام: لولا أن بنى أميه وجدوا من يکتب لهم، و يجبى [صفحه ۱۱۹] لهم الفىء و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، ولو ترکهم الناس و ما فى أيديهم، ما وجدوا شيئا الا ما وقع فى أيديهم. فقال الفتى: جعلت فداک فهل لى من مخرج منه؟ قال: ان قلت

لک تفعل؟ قال: أفعل. قال: اخرج من جمیع ما کسبت فی دواوینهم، فمن عرفت منهم رددت علیه ماله، و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضـمن لک علی الله الجنه. قال: فأطرق الفتی طویلا. فقال: قـد فعلت جعلت فـداک. قال ابن أبی حمزه: فرجع الفتی معنا الی الکوفه فما ترک شـیئا علی وجه الارض الا خرج منه، حتی ثیابه التی کانت علی بدنه. قال: فقسـمنا له قسمه و اشترینا له ثیابا و بعثنـا له بنفقه. قـال: فما أتی علیه أشـهر قلائل حتی مرض، فکنا نعوده. قال فـدخلت علیه یوما و هو فی السـیاق ففتـح عینیه. ثم قال: یا علی وفی لی والله صاحبک. قال: ثم مات فولینا أمره، فخرجت حتی دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فلما نظر الی قال: یا علی وفینا والله لصاحبک. [صفحه ۱۲۰] قال: فقلت: صدقت جعلت فداک هکذا قال لی والله عند موته [۱۱۱] .

لقد ذهب بک المذاهب

عن أبی أحمد بن موسـی عن داود بن کثیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السـلام بالمدینه فقال لی: ما الذی أبطأ بک یا داود عنـا؟ فقلت: حـاجه عرضت بـالکوفه. فقـال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فـداک خلفت بها عمک زیـدا ترکته راکبا علی فرس متقلدا سیفا ینادی بأعلی صوته: سلونی سلونی قبل أن تفقدونی فی جوانحی علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانی و القرآن العظیم، و انی العلم بین الله و بینکم. فقال لی: یا داود، لقـد ذهب بک المذاهب، ثم نادی یا سـماعه بن مهران ائتنی بسـله الرطب، فتناول منها رطبه، فأکلها و اسـتخرج النواه من فیه، فغرسـها فی أرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعـذقت، فضـرب بیده الی بسره من عذق

فشقها، و استخرج منها رقا أبيض، ففضه و دفعه الی و قال: اقرأه فقرأته و اذا فیه سطران السطر الاول: لا اله الا الله، محمد رسول الله. [صفحه ۱۲۱] و الثانی (ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات و الأرض منها أربعه حرم ذلک الدین القیم): [۱۱۲] أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، الحسن بن علی، الحسین بن علی، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد الحسن بن علی، الخلف الحجه. ثم قال: یا داود أتدری متی کتب هذا قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم، قال: قبل أن یخلق الله آدم بألفی عام [۱۱۳] . [صفحه ۱۲۲]

لیس بعد المعرفه علامه

من کتاب الدلائل للحمیری عن أبی بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام: ذات یوم جالسا اذا قال: یا أبامحمد هل تعرف امامک؟ قلت: ای والله الذی لا اله الا هو و أنت هو، و وضعت یدی علی رکبته أو فخذه. فقال علیه السلام: صدقت قد عرفت فاستمسک به. قلت: ارید أن تعطینی علامه الامام. قال: یا أبامحمد لیس بعد المعرفه علامه. قلت: أزداد ایمانا و یقینا. قال: یا أبامحمد ترجع الی الکوفه، و قد ولد لک عیسی، و من بعد عیسی محمد، و من بعدهما ابنتان، واعلم أن ابنیک مکتوبان عندنا فی الصحیفه الجامعه مع أسماء شیعتنا، و أسماء آباءهم و امهاتهم، و أجدادهم و أنسابهم، و ما یلدون الی یوم القیامه، و أخرجها فاذا هی صفراء مدرجه. [۱۱۴] . [صفحه ۱۲۳]

ان سمعت من یسبنی فلا تصنع به شیئا

و عن مرازم قال: قال أبوعبدالله علیه السلام و هو بمکه: یا مرازم لو سمعت رجلا یسبنی ما کنت صانعا؟ قلت: کنت أقتله. قال: یا مرازم ان سمعت من یسبنی فلا تصنع به شیئا. قال: فخرجت من مکه عند الزوال فی یوم حار، فألجأنی الحر الی أن عبرت الی بعض القباب، و فیها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم یسب أباعبدالله علیه السلام فذکرت قوله، فلم أقل شیئا، و لولا ذلک لقتلته. قال أبوبصیر: کان لی جار یتبع السلطان، فأصاب مالا ـ فاتخذ قیانا، و کان یجمع الجموع و یشرب المسکر و یؤذینی، فشکوته الی نفسه غیر مره، فلم ینته، فلما ألححت علیه قال: یا هذا أنا رجل مبتلی، و أنت رجل معافی، فلو عرفتنی لصاحبک رجوت أن یستنقذنی الله بک، فوقع ذلک فی قلبی، فلما صرت الی أبی عبدالله علیه السلام ذکرت له حاله. فقال لی: اذا رجعت

الی الکوفه، فانه سیأتیک فقل له: یقول لک جعفر بن محمد: دع ما أنت علیه، و أضمن لک علی الله الجنه. قال: فلما رجعت الی الکوفه، أتـانی فیمن أتی فاحتبسـته حتی خلا منزلی، فقلت: یا هـذا انی ذکرتک لابی عبـدالله علیه السـلام. [صـفحه ۱۲۴] فقال: أقرئه السـلام و قـل له: یترک مـا هو علیه، و أضـمن له علی الله الجنه. فبکی ثم قـال: والله قال لک جعفر علیه السـلام هـذا؟ قال: فحلفت له أنه قـال لی مـا قلت لـک. فقـال لی: حسـبک و مضـی فلمـا کان بعـد أیام بعث الی و دعانی، فاذا هو خلف باب داره عریان. فقال: یا أبابصـیر ما بقی فی منزلی شـی ء الا و خرجت عنه، و أنا کما تری، فمشـیت الی اخوانی فجمعت له ما کسوته به، ثم لم یـأت علیه الاـ أیـام یسـیره، حتی بعث الی أنی علیل فائتنی، فجعلت أختلف الیه و اعالجه حتی نزل به الموت. فکنت عنـده جالسا و هو یجود بنفسه، ثم غشـی علیه غشـیه ثم أفاق فقال: یا أبابصیر قد وفی صاحبک لنا، ثم مات. فحججت فأتیت أباعبدالله علیه السـلام فاسـتأذنت علیه، فلمـا دخلت قـال مبتـدئا من داخـل البیت و احـدی رجلی فی الصـحن و الاـخری فی دهلیز داره: یا ابابصیر قد وفینا لصاحبک [۱۱۵] . بیان: یتبع السـلطان أی یوالی خلیفه الجور، و یتولی من قبله، و القیان جمع قینه بالفتـح، و هی الاـمه المغنیه. و فی القاموس [۱۱۶] الجمع جماعه الناس، [صـفحه ۱۲۵] و الجمـع جموع؟ یؤذینی أی بالغنـاء و نحوه، مبتلی أی ممتحن بالاموال و المناصب مغرور بها، فتسلط الشیطان علی فلا یمکننی ترکها، أو أنی مع تلک الاحوال لا أرجو المغفره،

فلـذا لاـ أترک لـذاتی (الله) بـالجر بتقـدیر حرف القسم، حسـبک أی هـذا کاف لک فیما أردت من انتهائی عما کنت فیه، و فی النهایه [۱۱۷] یجود بنفسه أی یخرجهـا و یـدفعها، کمـا یـدفع الانسان ماله یجود به، و الجود الکرم، یریـد به أنه کان فی النزع و سیاق الموت [۱۱۸] .

خذها یا ابراهیم و احمد الله

من کتاب الـدلائل، عن ابراهیم بن عبدالحمید قال: اشتریت من مکه برده و آلیت علی نفسـی أن لا تخرج عن ملکی حتی تکون کفنی فخرجت فیها الی عرفه، فوقفت فیها الموقف، ثم انصـرفت الی جمع، فقمت الیها فی وقت الصـلاه، فرفعتها أو طویتها شفقه منی علیها و قمت لا توضأ ثم عـدت فلم أرها فاغتممت لذلک غما شدیدا، فلما أصـبحت و قمت لا توضأ، أفضت مع الناس الی منی، فانی والله لفی مسجد الخیف اذ أتانی رسول أبی عبدالله علیه السلام. فقال لی: یقول لک أبوعبدالله أقبل الینا الساعه، فقمت مسرعا حتی [صفحه ۱۲۶] دخلت الیه و هو فی فسـطاط، فسـلمت و جلست، فالتفت الی أو رفع رأسه الی فقال: یا ابراهیم أتحب أن نعطیـک برده تکون کفنـک؟ قـال: قلت: والـذی یحلف به ابراهیم لقـد ضـاعت بردتی. قال: فنادی غلامه فأتی ببرده فاذا هی والله بردتی بعینها، و طیی والله بیدی. قال: فقال: خذها یا ابراهیم و احمدالله. [۱۱۹] .

لا حاجه لنا فی الزکاه

عن أبی بصـیر قـال: دخـل شـعیب العقر قوفی علی أبی عبـدالله علیه السـلام و معه صـره فیهـا دنـانیر فوضـعها بین یـدیه. فقـال له أبوعبـدالله علیه السـلام: ازکاه أم صـله؟ فسـکت ثم قال: زکاه و صـله. قال: فلا حاجه لنا فی الزکاه. قال: فقبض أبوعبـدالله قبضـه فدمعها الیه. [صفحه ۱۲۷] فلما خرج قال أبوبصیر: قلت له: کم کانت الزکاه من هذه؟ قال: بقدر ما أعطانی والله لم یزد حبه و لم ینقص حبه [۱۲۰] .

اد الامانه لمن ائتمنک

اسـماعیل بن عبدالله القرشـی قال: أتی الی أبی عبدالله علیه السـلام رجل فقال: یا ابن رسول الله رأیت فی منامی کأنی خارج من مـدینه الکـوفه فی موضـع أعرفـه و کـأن شـجا من خشب، أو رجلاـ منحوتـا من خشب، علی فرس من خشب، یلـوح بسـیفه و أنا اشاهـده، فزعـا مرعوبـا. فقـال له علیه السـلام: أنت رجـل تریـد اغتیال رجل فی معیشـته، فاتق الله الـذی خلقک ثم یمیتک. فقال الرجـل: أشـهد أنـک قـد اوتیت علما، و اسـتنبطته من معـدنه، اخبرک یا ابن رسول الله عما قـد فسـرت لی، ان رجلا من جیرانی جاءنی و عرض علی ضیعته، فهممت أن أملکها بو کس کثیر، لما عرفت أنه لیس لها طالب غیری. فقال أبوعبدالله علیه السلام: و صاحبک یتوالانا و یبرأ من عدونا؟ فقال: نعم یا ابن رسول الله لو کان ناصبیا حل لی اغتیاله. [صـفحه ۱۲۸] فقال: أد الامانه لمن ائتمنک، و أراد منک النصـیحه ولو الی قاتل الحسـین علیه السلام. [۱۲۱] . بیـان: الو کس: النقص و وکس فلاـن علی المجهول أی خسر [۱۲۲] .

بل آمنت بالله الساعه

عن یونس بن یعقوب قـال: کنت عنـد أبی عبـدالله علیه السـلام فورد علیه رجل من أهل الشام، فناظر أصـحابه علیه السـلام حتی

انتهى الى هشام بن الحكم. فقال الشامی: يا هذا من أنظر للخلق؟ أربهم؟ أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لانفسهم. قال الشامی: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: هذا القاعد الذی تشد اليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء، وراثه عن أب، عن جد. قال الشامی: فكيف لی أن أعلم ذلک؟ [صفحه ۱۲۹] قال هشام: سله عما بدا لک. قال الشامی: قطعت عذری

فعلی السؤال. فقال أبوعبدالله علیه السلام: یا شامی اخبرک کیف کان سفرک، و کیف کان طریقک و کان کذا و کان کذا. فأقبل الشامی یقول: صدقت، أسلمت لله الساعه. فقال أبوعبدالله علیه السلام: بل آمنت بالله الساعه، ان الاسلام قبل الایمان، و علیه یتوارثون و یتناکحون، و الایمان علیه یثابون. فقال الشامی: صدقت فأنا الساعه أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و أنک وصی الأوصیاء [۱۲۳] .

سیری بقدره الله تعالی

عیون المعجزات المنسوب الی السید المرتضی: عن علی بن مهران عن داود بن کثیر الرقی قال: کنا فی منزل أبی عبدالله و نحن نتذاکر فضائل الأنبیاء. فقال علیه السلام: مجیبا لنا: والله ما خلق الله نبیا الا و محمدا صلی الله علیه و آله أفضل منه، ثم خلع خاتمه، و وضعه علی الارض، و تکلم بشی ء، فانصدعت الارض [صفحه ۱۳۰] و انفرجت بقدره الله عزوجل، فاذا نحن ببحر عجاج، فی وسطه سفینه خضراء من زبرجده خضراء فی وسطها قبه من دره بیضاء، حولها دار خضراء مکتوب علیها لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی أمیرالمؤمنین، بشر القائم فانه یقاتل الاعداء، و یغیث المؤمنین و ینصره عزوجل بالملائکه فی عدد نجوم السماء، ثم تکلم صلوات الله علیه بکلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفینه. فقال: ادخلوها، فدخلنا القبه التی فی السفینه فاذا فیها أربعه کراسی من ألوان الجواهر، فجلس هو علی أحدها، و أجلسنی علی واحد، و أجلس موسی علیه السلام و اسماعیل کل واحد منهما علی کرسی. ثم قال علیه السلام للسفینه: سیری بقدره الله تعالی فسارت فی بحر عجاج بین جبال الدر و الیواقیت، ثم أدخل یده فی البحر، و أخرج دررا و یاقوتا.

فقال: یا داود ان کنت تریـد الدنیا فخذ حاجتک. فقلت: یا مولای لا حاجه لی فی الدنیا فرمی به فی البحر و غمس یده فی البحر و أخرج مسـکا و عنبرا، فشمه و شمنی، و شمم موسی و اسماعیل علیهماالسلام، ثم رمی به فی البحر و سارت السفینه حتی انتهینا الی جزیره عظیمه، فیما بین ذلک البحر، و اذا فیها قباب من الدر الابیض، مفروشه بالسـندس و الاسـتبرق، علیها سـتور الارجوان، محفوفه بالملائکه، فلما نظروا الینا، أقبلوا مذعنین له بالطاعه، مقرین به بالولایه. فقلت: یا مولای لمن هذه القباب؟ [صفحه ۱۳۱] فقـال: للائمه من ذریه محمـد صـلی الله علیه و آله، کلمـا قبض امام صار الی هـذا الموضع، الی الوقت المعلوم، الـذی ذکره الله تعـالی. ثم قال علیه السـلام: قوموا بنا حتی نسـلم علی أمیرالمؤمنین علیه السـلام فقمنا و قام و وقفنا باب احـدی القباب المزینه، و هی أجلها و أعظمها، و سـلمنا علی أمیرالمؤمنین علیه السـلام و هو قاعـد فیها، ثم عدل الی قبه اخری و عدلنا معه فسـلم و سـلمنا علی الحسـن بـن علی علیهماالسـلام، و عـدلنا منهـا الی قبـه بازائهـا فسـلمنا علی الحسـین بـن علی علیهماالسـلام ثم علی علی بن الحسـین، ثم علی محمد بن علی علیهم السلام کل واحد منهم فی قبه مزینه مزخرفه ثم عدل الی بنیه بالجزیره و عدلنا معه، و اذا فیها قبه عظیمه من دره بیضاء مزینه بفنون الفرش و السـتور، و اذا فیها سریر من ذهب، مرصع بأنواع الجوهر. فقلت: یا مولای لمن هذه القبه؟ فقال: للقائم منا أهل البیت، صاحب الزمان علیه السـلام، ثم أومأ بیده، و تکلم بشی ء و اذا نحن فوق الارض بالمدینه فی منزل أبی عبدالله جعفر

بن محمد الصادق علیهماالسلام و أخرج خاتمه و ختم الارض بین یدیه، فلم أر فیها صدعا و لا فرجه [۱۲۴] . [صفحه ۱۳۲]

یا أباعبدالله رأیت السیف؟

عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبیه صلوات الله علیهما قال: أرسل أبوجعفر الدوانیقی الی جعفر بن محمد علیهماالسلام لیقتله و طرح له سیفا و نطعا و قال: یا ربیع اذا أنا کلمته ثم ضربت باحدی یدی علی الاخری، فاضرب عنقه. فلما دخل جعفر بن محمد علیهماالسلام و نظر الیه من بعید تحرک أبوجعفر علی فراشه. قال: مرحبا و أهلا بک یا أباعبدالله ما أرسلنا الیک الا رجاء أن نقضی دینک، و نقضی ذمامک [۱۲۵] . ثم ساءله مسأله لطیفه عن أهل بیته، و قال: قد قضی الله حاجتک و دینک، و أخرج جائزتک، یا ربیع لا تمضین ثلاثه حتی یرجع جعفر الی أهله. فلما خرج قال له الربیع: یا أباعبدالله رأیت السیف؟ انما کان وضع لک، و النطع، فأی شی ء رأیتک تحرک به شفتیک؟ قال جعفر بن محمد علیه السلام: نعم یا ربیع، لما رأیت الشر فی وجهه، قلت: حسبی الرب من المربوبین، و حسبی الخالق من المخلوقین، و حسبی الرازق من المرزوقین، و حسبی الله رب العالمین حسبی من هو حسبی، [صفحه ۱۳۳] حسبی من لم یزل حسبی، حسبی الله لا اله الا هو، علیه توکلت، و هو رب العرش العظیم [۱۲۶] .

امتنع الله عزوجل من عقوبته

عن أبی المفضل، عن أحمد بن محمد بن عیسی العراد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن الحسن بن الفضل بن الربیع حاجب المنصور، لقیته بمکه قال: حدثنی أبی، عن جدی الربیع قال: دعانی المنصور یوما فقال: یا ربیع أحضر جعفر بن محمد، و الله لاقتلنه، فوجهت الیه، فلما وافی قلت: یا ابن رسول الله ان کان لک وصیه أو عهد تعهده فافعل. فقال: استأذن لی علیه فدخلت الی

المنصور فـأعلمته موضـعه. فقال: أدخله، فلما وقعت عن جعفر عليه السـلام على المنصور رأيته يحرك شـفتيه بشـی ء لم أفهمه و مضـی، فلمـا سـلم على المنصور نهض اليه فـاعتنقه و أجلسه الى جانبه، و قال له: ارفع حوائجک، فأخرج رقاعا لاقوام، و سأل فی آخرين فقضـيت حوائجه. فقال المنصور: ارفع حوائجک فی نفسک. فقال له جعفر: لا تدعنی حتی أجيئک. [صفحه ۱۳۴] فقال له المنصور: ما لی الی ذلک سبيل، و أنت تزعم للناس يا أباعبدالله أنک تعلم الغيب. فقال جعفر عليه السـلام: من أخبرک بهذا؟ فأومـأ المنصور الی شـيخ قاعـد بين يـديه. فقـال جعفر عليه السـلام للشـيخ: أنت سـمعتنی أقول هـذا؟ قال الشـيخ: نعم. قال جعفر للمنصور: أيحلف (يا أميرالمؤمنين)؟ فقال له المنصور: احلف فلما بدأ الشـيخ فی اليمين. قال جعفر عليه السلام للمنصور: حدثنی أبی، عن أبيه، عن جـده، عن أميرالمؤمنين ان العبـد اذا حلف باليمين التی ينزه الله عزوجل فيها و هو كاذب امتنع الله عزوجل من عقوبته عليهـا فی عـاجلته لما نزه الله عزوجل و لكنی أنا اسـتحلفه. فقال المنصور: ذلک لک. فقال جعفر عليه السـلام للشـيخ: قل أبرأ الی الله من حوله و قوته، و ألجا الی حولی و قوتی ان لم أكن سـمعتک تقول هذا القول، فتلكأ الشـيخ، فرفع المنصور عمودا كان فی يـده فقال: والله لئن لم تحلف لاعلونک بهـذا العمود. فحلف الشـيخ فما أتم اليمين حتی دلع لسانه، كما يدلع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه السـلام. [صفحه ۱۳۵] قـال الربيع: فقـال لی المنصور: ويلک اكتمها الناس لا يفتتنون. قال الربيع: فحلفت جعفرا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ان منصورا كان قد هم بأمر عظيم، فلما وقعت عينک

علیه، و عینه علیک، زال ذلک. فقال: یا ربیع انی رأیت البارحه رسول الله صلی الله علیه و آله فی النوم فقال لی: یا جعفر خفته؟ فقلت: نعم یا رسول الله، فقال لی: اذا وقعت عینک علیه فقل: ببسم الله أستفتح و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلی الله علیه و آله أتوجه، اللهم ذلل لی صعوبه أمری، و کل صعوبه، و سهل لی حزونه، أمری، و کل حزونه، و اکفنی مؤنه أمری و کل مؤنه [۱۲۷] . بیان: تلکأ علیه اعتل، و عنه: أبطأ. [صفحه ۱۳۶]

اعیذک بالله من سطوه هذا الجبار

ابن البرقی، عن أبیه، عن جده، عن جعفر بن عبدالله النماونجی عن عبدالجبار بن محمد، عن داود الشعیری، عن الربیع صاحب المنصور قال: بعث المنصور الی الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام یستقدمه لشی ء بلغه عنه، فلما وافی بابه خرج الیه الحاجب فقال: اعیذک بالله من سطوه هذا الجبار، فانی رأیت حرده علیک شدیدا. فقال الصادق علیه السلام: علی من الله جنه واقیه، تعیننی علیه ان شاء الله، استأذن لی علیه، فستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فرد علیه السلام ثم قال له: یا جعفر قد علمت أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لابیک علی بن أبی طالب علیه السلام: لولا أن تقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی المسیح لقلت فیک قولا لا تمر بملأ الا أخذوا من تراب قدمیک، یستشفون به. و قال علی علیه السلام یهلک فی اثنان و لا ذنب لی، محب غال، و مبغض مفرط؟ قال: قال ذلک، اعتذارا منه أنه لا یرضی بما یقول فیه الغالی و المفرط، و لعمری ان عیسی بن مریم علیهماالسلام لو سکت عما قالت فیه النصاری لعذبه

الله، و لقـد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان، و امساكك عن ذلك و رضاك به سـخط الديان، زعم أوغاد الحجاز، و رعاع الناس، أنك حبر الدهر، و ناموسه و حجه المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه، و ميزان قسـطه، مصباحه الذى يقطع [صفحه ۱۳۷] به الطـالب عرض الظلمه الى ضيآء النور، و أن الله لاـ يقبـل من عامـل جهـل حـدك فى الـدنيا عملا، و لا يرفع له يوم القيامه وزنا، فنسـبوك الى غير حدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل فان أول من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبو و أنت حرى أن تقتص آثارهما، و تسلك سبيلهما. فقال الصادق عليه السلام: أنا فرع من فرع الزيتونه، و قنديل من قناديل بيت النبوه، و أديب السـفره، و ربيب الكرام البرره، و مصباح من مصابيح المشكاه، التى فيها نور النور و صفوه الكلمه الباقيه فى عقب المصطفين الى يوم الحشر. فالتفت المنصور الى جلسائه فقال: هذا قد أحالنى على بحر مواج لا يدرك طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسابح عرض الفضاء، هذا الشجى المعترض فى حلوق الخلفاء، الذى لا يجوز نفيه، و لا يحل قتله، و لولا ما يجمعنى و اياه شـجره طاب أصلها، و بسق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذر، و قدست فى الزبر، لكان منى اليه ما لاـ يحمـد فى العواقب، لمـا يبغنى عنه من شـده عيبه لنا، و سوء القول فينا. فقال الصادق عليه السـلام: لا تقبل فى ذى رحمك، و أهل الرعايه من أهل بيتك، قول من حرم الله عليه الجنه، و جعل مأواه

النار، فان النمام شاهد زور، و شريک ابليس فی الاغراء بين الناس، فقد قال الله تعالی: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهاله [صفحه ۱۳۸] فتصبحوا علی ما فعلتم نادمين) [۱۲۸] . و نحن لک أنصار و أعوان، و لملکک دعائم و أرکان، ما أمرت بالمعروف و الاحسان، و أمضيت فی الرعيه أحکام القرآن، و أرغمت بطاعتک لله أنف الشيطان، و ان کان يجب عليک فی سعه فهمک، و کثره علمک، و معرفتک بآداب الله، أن تصل من قطعک، و تعطی من حرمک، و تعفو عمن ظلمک، فان المکافی ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها، فصل رحمک يزد الله فی عمرک، و يخفف عنک الحساب يوم حشرک. فقال المنصور: قد صفحت عنک لقدرک، و تجاوزت عنک لصدقک، فحدثنی عن نفسک، بحديث أتعظ به، و يکون لی زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليک بالحلم، فانه رکن العلم و املک نفسک عند أسباب القدره فانک ان تفعل ما تقدر عليه کنت کمن شفی غيظا، أو تداوی حقدا، أو يحب أن يذکر بالصوله، و اعلم بأنک ان عاقبت مستحقا لم تکن غايه ما توصف به الا العدل، و الحال التی توجب الشکر أفضل من الحال التی توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت، فحدثنی عن فضل جدک علی بن أبی طالب عليه السلام حديثا لم تأثره العامه. فقال الصادق عليه السلام: حدثنی أبی، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله: لما اسری بی الی السماء عهد الی ربی جل جلاله فی علی ثلاث کلمات فقال: يا محمد فقلت: لبيک ربی و

سعدیک فقال [صفحه ۱۳۹] عزوجل، ان علیا امام المتقین و قائد الغر المحجلین، و یعسوب المؤمنین، فبشره بذلک، فبشره النبی صلی الله علیه و آله بـذلک، فخر علی علیه السـلام ساجدا شـکرا لله عزوجل، ثم رفع رأسه فقال: یا رسول الله بلغ من قدری حتی أنی اذکر هنـاک؟! قـال: نعم، و ان الله یعرفـک، و انـک لتـذکر فی الرفیق الاـعلی، فقال المنصور: ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [۱۲۹] . بیان: الحرد: المغضب، و الوغد: الاحمق الضعیف الرذل الدنی، و خادم القوم، و الجمع أوغاد، و الرعاع: بالفتح الاحداث الطغـام، و الحـبر بالکسـر و یفتـح العـالم بتحبیر الکلاـم و العلم و تحسـینه، و النـاموس: العـالم بالسـر و صـاحب الوحی، و الفرع: بضمتین جمع فرع، و السفره الملائکه، و الشجی ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه [۱۳۰] . [صفحه ۱۴۰]

سألنی عن أول کتاب کتب فی الارض

عن البرقی، عن أبیه، عن خلف بن حماد، عن عبدالله بن سـنان قال: لما قدم أبوعبدالله علیه السـلام علی أبی العباس و هو بالحیره [۱۳۱] خرج یوما یریـد عیسـی بن موسـی فاسـتقبله بین الحیره و الکوفه و معه ابن شبرمه القاضـی فقال له: الی أین یا أباعبـدالله؟ فقال: أردتک فقال: قد قصـر الله خطوک قال: فمضی معه فقال له ابن شبرمه: ما تقول یا أباعبدالله فی شی ء سألنی عنه الامیر فلم یکن عنـدی فیه شـی ء؟ فقـال: و مـا هو؟ قـال: سـألنی عن أول کتاب کتب فی الارض. قال: نعم ان الله عزوجل عرض علی آدم ذریته عرض العین فی صور الذر نبیا فنبیا، و ملکا فملکا، و مؤمنا فمؤمنا، و کافرا فکافرا، فلما انتهی الی داود علیه السلام قال: من هذا الذی نبأته و کرمته و قصرت

عمره؟ قال: فأوحی الله عزوجل الیه هذا ابنک داود، عمره أربعون سنه، و انی قد کتبت الآجال، و قسمت الارزاق، و أنا أمحوا ما أشاء و اثبت و عندی ام الکتاب، فان جعلت له شیئا من عمرک أحلقته له قال: یا رب قد جعلت له [صفحه ۱۴۱] من عمری ستین سنه تمام المائه قال: فقال الله عزوجل لجبرئیل و میکائیل و ملک الموت: اکتبوا علیه کتابا، فانه سینسی. قال: فکتبوا علیه کتابا و ختموه بأجنحتهم، من طینه علیین قال: فلما حضرت آدم الوفاه، أتاه ملک الموت. فقال آدم: یا ملک الموت ما جاء بک؟ قال: جئت لاقبض روحک. قال: قد بقی من عمری ستون سنه. فقال: انک جعلتها لابنک داود. قال: و نزل علیه جبرئیل و أخرج له الکتاب، فقال أبوعبدالله علیه السلام: فمن أجل ذلک اذا خرج الصک علی المدیون ذل المدیون، فقبض روحه. [۱۳۲] . [صفحه ۱۴۲]

فکم الزهره من القمر جزءا فی ضوئه

عن یونس بن عبدالرحمان، عن أحمد بن عمر الحلبی عن حماد الازدی، عن هشام الخفاف قال: قال لی أبوعبدالله علیه السلام: کیف بصرک بالنجوم؟ قال: قلت: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منی. فقال: کیف دوران الفلک عندکم؟ قال: فأخذت قلنسوتی عن رأسی فأدرتها. قال: فقال: فان کان الامر علی ما تقول فما بال بنات نعش و الجدی و الفرقدین لا یرون یدورون یوما من الدهر فی القبله؟ قال: قلت: و الله هذا شی ء لا أعرفه، و لا سمعت أحدا من أهل الحساب یذکره. فقال لی: کم السکینه من الزهره جزءا فی ضوئها؟ قال: قلت: هذا والله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحدا من الناس یذکره. فقال: سبحان الله فأسقطتم نجما بأسره فعلی ما

تحسبون؟! ثم قال: فكم الزهره من القمر جزءا فی ضوئه؟ قال: فقلت: هذا شی ء لا یعلمه الا الله عزوجل. [صفحه ۱۴۳] قال: فکم القمر جزءا من الشمس فی ضوئها؟ قال: فقلت: ما أعرف هذا. قال: صدقت. ثم قال: ما بال العسکرین یلتقیان فی هذا حاسب و فی هذا حاسب فیحسب هذا لصاحبه بالظفر، و یحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثم یلتقیان فیهزم أحدهما الاخر، فأین کانت النجوم؟ قال: فقلت: لا والله ما أعلم ذلک. قال: فقال علیه السلام: صدقت ان أصل الحساب حق، و لکن لا یعلم ذلک الا من علم موالید الخلق کلهم [۱۳۳] . [صفحه ۱۴۴]

تلد الجاریه اثنتی عشر بنتا

روی أن أباعماره المعروف بالطیان قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام رأیت فی النوم کأن معی قناه. قال: کان فیها زج؟ قلت: لا. قال: لو رأیت فیها زجا لولد لک غلام، لکنه یولد جاریه، ثم مکث ساعه، ثم قال: کم فی القناه من کعب؟ [صفحه ۱۴۵] قلت: اثناعشر کعبا. قال: تلد الجاریه اثنتی عشر بنتا. قال محمد بن یحیی: فحدثت بهذا الحدیث العباس بن الولید فقال: أنا من واحده منهن، ولی أحد عشر خاله، و أبوعماره جدی. بیان: القناه الرمح، و الزج بالضم الحدیده فی أسفله، و الکعب ما بین الانبوبین من القصب [۱۳۵] .

انه لم یرنی أحد

عن معاویه بن وهب قال: کنت مع أبی عبدالله علیه السلام بالمدینه و هو راکب حماره، فنزل و قد کنا صرنا الی السوق أو قریبا من السوق قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه. قال: قلت: جعلت فداک رأیتک نزلت فسجدت؟! قال: انی ذکرت نعمه الله علی. قال: قلت: قرب السوق، و الناس یجیئون و یذهبون؟! قال: انه لم یرنی أحد [۱۳۴] .

لیقل کم هی

قال ابن شهرآشوب: قیل ان الجعد بن درهم جعل فی قاروره ماء و ترابا فاستحال دودا و هواما فقال لأصحابه: انا خلقت ذلک لأنی کنت سبب کونه، فبلغ ذلک جعفر بن محمد علیهماالسلام. فقال: لیقل کم هی؟ و کم الذکران منه و الاناث ان کان خلقه. و کم وزن کل واحده منهن. و لیأمر الذی سعی الی هذا الوجه أن یرجع الی غیره. فانقطع و هرب. [صفحه ۱۴۶]

لم خلق الله الذباب؟

سأل المنصور الامام علیه السلام یوما عن الذباب و هو یتطایح علی وجهه حتی أضجره، قائلا: یا أباعبدالله، لم خلق الله الذباب؟ فقال علیه السلام: (لیذل به الجبابره). فسکت المنصور، علما منه أنه لو رد علیه لوخزه بما هو أمض جرحا، و أنفذ طعنا.

لیس لنا ما نخافک من أجله

کتب المنصور الی الامام علیه السلام فی احدی المرات: لم لا تغشانا کما تغشانا الناس؟ فأجابه علیه السلام: (لیس لنا ما نخافک من أجله، و لا عندک من أمر الآخره ما نرجوک له، و لا أنت فی نعمه فنهنیک، و لا تراها نقمه فنعزیک، فما نصنع عندک). فکتب المنصور الیه علیه السلام: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه علیه السلام: (من أراد الدنیا لا ینصحک، و من أراد الآخره لا

یصحبک). [صفحه ۱۴۷] فقال المنصور: والله لقد میز عندی منازل من یرید الدنیا ممن یرید الآخره، و انه ممن یرید الآخره لا الدنیا.

اغلظت لها البارحه

عن ابراهیم بن مهزم قال: خرجت من عند أبی عبدالله علیه السلام لیله ممسیا فأتیت منزلی بالمدینه، و کانت امی معی، فوقع بینی و بینها کلام، فأغلظت لها. فلما أن کان من الغد صلیت الغداه، و أتیت أباعبدالله علیه السلام فلما دخلت علیه فقال لی مبتدئا: یا أبامهزم ما لک والوالده أغلظت فی کلامها البارحه، أما علمت أن بطنها منزل قد سکنته، و أن حجرها مهد قد غمزته، و ثدیها وعاء قد شربته؟ قال: قلت: بلی. قال: فلا تغلظ لها [۱۳۶] . [صفحه ۱۴۸]

من الفرقه التی ورعت

قدم رجل من أهل الکوفه علی أهل خراسان یدعوهم الی ولایه الصادق علیه السلام، فاختلفوا فی الأمر، فبین مطیع مجیب، و بین جاحد منکر، و بین متورع واقف، فأرسلوا من کل فرقه رجلا الی الصادق علیه السلام لاستیضاح الحال، و لما کانوا فی بعض الطریق خلا واحد منهم بجاریه کانت مع بعض القوم، و عندما وصلوا الی الصادق علیه السلام عرفوه بالذی أقدمهم. فقال للمتکلم و کان الذی وقع علی الجاریه: من أی الفرق الثلاث أنت؟ قال: من الفرقه التی ورعت. قال علیه السلام: فأین کان ورعک یوم کذا و کذا مع الجاریه؟ فسکت الرجل. [۱۳۷] . [صفحه ۱۴۹]

بلی و لکن لیطمئن قلبی

قال أبوبصیر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام و أنا أرید أن یعطینی من دلاله الامامه مثلما أعطانی أبوجعفر علیه السلام، فلما دخلت و کنت جنبا قال: یا أبامحمد تدخل علی و أنت جنب. فقلت: ما عملته الا عمدا. قال: أولم تؤمن؟ قلت: بلی و لکن لیطمئن قلبی. فقلت عند ذلک: انه امام. [۱۳۸] . [صفحه ۱۵۰]

لأنی رجل لا اطیق القیام باللیل

دخل علی الامام الصادق علیه السلام الحسن بن موسی الحناط [۱۳۹] و جمیل بن دراج [۱۴۰] و عائذ الأحمسی [۱۴۱] و کان عائذ یقول: ان لی حاجه ارید أن أسأله عنها، فلما سلموا و جلسوا أقبل بوجهه علی عائذ فقال علیه السلام: من أتی الله بما افترض علیه لم یسأله عما سوی ذلک. فغمزهم فقاموا، فلما خرجوا قالوا له: ما کانت حاجتک؟ قال: الذی سمعتم، لأنی رجل لا اطیق القیام باللیل فخفت أن اکون مأخوذا به فأهلک [۱۴۲] . [صفحه ۱۵۱]

ادع الله أن یذهبه عنی

جاءت امرأه للامام الصادق علیه السلام فقالت له: جعلت فداک، أبی و أمی و أهل بیتی نتولاکم. فقال علیه السلام: صدقت فما الذی تریدین؟ قالت: جعلت فداک یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله أصابنی وضح [۱۴۳] فی عضدی فادع الله أن یذهبه عنی. فقال علیه السلام. اللهم انک تبری ء الأکمه و الأبرص و تحیی العظام و هی رمیم، ألبسها عفوک و عافیتک ما تری أثر

اجابه دعائی. فقالت المرأه: و الله لقد قمت و ما بی منه قلیل و لا کثیر. [۱۴۴] . [صفحه ۱۵۲]

رزقه الله جمیع ما سأله

سأل حماد بن عیسی الامام الصادق علیه السلام أن یدعو الله بأن یرزقه ما یحج به کثیرا و أن یرزقه ضیاعا حسنه و دارا حسنه و زوجه من أهل البیوتات صالحه و أولادا أبرارا. فدعا له الصادق علیه السلام بما طلب، و قید الحج بخمسین حجه. فرزقه الله جمیع ما سأله، و حج خمسین حجه، و لما ذهب فی الواحده و الخمسین و انتهی الی وادی الجحفه - بین مکه و المدینه - جاء السیل فأخذه فأخرجه غلمانه میتا، فسمی حماد غریق الجحفه [۱۴۵] .

اتدرون ما تقول هذه الفاخته

عن ابن أبی عمیر، عن حفص ابن البختری، عن بعض أصحابنا عن أبی جعفر قال: سمعت فاخته تصیح من دار أبی عبدالله علیه السلام فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاخته؟ قال: قلت: لا. [صفحه ۱۵۳] قال: تقول: فقدتکم، أما انا لنفقدنها قبل أن تفقدنا. قال: فأمر بها فذبحت [۱۴۶] .

اللهم انا خلق من خلقک

عن سالم مولی أبان بیاع الزطی قال: کنا فی حائط لابی عبدالله علیه السلام و نفر معی قال: فصاحت العصافیر. فقال: أتدری ما تقول؟ فقلنا: جعلنا الله فداک لا ندری ما تقول. قال: تقول: اللهم انا خلق من خلقک لابد لنا من رزقک فأطعمنا و اسقنا [۱۴۷] . [صفحه ۱۵۴]

هؤلاء من أصحاب القائم

عن أحمد بن المؤدب من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعرانی، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام و عنده رجل من أهل خراسان، و هو یکلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع الی شی ء فهمته فسمعت أباعبدالله یقول: ارکض برجک الارض فاذا نحن بتلک الارض علی حافتیها فرسان، قد وضعوا رقابهم علی قرابیس سروجهم. فقال أبوعبدالله علیه السلام: هؤلاء من أصحاب القائم علیه السلام. [۱۴۸] .

نظرت الی الجبال قد أقبلت

عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عطیه قال: کان أبوعبدالله علیه السلام واقفا علی الصفا. فقال له عباد البصری: حدیث یروی عنک. قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمه المؤمن أعظم من حرمه هذه البنیه. [صفحه ۱۵۵] قال: قد قلت ذلک، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلی أقبلت. قال: فنظرت الی الجبال قد أقبلت فقال لها: علی رسلک انی لم أردک. [۱۴۹] .

انا ابن أعراق الثری

المفضل بن عمر قال: وجه المنصور الى حسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره، فألقى النار فى دار أبى عبدالله عليه السلام فأخذت النار فى الباب و الدهليز، فخرج أبوعبدالله عليه السلام يتخطى النار و يشمى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن ابراهيم خليل الله. [۱۵۰] . بيان: رأيت فى بعض الكتب أن أعراق الثرى كنايه عن اسماعيل عليه السلام و لعله انما كنى عنه بذلك لان أولاده انتشروا فى البرارى. [۱۵۱] . [صفحه ۱۵۶]

هذه الطلبه التى قال لى

عن أبى برده قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام قال: ما فعل زيد؟ قلت: صلب فى كناسه بنى أسد، فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور. ثم قال: أما والله لقد بقى لهم عنده طلبه ما أخذوها منه، فكنت أتفكر من قوله حتى رأيت جماعه قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه. فقلت: هذه الطلبه التى قال لى [۱۵۲] .

ان الاسلام قيد الفتك

و قال أبوالصباح الكنانى: قلت لابى عبدالله عليه السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبدالله يسب أميرالمؤمنين عليه السلام أفتأذن لى أن أقتله؟ قال: ان الاسلام قيد الفتك، و لكن دعه فستكفى بغيرك. قال: فانصرفت الى الكوفه فصليت الفجر فى المسجد و اذا أنا بقائل يقول: [صفحه ۱۵۷] وجد الجعد بن عبدالله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا، فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعوه على نطع و اذا تحت أسود فدفنوه [۱۵۳] [۱۵۴] .

اين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيه

جعفر بن محمد الفزارى باسناده عن قبيصه [۱۵۵] بن يزيد الجعفى قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و عنده الدوس بن أبى الدوس و ابن ظبيان و القاسم الصيرفى فسلمت و جلست و قلت: يابن رسول الله قد أتيتك مستفيدا. قال: سل و أوجز. قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيه، و أرضا مدحيه أو ظلمه و نورا. قال: يا قبيصه لم سألتنا عن هذا الحديث فى مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حبنا قد اكتتم و بغضنا قد فشا، و أن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا [صفحه ۱۵۸] الى أعدائنا من الانس و ان الحيطان لها آذان كآذان الناس. قال: قلت قد سألت عن ذلك. قال: يا قبيصه كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسه عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم فرغنا فى صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث خلق الله محمد صلى الله عليه و آله، فنحن عروه الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، و من تخلف عنا هوى لا ندخله [۱۵۶] فى باب ضلال، و

لا نخرجه من باب هـدی. و نحن رعاه شـمس الله، و نحن عتره رسول الله صـلی الله علیه و آله، و نحن القبه التی طالت أطنابها، و اتسع فناؤها، من ضوی الینا نجا الی الجنه، و من تخلف عنا هوی الی النار، قلت: لوجه ربی الحمـد [۱۵۷] . بیان: رعاه شمس الله، أی نرعیها [۱۵۸] ترقبا لاوقات الفرائض و النوافل، و یحتمل أن یراد بها النبی صلی الله علیه و آله، و ضوی الیه کرمی: أوی الیه و انضم. [۱۵۹] . [صفحه ۱۵۹]

آخرهم القائم الذی یقوم بعد غیبته

ابن ادریس عن أبیه عن محمـد بن الحسـین بن زید عن الحسن بن موسـی عن علی بن سـماعه عن علی بن الحسن بن رباط عن أبیه عن المفضل قال: قال الصادق علیه السـلام: ان الله تبارک و تعالی خلق أربعه عشـر نورا قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام فهی أرواحنـا. فقیـل له: یـابن رسول الله و من الاـربعه عشـر؟ فقـال: محمـد و علی و فـاطمه و الحسن و الحسـین و الائمه من ولد الحسین علیهم السلام، آخرهم القائم الذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجال و یطهر الارض من کل جور و ظلم. [۱۶۰] .

هکذا شیعتنا منا بدؤا والینا یعودون

سأل المفضل الصادق علیه السـلام ما کنتم قبل أن یخلق الله السماوات و الارضین؟ قال علیه السلام: کنا أنوارا حول العرش نسبح الله و نقدسه حتی خلق الله سـبحانه الملائکه فقال لهم: سـبحوا. [صـفحه ۱۶۰] فقالوا: یا ربنا لا علم لنا. فقال لنا: سـبحوا، فسـبحنا فسـبحت الملاـئکه بتسبیحنـا، ألاـ انـا خلقنـا من نور الله، و خلق شـیعتنا من دون ذلک النور فاذا کان یوم القیامه التحقت السـفلی بالعلیا، ثم قرن علیه السـلام بین أصـبعیه السـبابه و الوسـطی و قال: کهاتین. ثم قال: یا مفضل أتدری لم سـمیت الشـیعه شـیعه؟ یا مفضل شـیعتنا منا، و نحن من شـیعتنا، أما تری هذه الشـمس أین تبدو؟ قلت: من مشـرق. و قال: الی أین تعود؟ قلت: الی مغرب. قال علیه السلام: هکذا شیعتنا، منا بدؤا و الینا یعودون. [۱۶۱] . [صفحه ۱۶۱]

اللهم اغفر لی و لاصحاب أبی

أحمد و عبدالله ابنا محمد بن عیسـی، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سـمعت أباعبدالله علیه السلام یقول و هو ساجد: اللهم اغفر لی و لاصحاب أبی، فانی أعلم أن فیهم من ینقصنی [۱۶۲] .

تب الی الله مما صنعت البارحه

دخـل علی الامام رجل فقال له الصادق علیه السـلام: تب الی الله مما صـنعت البارحه، و کان الرجل نازلا بالمـدینه فی دار و فیها وصیفه أعجبته، فلما انصرف لیلا ممسیا و استفتح الباب و فتحت له مد یده الی ثدیها و قبض علیه. [۱۶۳] . [صفحه ۱۶۲]

اخرج خاتما فضرب به الارض

عبـدالله (عبـدالرحمن) بن کثیر فی خبر طویل ان رجلا دخل المدینه یسأل عن الامام فدلوه علی عبدالله بن الحسن فسأله هنیئه ثم خرج فـدلوه علی جعفر بن محمـد صـلوات الله علیه فقصده فلما نظر الیه جعفر علیه السـلام قال: یا هذا انک کنت مغری فدخلت مـدینتنا هـذه تسأل عن الامـام فاسـتقبلک فـتیه من ولـد الحسن علیه السـلام فأرشـدوک الی عبـدالله بن الحسن فسـألته هنیئه ثم

خرجت، فان شئت أخبرتک عما سألته و ما رد علیک، ثم استقبلک فتیه من ولد الحسین فقالوا لک: یا هذا ان رأیت أن تلقی جعفر بن محمد فافعل. فقال: صدقت قد کان کما ذکرت. فقال له: ارجع الی عبدالله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و العمامه فأخذ درعا من کندوج له فلبسها فاذا هی سابغه [۱۶۴] . فقال: کذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبس الدرع، فرجع الی الصادق علیه السلام فأخبره. فقال علیه السلام: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع و العمامه ساقطین من جوف الخاتم، فلبس أبوعبدالله علیه السلام الدرع فاذا هی [صفحه ۱۶۳] الی نصف ساقه ثم تعمم بالعمامه فاذا هی سابغه فنزعهما ثم ردهما فی الفص. ثم قال: هکذا کان رسول الله

صلی الله علیه و آله یلبسها، ان هذا لیس مما غزل فی الارض ان خزانه الله فیکن، و ان خزانه الامام فی خاتمه، و ان الله عنده الدنیا کسکرجه و انها عند الامام کصحفه، و لو لم یکن الامر هکذا لم نکن أئمه و کنا کسائر الناس. [۱۶۵] . بیان: قوله مغری علی بناء المفعول من الاغراء بمعنی التحریض أی أغراک قوم علی السؤال و الطلب. و الکندوج: شبه المخزن معرب کندو، قوله علیه السلام: فی کن ای فی لفظ کن کنایه عن تعلق الاراده الکامله کما قال تعالی: (انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون). [۱۶۶] . و قال الجزری: السکرجه بضم السین و الکاف و التشدید: اناء صغیر یؤکل فیه الشی ء القلیل من الادام، و هی فارسیه. و قال: الصحف، اناء کالقصعه المبسوطه و نحوها. [۱۶۷] . [صفحه ۱۶۴]

کیف صارت الامامه

عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین الزیات، عن محمد بن زیاد، عن المفضل، عن الصادق علیه السلام قال: قلت له: یابن رسول الله کیف صارت الامامه فی ولد الحسین علیه السلام دون الحسن و هما جمیعا ولدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سبطاه، و سیدا شباب أهل الجنه؟ فقال علیه السلام: ان موسی و هارون علیهماالسلام کانا نبیین مرسلین أخوین فجعل الله النبوه فی صلب هارون دون صلب موسی، و لم یکن لاحد أن یقول: لم فعل الله ذلک؟ و ان الامامه خلافه الله عزوجل لیس لاحد أن یقول: لم جعلها الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن لان الله هو الحکیم فی أفعاله، لا یسأل عما یفعل و هم یسألون، الخبر. [۱۶۸] .

والله ما رآه عبدالله بن الحسن

و روی معاویه بن وهب، عن سعید السمان قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام اذ دخل علیه رجلان من الزیدیه فقالا له: أفیکم امام مفترض الطاعه؟ [صفحه ۱۶۵] قال: فقال: «لا». فقالا: قد أخبرنا عنک الثقات أنک تقول به؟ و سموا قوما. فغضب علیه السلام و قال: (ما أمرتهم بهذا). فلما رأیا الغضب فی وجهه خرجا، فقال لی: (أتعرف هذین؟) قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، و هما من الزیدیه، و هما یزعمان أن سیف رسول الله صلی الله علیه و آله عند عبدالله بن الحسن. فقال: «کذبا لعنهما الله، و الله ما رآه عبدالله بن الحسن بعینیه و لا بواحده من عینیه، و لا رآه أبوه الا أن یکون رآه عند علی بن الحسین، فان کانا صادقین فما علامه فی مقبضه؟ و ما أثر فی موضع مضربه؟ و ان عندی لسیف رسول الله صلی الله علیه

و آله و سلم ورايته و درعه و لامته [۱۶۹] و مغفره [۱۷۰] ، فان كانا صادقين فما علامه فى درع رسول الله صلى الله عليه و آله و ان عندى لرايه رسول الله المغلبه، و ان عندى ألواح موسى و عصا موسى، و ان عندى لخاتم سليمان بن داود، و ان عندى الطست التى كان موسى يقرب بها القربان، و ان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابه، و ان عندى لمثل [صفحه ۱۶۶] الذى جاءت به الملائكه، و مثل السلاح فينا كمثل التابوت فيبنى اسرائيل، كانت بنواسرائيل فى أى أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوه، و من صار اليه السلاح منا أوتى الامامه، و لقد لبس أبى درع رسول الله صلى الله عليه و آله فخطت على الأرض خطيطا، و لبستها أنا فكانت و كانت، و قائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله». [۱۷۱] .

ان الغيبه ستقع بالسادس من ولدى

عن حيان السراج قال: سمعت السيد اسماعيل بن محمد الحميرى يقول: كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبه محمد بن الحنفيه زمانا، فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد عليهماالسلام فانقذنى من النار و هدانى الى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندى بالدلايل التى شاهدتها منه أنه حجه الله على خلقه و أنه الامام الذى افترض الله طاعته. فقلت له: يا ابن رسول الله، قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام فى الغيبه و صحه كونها، فاخبرنى بمن تقع؟ فقال عليه السلام: «ان الغيبه ستقع بالسادس من ولدى، و هو الثانى عشر من الأئمه الهداه

بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أولهم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب [صفحه ۱۶۷] و آخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الأرض و صاحب الزمان، و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». قال السيد: فلما سمعت ذلک من مولای الصادق عليه السلام تبت الى الله تعالى على يديه و قلت قصيدتى التى أولها: تجعفرت باسم الله و الله اكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت هب انى قد تهودت برهه و الا فدينى دين من يتنصر فانى الى الرحمن من ذاک تائب و انى قد أسلمت و الله أكبر فلست بغال ما حييت و راجع الى ما عليه كنت أخفى و أضمر و لا ـ قائلا ـ حى برضوى محمد و ان عاب جهال مقالى و أكثروا [صفحه ۱۶۸] و لكنه ممن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى و يخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم من المصطفى فرع زكى و عنصر الى آخرها. و قلت بعد ذلک أيضا أبيات شعر و هى: أيا راكبا نحو المدينه جسره [۱۷۲] . عذافره [۱۷۳] يطوى بها كل سبسب [۱۷۴] . اذا ما هداک الله عاينت جعفرا فقل لولى الله و ابن المهذب ألا يا أمين الله و ابن أمينه أتوب الى الرحمن ثم تأوبى اليک من الأمر الذى كنت مطنبا أحارب فيه جاهدا كل معرب [صفحه ۱۶۹] و ما كان قولى فى ابن خوله [۱۷۵] مبطنا معانده منى لنسل المطيب و

لکن روینا عن وصی نبینا و ما کان فیما قاله بالمکذب بأن ولی الأمر یفقد لا یری ستیرا کفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقید کأنما تغیبه بین الصفیح المنصب فیمکث حینا ثم یشرق شخصه مضیئا بنور العدل اشراق کوکب یسیر بنصر الله من بیت ربه علی سؤدد منه و أمر مسبب یسیر الی أعدائه بلوائه فیقتلهم قتلا کحران مغضب فلما روی أن ابن خوله غائب صرفنا الیه قوله لم نکذب [صفحه ۱۷۰] و قلنا هو المهدی و القائم الذی یعیش به من عدله کل مجدب فان قلت: لا، فالقول قولک والذی أمرت فحتم غیر ما متعصب و أشهد ربی أن قولک حجه علی الناس من مطیع و مذنب بأن ولی الأمر والقائم الذی تطلع نفسی نحوه بتطرب له غیبه لابد من أن یغیبها فصلی علیه الله من متغیب فیمکث حینا ثم یظهر حینه فیملأ عدلا کل شرق و مغرب بذاک أدین الله سرا و جهره و لست و ان عوتبت فیه بمعتب قال: و کان حیان السراج الراوی لهذا الحدیث من الکیسانیه و کان السید بن محمد بلا شک کیسانیا قبل ذلک یزعم أن ابن الحنفیه هو المهدی و أنه مقیم فی جبال رضوی و شعره مملوء بذلک فمن ذلک قوله: [صفحه ۱۷۱] ألا ان الأئمه من قریش ولاه الأمر أربعه سواء علی والثلاثه من بنیه هم أسباطنا والأوصیاء فسبط سبط ایمان و بر و سبط غیبته کربلاء و سبط لا یذوق الموت حتی یقود الجیش یقدمه اللواء یغیب لا یری عنا زمانا برضوی عنده عسل و ماء و قوله أیضا: أیا شعب رضوی ما لمن بک لا یری و بنا الیه من

الصبابه أولق [۱۷۶] . حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى؟ يا ابن الوصى و أنت حى ترزق [صفحه ۱۷۲] انى لآمل أن أراك و أننى من أن أموت و لا أراك لأفرق [۱۷۷] . و قوله أيضا: ألا حى المقيم بشعب رضوى و أهد له بمنزله السلاما و قل يا ابن الوصى فدتك نفسى أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر و الوك منا و سموك الخليفه و الاماما فما ذاق ابن خوله طعم موت و لا وارت له أرض عظاما [۱۷۸] . [صفحه ۱۷۳]

هذا لبسته للناس و هذا لى

مر سفيان الثورى فى المسجد الحرام، فرأى الامام الصادق عليه السلام مرتديا ثيابا قيمه جميله، فقال: والله لأوبخنه، فاقترب من الامام و قال له: يابن رسول الله، والله ما هذا لباس رسول الله و لا لباس على بن أبى طالب و لا أحد من آبائك. فقال الامام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله فى زمن فقر، و نحن فى زمن غنى، و الأبرار أحق من غيرهم بنعم الله، ثم قرأ الامام قوله تعالى: (قل من حرم زينه الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق). فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، ثم كشف الامام ثوبه فاذا تحته ثوب غليظ خشن، و قال: يا ثورى هذا لبسته للناس، و هذا لى. [صفحه ۱۷۴]

اعطى الصدقه ثم أرجعها

سأل فقير الامام الصادق عليه السلام فقال لغلامه: ما عندك؟ قال الغلام: أربعمائه درهم. فقال الامام: أعطه اياها، فأخذها الفقير و انصرف شاكرا. فقال الامام لغلامه: أرجعه. فقال الفقير متعجبا: سألتك فأعطيتنى فماذا بعد ذلك! فقال الامام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: خير الصدقه ما أبقت غنى و أنا لم نغنك، فخذ هذا الخاتم، فقد أعطيت فيه عشره آلاف درهم، فاذا احتجت فبعه بهذه القيمه.

اسلام النصرانى و أمه

أسلم شاب نصرانى و دخل على الامام الصادق فدعا له و قال له: سل عما شئت يا بنى. فقال الشاب: ان أبى و أمى و أهل بيتى على النصرانيه، و أمى مكفوفه البصر، أنا أعيش معهم و آكل فى آنيتهم. فقال الامام: أيأكلون لخم الخنزير؟ [صفحه ۱۷۵] فقال الشاب: كلا. فقال الامام: كل معهم، و أوصيك بأمك فلا تقصر فى برها، و كن أنت الذى تقوم بشأنها. و عاد الشاب الى الكوفه، فرأت أمه منه أخلاقا حسنه لم ترها من قبل، فقالت: يا بنى ما كنت تصنع بى هذا و أنت على دينى، فما الذى أرى منك منذ هاجرت و دخلت فى الحنيفيه؟ فقال الشاب: أمرنى بهذا رجل من ولد النبى محمد صلى الله عليه و آله. فقالت أمه: أهو نبى؟ فقال الشاب: لا، و لكنه ابن نبى. فقالت الأم: دينك خير الأديان اعرضه على. فعرض الابن على أمه دين الاسلام فأسلمت، و علمها الصلاه. [صفحه ۱۷۶]

و من أراد الآخره لا يصحبك

استدعى المنصور الامام مره و قال له: لماذا لا تزورنا كما يزورنا الناس؟ أجابه الامام: ليس لنا من أمر الدنيا ما نخافك عليه، و لا عندك من أمر الآخره ما نرجوه منك، و لا أنت فى نعمه فنهنئك بها، و لا فى نقمه فنعزيك. فقال المنصور بخبث: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه الامام: من أراد الدنيا لا ينصحك، و من أراد الآخره لا يصحبك.

اخف الناس ميزانا و أبينهم خسرانا

ذات يوم صعد الوالى المنبر و راح يذكر أميرالمؤمنين و أهل بيته بسوء، فنهض الامام و قال: أما ما قلت من خير فنحن أهله، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك (أى المنصور) أولى به، و التفت الامام الى الناس و قال: ألا أنبئكم بأخف الناس [صفحه ۱۷۷] ميزانا و أبينهم خسرانا يوم القيامه و أسوأهم حالا: من باع آخرته بدنيا غيره، و هو هذا الفاسق. فنزل الوالى من المنبر و هو يشعر بالخزى.

شى ء خرج من يدى لا يعود الى

نام رجل من الحاج فى المدينه فتوهم أن هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصليا و لم يعرفه فتعلق به و قال له: أنت أخذت همياني قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار، فحمله الى داره و وزن له ألف دينار، و عاد الى منزله و وجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فأبى قبوله و قال: شى ء خرج من يدى لا يعود الى، قال: فسأل الرجل عنه فقيل: هذا جعفر الصادق، قال: لا جرم هذا فعال مثله. [۱۷۹] . [صفحه ۱۷۸]

اما انها ليست من مالى

قال سعيد بن بيان: مر بنا المفضل بن عمر - أنا و أخت لى - و نحن نتشاجر فى ميراث فوقف علينا ساعه ثم قال لنا: تعالوا الى المنزل، فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائه درهم دفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا صاحبه قال المفضل: أما انها ليست من مالى و لكن أباعبدالله الصادق أمرنى اذا تنازع رجلان من أصحابنا أن أصلح و أفتد بها من ماله - فهذا مال أبى عبدالله.

لا حاجه لنا فى الربح

أعطى بوابه و مولاه - مصادف - ألف دينار و قال له تجهز حتى نخرج الى مصر (أى فى رحله تجاريه) فان عيالى قد كثروا، فتجهز و خرج مع التجار الى مصر فلما دنوا منها استقبلتهم قافله خارجه منها فسألوهم عن المتاع الذى معهم ما حاله فى المدينه؟ فأخبرهم أن ليس بمصر منه شى ء فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا من أرباح دينار دينارا - يعنى يجعلون الربح مضاعفا - فلما قبضوا أموالهم انصرفوا الى المدينه. فدخل مصادف على أبى عبدالله عليه السلام و معه كيسان فى كل واحد ألف دينار و قال: جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر ربح فقال عليه السلام: ان هذا [صفحه ۱۷۹] الربح كثير و لكن ما صنعتم فى المتاع؟ فحدثه مصادف بقصه تجارتهم. فقال: (سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم الا بربح الدينار دينارا؟ ثم أخذ أحد الكيسين فقال هذا رأس مالى و لا حاجه لنا فى الربح. ثم قال يا مصادف مجالده السيوف أهون من طلب الحلال). [۱۸۰] .

نكره أن نأكل جيدا و يأكل الناس رديئا

قال بعض أصحابه: أصاب أهل المدينه غلاء و قحط حتى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطه بالشعير و يأكله، و كان عند أبى عبدالله طعام جيد - فيه كفايه - قد اشتراه أول السنه فقال لبعض مواليه: اشتر لنا شعيرا و اخلط بهذا الطعام، أوبعه فانا نكره أن نأكل جيدا و ياكل الناس رديئا. [صفحه ۱۸۰]

انهما من القرآن

و عن أبى عبدالله الصادق علیه السلام: أنه سئل عن المعوذتین: أنهما من القرآن؟ فقال الصادق علیه السلام: هما من القرآن. فقال الرجل: أنهما لیستا من القرآن فی قراءه ابن مسعود و لا فی مصحفه. فقال أبوعبدالله علیه السلام: أخطأ ابن مسعود أو قال: کذب ابن مسعود هما من القرآن. قال الرجل: فأقرأ بهما یا ابن رسول الله فی المکتوبه؟ قال: نعم، و هل تدری ما معنی المعوذتین و فی أی شی ء نزلتا؟ ان رسول الله سحره لبید بن أعصم الیهودی. فقال أبوبصیر لأبی عبدالله علیه السلام: و ما کان ذا؟ و ما عسی أن یبلغ من سحره؟! فقال أبوعبدالله الصادق علیه السلام: بلی، کان النبی صلی الله علیه و آله یری یجامع و لیس یجامع، و کان یرید الباب و لا یبصره حتی یلمسه بیده و السحر حق و ما سلط السحر الا علی العین و الفرج. فأتاه جبرئیل علیه السلام فأخبره بذلک، فدعا علیا علیه السلام و بعثه لیستخرج ذلک من البئر [صفحه ۱۸۱]

طه ما أنزلنا علیک القرآن لتشقی

عن عبدالله بن بکیر قال: سألت أباعبدالله علیه السلام عن الصلاه قاعدا أو یتوکأ علی عصا أو علی حائط. فقال: ما شأن أبیک و شأن هذا؟ ما بلغ أبوک هذا بعد، ان رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل کان یصلی و هو قائم، و رفع أحد رجلیه حتی أنزل الله تبارک و تعالی (طه ما أنزلنا علیک القرآن لتشقی). ثم قال أبوعبدالله علیه السلام لا باس بالصلاه و هو قاعد و هو علی نصف صلاه القائم، و لا بأس بالتوکی علی عصا و الاتکاء علی الحائط، قال: و لکن یقرء و هو قاعد، فاذا بقیت آیات قام فقرأهن ثم رکع. بیان: یدل

على أنه علم بنور الامـامه أن السؤال كـان لوالـده، فلـذا تعرض له، و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصـلاه مطلوبا، و القيام على احـدى الرجلين فيهـا جـائزا فنسـخا، و أمـا القراءه جالسـا و ابقـاء شـى ء من القراءه ليقرأهـا قائمـا ثم يركـع عن قراءه، فممـا ذكر الاصحاب استحبابه و دلت عليه الاخبار. [صفحه ۱۸۲]

شكا الغم و الهم و كثره الدين

عن المفضـل بن عمر قال: كنت و اسـحاق ابن عمار و داود بن كثير الرقى و جماعه عنـد سـيدنا أبى عبـدالله عليه السـلام فـدخل اسـماعيل ابن قيس فشـكا الغم و الهم و كـثره الـدين. فقـال له عليه السـلام: اذا كـان يـوم الخميس بعـد الضـحى فاغتسـل و أت مصـلاك و صل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و عشـر مرات انا أنزلناه فى ليله القدر، فاذا سـلمت تقول مائه مره اللهم صل على محمـد و آل محمـد، ثم ترفع يديك نحو السـماء و تقول: يا الله يا الله يا الله، عشـر مرات؛ ثم تحرك سـبابتيك و تقول: يـا رب يا رب حتى تنقطع النفس، ثم تبسط يـديك تلقاء وجهك و تقول:، يا الله يا الله عشـر مرات، و تقول: يا أفضل من رجى و يـا خير من دعى، و يـا أجود من أعطى، و يـا أكرم من سـئل، و يـا من لاـ يعز عليه مـا يفعله، يا من حيث ما دعى أجاب، اللهم انى أسـئلك بموجبـات رحمتـك، و أسـمائك العظـام، و بكـل اسم لـك عظيم، و أسـئلك بوجهـك الكريم، و بفضـلك القديم، و أسـئلك باسـمك الذى اذا دعيت به أجبت و اذا سئلت به أعطيت، و أسألك باسمك العظيم العظيم، ديان يوم الدين، محيى العظام و هى رميم، و أسئلك

بأنک أنت الله لا اله الا أنت أن تصلی علی محمد و آل محمد، و أن تیسر لی أمری و لا تعسر علی و تسهل لی مطلب رزقی من فضلک الواسع یا قاضی الحاجات یا قدیرا علی [صفحه ۱۸۳] ما لا یقدر علیه أحد غیرک، یا أرحم الراحمین و أکرم الاکرمین.

لیس ذاک حیث تذهب

عن أبی عبدالله علیه السلام قال قلت له: أصلحک الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه؟ و من أبغض لقاءالله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم. قلت: فوالله انا لنکره الموت! فقال: لیس ذاک حیث تذهب، انما ذلک عند المعاینه، اذا رأی ما یحب فلیس شی ء أحب الیه من أن یتقدم، و الله یحب لقاءه و هو یحب لقاء الله حینئذ، و اذا رأی ما یکره فلیس شی ء أبغض الیه من لقاء الله عزوجل الله عزوجل یبغض لقاءه. [صفحه ۱۸۴]

ان هذا لیس علی ما تروون

عن شعیب العقرقوفی قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام: شی ء یروی عن أبی ذر رحمه الله أنه کان یقول: ثلاثه یبغضها الناس و أنا احبها: احب الموت، و احب الفقر، و احب البلاء. فقال: ان هذا لیس علی ما تروون. انما عنی: الموت فی طاعه الله أحب الی من الحیاه فی معصیه الله، و الفقر فی طاعه الله أحب الی من الغنی فی معصیه الله، و البلاء فی طاعه الله أحب الی من الصحه فی معصیه الله. [صفحه ۱۸۵]

من أین تخرج العطسه

قال الراوی: کنت أجالس أباعبدالله (علیه السلام) فلا- والله ما رأیت مجلسا أنبل من مجالسه. قال: فقال لی ذات یوم: من أین تخرج العطسه؟. فقلت: من الأنف. فقال لی: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداک، من أین تخرج؟ فقال: من جمیع البدن، کما و أن النطفه تخرج من جمیع البدن... أما رأیت الانسان اذا عطس نفض أعضاءه؟ [صفحه ۱۸۶]

وصیه الامام الصادق الی شیعته

روی الکلینی فی الکافی فقال: حدثنی علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن فضال، عن حفص المؤذن عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام، و عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن محمد بن سنان عن اسماعیل بن جابر عن أبی عبدالله علیه السلام أنه کتب علیه السلام بهذه الرساله الی أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فیها و تعاهدها و العمل بها، فکانوا یضعونها فی مسجد بیوتهم، فاذا فرغوا من الصلاه نظروا فیها. بسم الله الرحمن الرحیم أما بعد، فاسألوا ربکم العافیه و علیکم بالدعه [۱۸۱] و الوقار و السکینه و علیکم بالحیاء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلکم. و ایاکم أن تزلقوا ألسنتکم بقول الزور و البهتان و الاثم والعدوان، فانکم ان کففتم ألسنتکم عما یکرهه الله و مما نهاکم عنه کان خیرا لکم عند ربکم من أن تزلقوا ألسنتکم به، فان زلق اللسان فیما یکره الله و ما نهی مرداه [۱۸۲] للعبد عند الله و مقت من الله و صم و عمی و بکم یورثه الله ایاه یوم القیامه [صفحه ۱۸۷] فتصیروا کما قال الله تعالی: (صم بکم عمی فهم لا یرجعون) [۱۸۳] . یعنی (... لا ینطقون - و لا یؤذن لهم فیعتذرون) [۱۸۴] . و ایاکم و ما نهاکم الله عنه أن ترکبوه و علیکم بالصمت

الا فیما ینفعکم الله به من أمر آخرتکم و یأجرکم علیه. و أکثروا من التهلیل و التقدیس و التسبیح و الثناء علی الله و التضرع الیه و الرغبه فیما عنده من الخیر الذی لا یقدر قدره و لا یبلغ کنهه أحد. فأشغلوا ألسنتکم بذلک، عما نهی الله عنه من أقاویل الباطل التی تعقب أهلها خلودا فی النار، من مات علیها و لم یتب الی الله و لم ینزع عنها. و علیکم بالدعاء فان المسلمین لم یدرکوا نجاح الحوائج [۱۸۵] عند ربهم بأفضل الدعاء و الرغبه الیه و التضرع الی الله و المسأله له. فارغبوا فیما رغبکم الله فیه، و أجیبوا الله الی ما دعاکم الیه، لتفلحوا و تنجوا من عذاب الله. و ایاکم أن تشره أنفسکم [۱۸۶] الی شی ء مما حرم الله علیکم فانه من انتهک ما حرم الله علیه ههنا فی الدنیا حال الله بینه و بین الجنه و نعیمها و لذتها و کرامتها القائمه الدائمه لأهل الجنه أبد الآبدین. [صفحه ۱۸۸] و اعلموا أنه بئس الحظ لمن خاطر الله بترک طاعه الله، و رکوب معصیته فاختار أن ینتهک محارم الله فی لذات دنیا منقطعه زائله عن أهلها علی خلود نعیم الجنه، و لذاتها و کرامه أهلها، ویل لأولئک ما أخیب حظهم و أخسر کرتهم و أسوأ حالهم عند ربهم یوم القیامه استجیروا الله أن یجیرکم أبدا و أن یبتلیکم بما ابتلاهم به و لا قوه لنا و لکم الا به، فانه لا یتم الأمر حتی یدخل علیکم مثل الذی دخل علی الصالحین قبلکم. و حتی تبتلوا فی أنفسکم و أموالکم، و حتی تسمعوا من أعداء الله أذی کثیرا فتصبروا و تعرکوا [۱۸۷]

، و حـتی یسـتذلوکم و یبغضوکم، و حتی یحملوا علیکم الضـیم فتحملوا منهم تلتمسون بـذلک وجه الله و الـدار الآـخره. و حتی تکظموا علی الغیـظ الشدیـد فی الأذی فی الله عزوجل یجترمونه الیکم، و حتی یکـذبوکم بالحق و یعادوکم فیه و یبغضوکم علیه فتصـبروا علی ذلـک منهم و مصـداق ذلـک کله فی کتـاب الله الـذی أنزله جبرئیـل علیه السـلام علی نبیکم صـلی الله علیه و آله سمعتم قول الله عزوجـل لنبیکم صـلی الله علیه و آله: (فـاصبر کمـا صبر أولوا العزم من الرسـل و لا تسـتعجل لهم) [۱۸۸] ثم قال تعـالی: (و لقـد کـذبت رسل من قبلک فصبروا علی ما کـذبوا و أوذوا) [۱۸۹] فقـد کـذب نبی الله و الرسـل من قبله و أوذوا مع التکـذیب بـالحق فـان سـرکم أمر الله أتم لکم ما آتاکم من الخیر. و اعلموا أنه لیس من علم الله و لا من أمره أن یأخـذ أحـد من خلق الله فی [صفحه ۱۸۹] دینه بهوی و لاـ رأی و لا مقاییس قـد أنزل الله القرآن و جعل فیه تبیان کل شـی ء، و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلاـ لاـ یسع أهـل علم القرآن الـذین آتـاهم الله علمه أن یأخـذوا فیه بهوی و لاـ رأی و لا مقاییس أغناکم الله عن ذلـک بمـا آتاکم من علمه و خصـهم به و وضـعه عنـدهم کرامه من الله أکرمهم بها. و هم أهل الـذکر الـذین أمر الله هـذه الأمه بسؤالهم و هم الـذین سألهم – و قـد سبق فی علم الله أن یصـدقهم و یتبع أثرهم – أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما یهتدی به الی الله باذنه و الی جمیع سبل الحق و

هم الذين لا يرغب عنهم و عن مسألتهم و عن علمهم الذى أكرمهم الله به و جعله عندهم الا من سبق عليه فى علم الله الشقاء. و أكثروا من أن تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، و قد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابه و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامه لهم عملا يزيدهم به فى الجنه. فأكثروا ذكر الله ما استطعتم فى كل ساعه من ساعات الليل و النهار، فان الله أمر بكثره الذكر له، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين. و اعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد فى طاعته، فان الله لا يدرك شى ء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التى حرم الله فى ظاهر القرآن و باطنه. فان الله تبارك و تعالى قال فى كتابه و قوله الحق: (و ذروا ظاهر الاثم و باطنه) [۱۹۰] . [صفحه ۱۹۰] و اعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه. و اتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سنته فخذوا بها و لا تتبعوا أهواءكم و آراءكم فتضلوا، فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه و رأيه بغير هدى من الله. و أحسنوا الى أنفسكم ما استطعتم، فان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، و ان أسأتم فلها، و جاملوا الناس و لا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعه ربكم. و اياكم و سب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم، و قد ينبغى لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو، انه من سب أولياء الله فقد انتهک سب الله و

من أظلم عنـد الله من اسـتسب الله و لأولياء الله فمهلا مهلا فاتبعوا أمر الله و لا قوه الا بالله. عليكم بآثار رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـنته و آثار الأئمه الهداه من أهل بيت رسول الله صـلى الله عليه و آله من بعده و سـنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلـك و رغب عنه ضـل، لأنـهم هم الـذين أمر الله بطـاعتهم و ولايتهم، و قـد قال أبونا رسول الله صـلى الله عليه و آله: «المداومه على العمل فى اتباع الآثار و السنن و ان قل أرضى لله و أنفع عنده فى العاقبه، من الاجتهاد فى البدع و اتباع الأهواء. ألا ان اتباع الأهواء و اتباع البدع بغير هدى من الله ضـلال و كل ضلاله بدعه، و كل بدعه فى النار و لن ينال شى ء من الخير عند الله الاـ بطاعته و الصبر و الرضا من طاعه الله». و اعلموا أنه لن يؤمن عبـد من عبيـده حتى يرضـى عن الله فيما صـنع الله اليه و صـنع به على مـا أحب و كره و لن يصـنع الله بمن صبر و رضـى عن الله الاـ مـا [صـفحه ۱۹۱] هـو أهله و هـو خير له ممـا أحب و كره. و عليكم بالمحـافظه على الصـلوات و الصـلاه الوسـطى، و قوموا لله قـانتين كمـا أمر الله به المؤمنين فى كتـابه من قبلكم و اياكم، و عليكم بحب المساكين المسـلمين فانه من حقرهم و تكبر عليهم فقد زل عن دين الله و الله له حاقر ماقت و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و آله: «أمرنى ربى بحب المساكين المسلمين». و

اعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه و المحقره حتى يمقته الناس والله له أشد مقتا، فاتقوا الله فى اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا أن تحبوهم، فان الله أمر رسوله صلى الله عليه و آله بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك مات و هو من الغاوين. واياكم و العظمه و الكبر، فان الكبر رداء الله عزوجل فمن نازع الله فى رداءه قصمه الله و أذله يوم القيامه. و اياكم أن يبغى بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين، فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصره الله لمن بغى عليه و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله. و اياكم أن يحسد بعضكم بعضا فان الكفر أصله الحسد. و اياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم، فيدعو الله عليكم و يستجاب له فيكم، فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ان دعوه المسلم المظلوم مستجابه). وليعن بعضكم بعضا، فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ان معونه المسلم [صفحه ۱۹۲] خير و أعظم أجرا من صيام شهر و اعتكافه فى المسجد الحرام). و اياكم و اعسار أحد من أخوانكم المسلمين أن تعسروه [۱۹۱] بالشى ء يكون لكم قبله و هو معسر فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ليس لمسلم أن يعسر مسلما و من أنظر معسرا أظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله). و اياكم و حبس حقوق الله قبلكم يوما بعد

یوم و ساعه بعد ساعه، فانه من عجل حقوق الله قبله کان الله أقدر علی التعجیل له الی مضاعفه الخیر فی العاجل و الآجل، و انه من أخر حقوق الله قبله کان الله أقدر علی تأخیر رزقه، و من حبس الله رزقه لم یقدر أن یرزق نفسه فأدوا الی الله حق ما رزقکم یطیب الله لکم بقیته، و ینجز لکم ما وعدکم من مضاعفته لکم الأضعاف الکثیره التی لا یعلم عددها و لا کنه فضلها الا الله رب العالمین. و اعلموا أن السنه من الله قد جرت فی الصالحین، و قال صلی الله علیه و آله: (من سره أن یلقی الله و هو مؤمن حقا حقا فلیتول الله و رسوله و الذین آمنوا و لیبرأ الی الله من عدوهم و یسلم لما انتهی الیه من فضلهم، لأن فضلهم لا یبلغه ملک مقرب و لا ـ نبی مرسل و لا من دون ذلک، ألم تسمعوا ما ذکر الله من فضل اتباع الأئمه الهداه و هم المؤمنون). قال تعالی: (فأولئک مع الذین أنعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفیقا) [۱۹۲] فهذا وجه من وجه فضل [صفحه ۱۹۳] اتباع الأئمه فکیف بهم و فضلهم، و من سره أن یتم الله له ایمانه حتی یکون مؤمنا حقا حقا فلیتق الله بشروطه التی اشترطها علی المؤمنین فانه قد اشترط مع ولایته و ولایه رسوله و ولایه أئمه المؤمنین اقام الصلاه و ایتاء الزکاه و اقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و مابطن فلم یبق شی ء مما فسر مما حرم الله الا و قد دخل فی جمله قوله، فمن

دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يوخص [۱۹۳] لنفسه فی ترک شی ء من هذا فهو عند الله فی حزبه الغالبین و هو من المؤمنین حقا. و ایاکم و الاصرار علی شی ء مما حرم الله فی ظهر القرآن و بطنه و قد قال الله تعالی: (و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون) [۱۹۴] یعنی المؤمنین قبلکم اذا نسوا شیئا مما اشترط الله فی کتابه عرفوا أنهم قد عصوا الله فی ترکهم ذلک الشی ء فاستغفروا و لم یعودوا الی ترکه، فذلک معنی قول الله: (و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون). و اعلموا أنه لیس بین الله و بین أحد من خلقه ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا من دون ذلک من خلقه کلهم الا طاعتهم له. فاجتهدوا فی طاعه الله ان سرکم أن تکونوا مؤمنین حقا حقا و لا قوه الا بالله، و قال صلی الله علیه و آله: (و علیکم بطاعه ربکم ما استطعتم فان الله ربکم). و اعلموا أن الاسلام هو التسلیم و التسلیم هو الاسلام فمن سلم فقد أسلم و من لم [صفحه ۱۹۴] یسلم فلا اسلام له. و من سره أن یبلغ الی نفسه فی الاحسان فلیطع الله، فانه من أطاع الله فقد أبلغ الی نفسه فی الاحسان. ایاکم و معاصی الله أن ترکبوها، فانه من انتهک معاصی الله فرکبها [۱۹۵] فقد أبلغ الاساءه علی نفسه، و لیس بین الاحسان و الاساءه منزله فلأهل الاحسان عند ربهم الجنه و لأهل الاساءه عند ربهم النار فاعلموا بطاعه الله و اجتنبوا معاصیه. و اعلموا أنه لیس یغنی عنکم من الله أحد من

خلقه شيئا لا ـ ملك مقرب و لا ـ نبی مرسل و لا من دون ذلك فمن سره أن تنفعه شفاعه الشافعين عند الله فليطلب الى الله أن يرضى عنه. و اعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصب رضا الله غلا بطاعته و طاعه رسوله و طاعه ولاه أمره من آل محمد صلوات الله عليهم و معصيتهم من معصيه الله، و لم ينكر لهم فضلا عظم أو صغر. و اعلموا أن المنكرين هم المكذبون و أن المكذبين هم المنافقون و أن الله عزوجل قال للمنافقين و قوله الحق: (ان المنافقين فی الدرك الأسفل من النار و لن تجد لهم نصيرا) [١٩٦] و لا يفرقن [١٩٧] أحد منكم ألزم الله قلبه طاعته و خشيته من أحد من الناس أخرجه الله من صفه الحق و لم يجعله من أهلها. [صفحه ١٩٥] فان من لم يجعل الله من أهل صفه الحق فأولئك هم شياطين الانس و الجن، و ان لشياطين الانس حيله و مكرا و خداع و وسوسه بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما أكرمهم الله به من النظر فی دين الله الذی يجعل الله شياطين الانس من أهله اراده أن يستوی أعداء الله و أهل الحق فی الشك و الانكار و التكذيب فيكونوا سواء كما وصف الله تعالی فی كتابه من قوله: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) [١٩٨] . ثم نهی الله أهل النصر بالحق أن يتخذوا من أعداء الله وليا و لا نصيرا، فلا يهولنكم و لا يردنكم عن النصر بالحق الذی خصكم الله به من حيله شياطين الانس و مكرهم من أموركم تدفعون أنتم ألسيئه بالتی هی أحسن

فيما بينكم و بينهم تلتمسون بـذلك وجه ربكم بطاعته، و هم لا خير عنـدهم لا يحل لكم أن تظهروهم على أصول دين الله فانهم ان سـمعوا منكم فيه شـيئا عادكم عليه، و رفعوه عليكم و جهدوا على هلاككم و اسـتقبلوكم بما تكرهون و لم يكن لكم النصـفه منهم فى دول الفجـار فـاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل فانه لا ينبغى لأهل الحق أن ينزلوا أنفسـهم منزله أهل الباطل لأـن الله لم يجعـل أهـل الحق عنـده بمنزله أهل الباطل ألم يعرفوا وجه قول الله فى كتابه اذ يقول: (أم نجعل الـذين آمنوا و عملوا الصالحـات كالمفسـدين فى الأـرض أم نجعل المتقين كالفجار) [۱۹۹] . [صـفحه ۱۹۶] أكرموا أنفسـكم عن أهـل الباطـل و لا تجعلوا الله تبـارك و تعـالى - و له المثـل الأـعلى - و امـامكم و دينكم الـذى تـدينون به عرضه لأهل الباطل فتغضـبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا أهل الصـلاح لا تتركوا أمر الله و أمر من أمركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه. أحبوا فى الله من وصـف صفتكم و أبغضوا فى الله من خالفكم و ابذلوا مودتكم و نصـيحتكم لمن وصف صـفتكم و لا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها، هـذا أدبنا أدب الله فخـذوا به و تفهموه و أعقلوه و لا تنبـذوه وراء ظهوركم، ما وافق هـداكم أخـذتم به و ما وافق هـواكم طرحتمـوه و لم تأخـذوا به. و ايـاكم و التجـبر على الله و اعلموا أن عبـدا لم يبتـل بـالتجبر على الله الاـ تجـبر على دين الله فاستقيموا لله و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أجارنا الله و اياكم من التجبر على

الله و لا ـ قوه لنـا و لكم الا ـ بالله. صبروا النفس على البلاء فى الـدنيا فان تتابع البلاء فيها و الشـده فى طاعه الله و ولايته و ولايه من أمر بولايته خير عاقبه عنـد الله فى الآخره من ملك الـدنيا، و ان طال تتابع نعيمها. و اعلموا أن الله اذا أراد بعبـد خيرا شـرح صدره للاسـلام، فاذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه، فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه و كان عند الله ان مات على ذلـك الحـال من المسـلمين حقـا، و اذا لـم يرد الله بعبـد خيرا و كله الى نفسه، و كـان صـدره ضـيقا حرجا، فان جرى على [صفحه ۱۹۷] لسانه حق لم يعقـد قلبه عليه، و اذا لم يعقـد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عنـد الله من المنافقين و صار ما جرى على لسانه من الحق الـذى لم يعطه الله أن يعقـد قلبه عليه، و لم يعطه العمل به حجه عليه. فاتقوا الله و سلوه أن يشـرح صـدركم للاسـلام، و أن يجعل ألسـنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و أنتم على ذلـك، و أن يجعـل منقلبكم منقلب الصـالحين قبلكم، و لا ـ قوه الا ـ بـالله، و الحمـد لله رب العالمين. و من سـره أن يعلم الله يحبه فليعمـل بطـاعه الله و ليتبعنـا، ألـم يسـمع قول الله عزوجل لنبيه صـلى الله عليه و آله: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم) [۲۰۰] . و الله، لا يطيع الله عبدا الا أدخل الله عليه فى طاعته اتباعنا و لا

والله لا يتبعنا عبدا أبدا الا أحبه الله، و لا والله لا يدع أحدا اتباعنا أبدا الا أبغضنا و لا والله لا يبغضنا أحدا أبدا الا عصى الله و من مات عاصيا لله أخزاه الله و أكبه على وجهه فى النار. و الحمد لله رب العالمين. [صفحه ۱۹۸]

الصادق و مرقد الامام على

من المعروف أن الامام الصادق عليه السلام هو الذى عرف خواص الشيعه على موضع قبر أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فى النجف الأشرف، عند ذهابه الى العراق.. كان عموم الشيعه لا يعرفون موضع القبر الشريف بالدقه الا أنهم لا يجهلون الموقع على وجه العموم، و ذلك بمعرفتهم أن القبر الشريف فى ظهر الكوفه.. و ذلك بسبب عمليه الأخفاء الذى جهدوا عليها أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام خوفا من أعدائه. و لكن بعد ذلك و حين سنحت الفرصه لاظهار موضع القبر الشريف و بيان فضله و فضل زيارته، راح الامام الصادق عليه السلام يبين ذلك الفضل من خلال كلماته المنيره و من خلال زيارته المباركه المباشره للمرقد الشريف. و من خلال توكيل و توصيته من يبنى القبر الشريف. ولو طالعنا كتب العلماء نجد فيها ذكر لزيارات الامام الصادق عليه السلام لمرقد أميرالمؤمنين عليه السلام و تفاصيل الزياره لفظيا و عمليا. و منها على ما ذكروا: ۱- ذكر شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التهذيب، فى كتاب المزار منه، فى باب فصل الكوفه عده زيارات للصادق عليه السلام. ۲- ذكر مثل ذلك الشيخ الكلينى طاب ثراه فى الكافى. [صفحه ۱۹۹] ۳- السيد ابن طاووس فى فرحه الغرى. ۴- المجلسى (رض) فى مزار البحار. ۵- الشيخ الحر العاملى فى وسائل الشيعه فى كتاب المزار. و الآن نذكر بعض الروايات و الزيارات فى

ذلک: ۱- قـال الشـیخ أبوجعفر الطوسـی: ان الصادق علیه السـلام زار قبر أمیرالمؤمنین علیه السـلام عـده مرات، منها یوم أقـدمه السفاح الحیره، و منها ما یرویه عبدالله بن طلحه النهدی [۲۰۱] یقول: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام - ثم قال - فمضینا معه حتی انتهینا الی الغری فأتی موضـعا فصـلی فیه. و ذکر أیضا مجیئه مره أخری من الحیره و معه یونس بن ظبیان [۲۰۲] و دعا عند القبر و صـلی و أعلم یونس أنه قبر أمیرالمؤمنین علیه السـلام بعـد أن کان یونس لا یـدری أین هو سوی أنه فی الصـحراء. ۲- و روی الکلینی طـاب ثراه عن یزیـد بن عمرو بن طلحه قال: قال أبوعبـدالله علیه السـلام و هو بالحیره: أما تریـد ما وعـدتک، قلت: بلی، یعنی الذهاب الی قبر أمیرالمؤمنین علیه السـلام، قال: فرکب و رکب اسـماعیل و رکبت معهما حتی [صـفحه ۲۰۰] اذا جاء الثویه و کـان بین الحیره و النجف عن ذکوات بیض [۲۰۳] نزل و نزل اسـماعیل و نزلت معهما فصلی و صلی اسماعیل و صلیت. ۳- روی عن أبـان بن تغلب قـال: کنت مع أبی عبـدالله علیه السـلام فمر بظهر الکوفه فنزل فصـلی رکعتین، ثم تقـدم قلیلا فصـلی رکعتین، ثم سار قلیلا فنزل فصـلی رکعتین، ثم أخبر أبان أن الصلاه الاولی عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، و الثانیه عند موضع رأس الحسین علیه السلام، و الثالثه عند منزل القائم. ۴- ذکر الشیخ الحر أن الصادق علیه السلام زار قبر أمیرالمؤمنین نوبا عدیده منها ما عن الصـدوق رحمه الله عن صـفوان بن مهران الجمال قال: سار الصادق علیه السـلام و أنا معه فی القادسـیه حتی أشـرف علی النجف فلم یزل سائرا حتی أتی الغری فوقف به حتی أتی القبر، فساق السلام

من آدم على كل نبى و أنا أسوق معه السلام حتى وصل السلام الى النبى صلى الله عليه و آله ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحيبه، فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله: ما هذا القبر، فقال: قبر جدى على بن أبى طالب. ۵- ذكر المجلسى زياده على ما سبق زيارات أخر، و ذكر زياره صفوان معه بصوره أخرى، و فيها أن الصادق شم تربه أميرالمؤمنين فشهق شهقه ظننت أنه فارق الدنيا، فلما أفاق قال: ههنا والله مشهد أميرالمؤمنين، ثم خط [صفحه ۲۰۱] تخطيطا، فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله: ما منع الأبرار من أهل البيت من اظهار مشهده؟ قال: حذرا من بنى مروان و الخوارج أن تحتال فى أذاه. ۶- و روى عن عمر بن يزيد أنه أتى عبدالله بن سنان فركب معه فمضيا حتى أتيا منزل حفص الكناسى فاستخرجه و ركب معهما فمضوا حتى أتوا الغرى، فانتهوا الى قبر. فقال: انزلوا هذا قبر أميرالمؤمنين. فقال له عبدالله: من أين علمت هذا؟ قال: أتيته مع أبى عبدالله عليه السلام حيث كان بالحيره غير مره، و خبرنى أنه قبره. ۷- روى عن يونس بن ظبيان أنه كان عند الصادق عليه السلام بالحيره أيام مقدمه على أبى جعفر فى ليله صحيانه مقمره، الى أن قال: فركب و ركبت معه و سار حتى انتهينا الى الذكوات الحمر، قال: ثم دنا من اكمه فصلى عندها ثم مال عليها و بكى، الى أن قال: قال: هو قبر أميرالمؤمنين عليه السلام و لعل هذه الروايه روايه يونس الاولى. ۸- روى عن أبى الفرج السندى أنه جاء من الحيره مع الصادق عليه السلام الى الغرى و زار قبر أميرالمؤمنين

علیه السلام. و روی مثل ذلک عن عبدالله بن عبید بن زید و ذکر أن عبدالله بن الحسن کان معه، و أن عبدالله أذن و أقام و صلی مع الصادق علیه السلام. [صفحه ۲۰۲] و ظاهر هذا أن الزیاره کانت فی عهد السفاح، لأنه استقدم عبدالله بن الحسن کما استقدم الصادق علیه السلام. ۹- روی أیضا عن أبی العلاء الطائی حدیثا طویلا یذکر فیه مجی ء الصادق الی الحیره، و ذیوع الخبر بالکوفه، و قعوده لانتظاره، و سؤاله عن القبر الذی فی الظهر عندهم و أنه قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام و قول الصادق: أی والله یا شیخ حقا. ۱۰- روی عن صفوان أنه کان یأتی القبر بعد ما عرفه به الصادق علیه السلام و یصلی عنده مده عشرین سنه. و قد ذکر السید الجلیل عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغری ما تقدم ذکره من الزیارات و غیرها شیئا کثیرا، و لیس القصد أن نوافیک بکل زیاره رؤیت له، و انما کان القصد أن نوقفک علی تلک السیاسه الخرقاء التی صنعها العباسیون مع أبی عبدالله علیه السلام و ما کان لتلک الجیئات من آثار أظهرت أمر أهل البیت. کان الصادق علیه السلام یصحب فی کل زیاره واحدا أو اکثر من أصحابه لیدلهم علی القبر، و یصحب غیرهم فی الزیاره الأخری لیکثر عارفوه و زائروه، فروی کثیر من رجاله هذه الزیارات منهم صفوان الجمال و محمد بن مسلم الثقفی، و أبوبصیر، و عبدالله بن عبید بن زید، و أبوالفرج السندی، و أبان بن تغلب،و مبارک الخباز و محمد بن معروف الهلالی و أبوالعلاء الطائی، و المعلی بن خنیس، و زید بن طلحه، و عمر بن یزید، و یزید بن عمرو، [صفحه ۲۰۳] و عبدالله بن

طلحه النهدی، و یونس بن ظبیان، الی غیر هؤلاء. و قد أعطی الصادق علیه السلام صفوان الجمال دراهم لتجدید بنائه و کان قد جرفه السیل، فمن هذا تعرف أن القبر کان ظاهرا و انما کانوا یتکتمون فی زیارته و الاشاره الیه لیبقی مخفیا علی الخوارج و بنی مروان، و من ههنا یسأله أبوالعلاء عن القبر الذی عندهم بالظهر أهو قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فلو لم یکن عندهم قبر ظاهر لما کان وجه لسؤاله، و یسأله صفوان حین خر علی القبر، قائلا: یا ابن رسول الله ما هذا القبر؟ و فی عهد الصادق علیه السلام عرف الناس القبر و دلوه من تلک الزیارات و صاروا لا یسألونه عنه و انما یسألون عن الآداب فی زیارته، کما سأله محمد بن مسلم و صفوان و یونس بن ظبیان و غیرهم. [۲۰۴] . [صفحه ۲۰۴]

وفاه الامام الصادق

أراد الخلیفه و قرر أن یغتال الامام الصادق و حکی ذلک لصدیقه و صاحب سره محمد بن عبدالله الاسکندری. یقول محمد: دخلت علی المنصور فرأیته مغتما، فقلت له: ما هذه الفکره؟ فقال: یا محمد لقد هلک من أولاد فاطمه علیهاالسلام مقدار مائه و یزیدون و هؤلاء کلهم کانوا قد قتلهم المنصور، و بقی سیدهم و امامهم. فقلت: من ذلک؟ فقال: جعفر بن محمد الصادق علیه السلام. و حاول محمد أن یصرفه عنه فقال له: انه رجل أنحلته العباده، و اشتغل بالله عن طلب الملاک و الخلافه. و لم یرتض المنصور مقالته فرد علیه: یا محمد قد علمت أنک تقول به و بامامته، و لکن الملک عقیم. و جاء فی أخذ الطاغیه یضیق علی الامام علیه السلام، و احاط داره بالعیون و هم یسجلون کل بادره تصدر من الامام

عليه السلام و يرفعونها له. و قد حكى الامام عليه السلام ما كان يعانيه من الضيق حتى قال: (عزت السلامه، حتى لقد خفى مطلبها، فان تكن فى شى ء فيوشک أن تكون فى الخمول، [صفحه ۲۰۵] فان طلبت فى الخمول فلم توجد فيوشک أن تكون فى الصمت، و السعيد من وجد فى نفسه خلوه يشتغل بها). لقد صمم على اغتياله غير حافل بالعار و النار، فدس اليه سما فاتكا على يد عامله فسقاه به، و لما تناوله الامام عليه السلام تقطعت أمعاؤه، و أخذ يعانى الآلام القاسيه، و أيقن بأن النهايه الأخيره من حياته قد دنت منه. و لما شعر الامام عليه السلام بدنو الأجل المحتوم منه أوصى بعده وصايا، كان من بينها ما يلى: الأولى: أوصى للحسن بن على المعروف بالأفطس بسبعين دينارا، فقال له شخص: أتعطى رجلا حمل عليک بالشفره؟ فقال عليه السلام له: (ويحک!! ما تقرأ القرآن؟! (و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب). لقد أخلص الامام عليه السلام كأعظم ما يكون الاخلاص للدين العظيم، و آمن بجميع قيمه و أهدافه، و ابتعد عن العواطف و الأهواء، فقد أوصى بالبر لهذا الرجل الذى رام قتله لأن فى الاحسان اليه صله للرحم التى أوصى الله بها. الثانيه: انه أوصى بوصاياه الخاصه و عهد بأمره أمام الناس الى خمسه أشخاص: و هم المنصور الدوانيقى، و محمد بن سليمان، و عبدالله، و ولده الامام موسى عليه السلام، و حميده زوجته. و انما أوصى بذلک خوفا على ولده الامام الكاظم عليه السلام من السلطه الجائره، [صفحه ۲۰۶] و قد تبين ذلک بوضوح بعد وفاته، فقد كتب المنصور الى عامله على يثرب بقتل وصى الامام

علیه السلام، فکتب الیه: انه أوصی الی خمسه و هو - المنصور - أحدهم، فأجابه المنصور: لیس الی قتل هؤلاء من سبیل. الثالثه: انه أوصی بجمیع وصایاه الی ولده الامام الکاظم علیه السلام، و أوصاه بتجهیزه و غسله و تکفینه و الصلاه علیه، کما نصبه اماما من بعده، و وجه خواص شیعته الیه و أمرهم بلزوم طاعته. الرابعه: انه علیه السلام دعا السیده حمیده زوجته، و أمرها باحضار جماعه من جیرانه و موالیه، فلما حضروا عنده قال علیه السلام لهم: (ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاه). و أخذ الموت یدنو سریعا من سلیل النبوه، و رائد النهضه الفکریه فی الاسلام. و فی اللحظات الأخیره من حیاته أخذ یوصی أهل بیته بمکارم الأخلاق و محاسن الصفات، و یحذرهم من مخالفه أوامر الله و أحکامه، کما أخذ یقرأ سورا و آیات من القرآن الکریم. ثم ألقی النظره الأخیره علی ولده الامام موسی الکاظم علیه السلام وفاضت روحه الزکیه الی بارئها. لقد کان استشهاد الامام من الأحداث الخطیره التی منی بها العالم الاسلامی فی ذلک العصر، فقد اهتزت لهوله جمیع أرجائه، و ارتفعت الصیحه من بیوت الهاشمیین و غیرهم و هرعت الناس نحو دار الامام علیه السلام [صفحه ۲۰۷] و هم ما بین واجم و نائح علی فقد الراحل العظیم الذی کان ملاذا و مفزعا لجمیع المسلمین. و قام الامام موسی الکاظم علیه السلام و هو مکلوم القلب، فأخذ فی تجهیز جثمان أبیه، فغسل الجسد الطاهر، و کفنه بثوبین شطویین کان یحرم فیهما، و فی قمیص و عمامه کانت لجده الامام زین العابدین علیه السلام، و لفه ببرد اشتراه الامام موسی علیه السلام بأربعین دینارا. و بعد الفراغ من تجهیزه صلی علیه الامام موسی الکاظم علیه السلام و

قد ائتم به مئات المسلمین، ثم حمل الجثمان المقدس علی أطراف الأنامل تحت هاله من التکبیر، و قد غرق الناس بالبکاء و هم یذکرون فضل الامام علیه السلام و عائدته علی هذه الأمه بما بثه من الطاقات العلمیه التی شملت جمیع أنواع العلم. وجی ء بالجثمان العظیم الی البقیع المقدس، فدفن فی مقره الأخیر بجوار جده الامام زین العابدین و أبیه الامام محمد الباقر علیهماالسلام، و قد واروا معه العلم و الحلم و کل ما یسمو به هذا الکائن الحی من بنی الانسان [۲۰۵] . [صفحه ۲۰۸]

زیاره الامام الصادق و أئمه البقیع

لا یخفی أن أئمه البقیع هم: الامام الحسن المجتبی علیه السلام، و الامام السجاد علیه السلام، و الامام الباقر علیه السلام، و الامام الصادق علیه السلام. فاذا أردت زیارتهم فاعمل آداب الزیاره من الغسل، و الکون علی الطهاره، و لبس الثیاب الطاهره النظیفه، و التطیب و الاستئذان للدخول و نحو ذلک، و قل أیضا: (یا موالی یا أبناء رسول الله، عبدکم و ابن أمتکم، الذلیل بین أیدیکم، و المضعف فی علو قدرکم، و المعترف بحقکم، جاءکم مستجیرا بکم، قاصدا الی حرمکم، متقربا الی مقامکم، متوسلا الی الله تعالی بکم، أأدخل یا موالی، أأدخل یا أولیاء الله، أأدخل یا ملائکه الله المحدقین بهذا الحرم المقیمین بهذا المشهد). و ادخل بعد الخشوع و الخضوع ورقه القلب، و قدم رجلک الیمنی و قل: (الله اکبر کبیرا، و الحمد لله کثیرا، و سبحان الله بکره و أصیلا، و الحمد لله الفرد الصمد، الماجد الأحد، المتفضل المنان، المتطول الحنان، الذی من بطوله و سهل زیاره ساداتی باحسانه، و لم یجعلنی عن زیارتهم ممنوعا، بل تطول و منح). ثم اقترب من قبورهم المقدسه و استقبلها و استدبر القبله

و قل: [صفحه ۲۰۹] (السلام علیکم أئمه الهدی، السلام علیکم أهل التقوی، السلام علیکم أیها الحجج علی أهل الدنیا، السلام علیکم أیها القوامون فی البریه بالقسط، السلام علیکم أهل الصفوه، السلام علیکم آل رسول الله، السلام علیکم أهل النجوی. أشهد انکم قد بلغتم و نصحتم، و صبرتم فی ذات الله، و کذبتم و أسی ء الیکم فغفرتم، و أشهد أنکم الأئمه الراشدون المهتدون، و أن طاعتکم مفروضه، و أن قولکم الصدق، و أنکم دعوتم فلم تجابوا، و أمرتم فلم تطاعوا، و أنکم دعائم الدین، و أرکان الأرض. لم تزالوا بعین الله ینسخکم من أصلاب کل مطهر، و ینقلکم من أرحام المطهرات، لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء، و لم تشرک فیکم فتن الأهواء، طبتم و طاب منبتکم، من بکم علینا دیان الدین، فجعلکم فی بیوت أذن الله أن ترفع و یذکر فیها اسمه، و جعل صلاتنا علیکم رحمه لنا، و کفاره لذنوبنا، اذ اختارکم الله لنا، و طیب خلقنا بما من علینا من ولایتکم، و کنا عنده مسمین بعلمکم، معترفین بتصدیقنا ایاکم. و هذا مقام من أسرف و أخطأ، و استکان و أقر بما جنی، و رجا بمقامه الخلاص، و أن یستنقذه بکم مستنقذ الهلکی من الردی، فکونوا لی شفعاء، فقد وفدت الیکم اذ رغب عنکم أهل الدنیا، و اتخذوا آیات الله هزوا، و استکبروا عنها. یا من هو قائم لا ـ یسهو، و دائم لا یلهو، و محیط بکل شی ء، لک المن [صفحه ۲۱۰] بما وفقتنی و عرفتنی بما أقمتنی علیه، اذ صد عنه عبادک و جهلوا معرفته، و استخفوا بحقه، و مالوا الی سواه، فکانت المنه منک علی مع أقوام خصصتهم بما خصصتنی به، فلک

الحمـد اذ كنت عنـدک فی مقـامی هـذا مـذکورا مکتوبـا، فلا تحرمنی ما رجوت، و لا تخیبنی فیما دعوت، بحرمه محمـد و آله الطاهرین، و صـلی الله علی محمد و آل محمد). ثم ادع لنفسک بما ترید، و قال الشـیخ الطوسی (رضوان الله علیه) فی التهذیب: ثم صل صلاه الزیاره ثمان رکعات، أی صل لکل امام رکعتین. [صفحه ۲۱۱]

مناظرت مؤمن الطاق

عـن شـریک بن عبـدالله، عن الاـعمش قـال: اجتمعت الشـیعه و المحکمه عنـد أبی نعیم النخعی بـالکوفه، و أبـوجعفر محمـد بن النعمـان مؤمن الطـاق حاضـر، فقال ابن أبی خـدره: أنا اقرر معکم أیتها الشـیعه أن أبابکر أفضل من علی و جمیع أصـحاب النبی صلی الله علیه و آله بأربع خصال لا یقدر علی دفعها أحد من الناس، هو ثان مع رسول الله صـلی الله علیه و آله فی بیته مدفون، و هو ثانی اثنین معه فی الغار، و هو ثانی اثنین صـلی بالناس آخر صـلاه قبض بعده رسول الله صلی الله علیه و آله، و هو ثانی اثنین الصدیق من الامه. قال أبوجعفر مؤمن الطاق رحمه الله علیه: یا ابن أبی خدره و أنا اقرر معک أن علیا علیه السـلام أفضل من أبی بکر و جمیع أصـحاب النبی صلی الله علیه و آله بهذه الخصال التی وصفتها، و أنها مثلبه لصاحبک و الزمک طاعه علی صلی الله علیه من ثلاـث جهات من القرآن وصـفا، و من خبر رسول الله صـلی الله علیه و آله نصا، و من حجه العقل اعتبارا، و وقع الاتفاق علی ابراهیم النخعی، و علی أبی اسـحاق السبیعی، و علی سـلیمان بن مهران الاعمش. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: أخبرنی یا أبن أبی خدره عن النبی صلی الله علیه و آله

أترک بیوته التی أضافها الله الیه، و نهی الناس عن دخولها الا باذنه میراثا لاهله و ولده؟ أو ترکها صدقه علی جمیع المسلمین؟ [صفحه ۲۱۲] قل: ما شئت. فانقطع ابن أبی خدره لما أورد علیه ذلک، و عرف خطأ ما فیه. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: ان ترکها میراثا لولده و أزواجه فانه قبض عن تسع نسوه، و انما لعائشه بنت أبی بکر تسع ثمن هذا البیت الذی دفن فیه صاحبک و لم یصبها من البیت ذراع، و ان کان صدقه فالبلیه أطم و أعظم فانه لم یصب له من البیت الا ما لادنی رجل من المسلمین، فدخول بیت النبی صلی الله علیه و آله بغیر اذنه فی حیاته و بعد وفاته معصیه الا لعلی بن أبی طالب علیه السلام و ولده، فان الله أحل لهم ما أحل للنبی صلی الله علیه و آله. ثم قال: انکم تعلمون أن النبی صلی الله علیه و آله أمر بسد أبواب جمیع الناس التی کانت مشرعه الی المسجد ما خلا باب علی علیه السلام فسأله أبوبکر أن یترک له کوه لینظر منها الی رسول الله صلی الله علیه و آله فأبی علیه، و غضب عمه العباس من ذلک فخطب النبی صلی الله علیه و آله خطبه و قال: ان الله تبارک و تعالی أمر لموسی و هارون أن تبوءا لقومکما بمصر بیوتا، و أمرهما أن لا یبیت فی مسجدهما جنب و لا یقرب فیه النساء الا موسی و هارون و ذریتهما، و ان علیا منی هو بمنزله هارون من موسی، و ذریته کذریه هارون، و لا یحل لاحد أن یقرب النساء فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و لا یبیت

فیه جنبا الا علی و ذریته علیهم السلام. فقالوا بأجمعهم: کذلک کان. قال أبوجعفر: ذهب ربع دینک یا ابن أبی خدره و هذه منقبه لصاحبی [صفحه ۲۱۳] لیس لاحد مثلها و مثلبه لصاحبک، و أما قولک ثانی اثنین اذ هما فی الغار أخبرنی هل أنزل الله سکینته علی رسول الله صلی الله علیه و آله و علی المؤمنین فی غیر الغار؟ قال: ابن أبی خدره: نعم. قال أبوجعفر: یا ابن خدره ذهب نصف دینک، و أما قولک ثانی اثنین الصدیق من الأمه أوجب الله علی صاحبک الاستغفار لعلی بن أبی طالب علیه السلام فی قوله عزوجل: (و الذین جاءوا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان) [۲۰۶] الی آخر، والذی ادعیت انما هو شی ء سماه الناس، و من سماه القرآن و شهد له بالصدق و التصدیق أولی به ممن سماه الناس، و قد قال علی علیه السلام علی منبر البصره: أنا الصدیق الاکبر آمنت قبل أن آمن أبوبکر و صدقت قبله. قال الناس: صدقت. قال أبوجعفر مؤمن الطاق: یا ابن أبی خدره ذهب ثلاث أرباع دینک. و أما قولک فی الصلاه بالناس کنت ادعیت لصاحبک فضیله لم تقم له، و انها الی التهمه أقرب منها الی الفضیله، فلو کان ذلک بأمر رسول الله صلی الله علیه و آله لما عزله عن تلک الصلاه بعینها، أما علمت أنه لما تقدم أبوبکر لیصلی بالناس خرج رسول الله صلی الله علیه و آله فتقدم و صلی بالناس و عزله عنها، و لا تخلو هذه [صفحه ۲۱۴] الصلاه من أحد وجهین، اما أن تکون حیله وقعت منه فلما حس النبی صلی الله علیه و آله و سلم بذلک خرج مبادرا مع

علته فنحاه عنها لکی لا یحتج بعده علی امته فیکونوا فی ذلک معذورین، و اما أن یکون هو الذی أمره بذلک و کان ذلک مفوضا الیه کما فی قصه تبلیغ براءه فنزل جبرئیل علیه السلام و قال: لا یؤدیها الا أنت أو رجل منک فبعث علیا علیه السلام فی طلبه و أخذها منه و عزله عنها و عن تبلیغا، فکذلک کانت قصه الصلاه، و فی الحالتین هو مذموم لانه کشف عنه ما کان مستورا علیه، و ذلک دلیل واضح لانه لا یصلح للاستخلاف بعده، و لا هو مأمون علی شی ء من أمر الدین فقال الناس: صدقت. قال أبوجعفر مؤمن الطاق: یا ابن أبی خدره ذهب دینک کله و فضحت حیث مدحت. فقال الناس لأبی جعفر: هات حجتک فیما ادعیت من طاعه علی علیه السلام. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: أما من القرآن وصفا فقوله عزوجل: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین) [۲۰۷] فوجدنا علیا علیه السلام بهذه الصفه فی القرآن فی قوله عزوجل (و الصابرین فی البأساء و الضراء و حین البأس) [۲۰۸] یعنی فی الحرب و التعب (أولئک الذین صدقوا و أولئک هم المتقون) فوقع الاجماع من الامه بأن علیا علیه السلام أولی بهذا الامر من غیره لانه لم یفر عن زحف قط کما فر غیره فی غیر موضع. [صفحه ۲۱۵] فقال الناس: صدقت و أما الخبر عن رسول الله صلی الله علیه و آله نصا فقال:أنی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی أهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض، و قوله صلی الله علیه و آله مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا،

و من تخلف عنها غرق، و من تقدمها مرق، و من لزمها لحق، فالمتمسک بأهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله هاد مهتد بشهاده من الرسول صلی الله علیه و آله، و المتمسک بغیرهم ضال مضل. قال الناس: صدقت یا أباجعفر. و أما من حجه العقل فان الناس کلهم یستعبدون بطاعه العالم و وجدنا الاجماع قد وقع علی علی علیه السلام انه کان أعلم أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله، و کان جمیع الناس یسألونه و یحتاجون الیه، و کان علی علیه السلام مستغنیا عنهم هذا من الشاهد و الدلیل علیه من القرآن قوله عزوجل (أفمن یهدی الی الحق أحق أن یتبع أمن لا- یهدی الا- أن یهدی فما لکم کیف تحکمون) [۲۰۹] فما اتفق یوم أحسن منه و دخل فی هذا الامر عالم کثیر. و قد کان لابی جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبی حنیفه فمن ذلک ما روی أنه قال یوما من الایام لمؤمن الطاق: انکم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم. قال: أبوحنیفه: فأعطنی الآن ألف درهم حتی اعطیک ألف دینارا اذا [صفحه ۲۱۶] رجعنا، قال الطاقی لابی حنیفه: فأعطنی کفیلا بأنک ترجع انسانا و لا ترجع خنزیرا. و قال له یوما آخر: لم لم یطالب علی بن أبی طالب بحقه بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ان کان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجن کما قتلوا سعد بن عباده بسهم المغیره بن شعبه. و کان أبوحنیفه یوما آخر یتماشی مع مؤمن الطاق، فی سکه من سکک الکوفه اذا بمناد ینادی من بدلنی علی صبی ضال، فقال مؤمن الطاق: أما الصبی الضال فلم نره، و ان أردت شیخا

ضالا فخذ هذا – عنی به أباحنیفه. و لمات مات الصادق علیه السـلام روی أبوحنیفه مؤمن الطاق فقال له: مات امامک. قال: نعم، أما أمامک فمن المنظرین الی یوم الوقت المعلوم. [۲۱۰] . [صفحه ۲۱۷]

شذرات من وصایا و حکم و أعمال الامام الصادق

وصایـا و حکم الامـام الصادق علیه السـلام کثیره و کثیره جـدا فی کل المجالات و الاتجاهات الحیاتیه نـذکر هنا طرفا منیرا منها لعلهـا تکون لنـا عونـا فی حیاتنـا و علاقتنـا مع الله سـبحانه و تعالی و مع الآخرین من حولنا و مع انفسـنا. ۱- قال علیه السـلام: من أعطی ثلاثا لم یمنع ثلاثا، من أعطی الدعاء أعطی الاجابه، و من أعطی الشکر أعطی الزیاده، و من أعطی التوکل أعطی الکفایه. ثم قال علیه السـلام: أتلوت کتاب الله عزوجل: ادعونی اسـتجب لکم، و قال: و لئن شـکرتم لأزیـدنکم، و قال: و من یتوکل علی الله فهو حسبه. ۲- قـال علیه السـلام: اذا أراد أحـدکم ألا یسأل الله شـیئا الا أعطاه فلییأس من الناس کلهم، و لا یکون له رجاء الا عند الله، فاذا علم الله عزوجل ذلک من قلبه لم یسأل الله شیئا الا أعطاه. ۳- قال علیه السلام: اسمعوا منی کلاما هو خیر من الدهم الموقفه، لا یتکلم أحدکم بما لا یعنیه، ولیدع کثیرا من الکلام فیما یعنیه، حتی یجد له موضـعا، فرب متکلم فی غیر موضعه جنی علی نفسه بکلامه، و لا یمارین أحدکم سـفیها و لا حلیما، فان من ماری حلیما أقصاه، و من ماری سفیها أرداه، و اذکروا أخاکم اذا غـاب عنکم بأحسن ما تحبون أن تـذکروا به اذا [صـفحه ۲۱۸] غبتم، و اعملوا عمـل من یعلم أنه مجـازی بالاحسان. ۴- قال علیه السلام: اذا خالطت الناس فان استطعت ألا تخالط

أحـدا منهم الاـ كـانت يـدك العليا عليه فافعل، فان العبـد يكون فيه بعض التقصـير من العباده، و يكون له حسن الخلق، فيبلغه الله بخلقه درجه الصائم القائم. ۵- قال عليه السـلام: للمفضل بن عمر الجعفى: أوصيك بست خصال تبلغهن شيعتى. قال: و ما هى يا سيدى؟ فقال عليه السـلام: أداء الأمانه الى من ائتمنك، و أن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك، و اعلم أن للأمور أواخر، فاحذر العواقب، و أن للأمور بغتات، فكن على حـذر، و اياك و مرتقى جبل سـهل اذا كان المنحدر وعرا، و لا تعدن أخاك وعدا ليس فى يـدك وفاؤه. ۶- قـال عليه السـلام: لاـ تمزح فيـذهب نورك، و لا تكـذب فيـذهب بهاؤك، و اياك و خصـلتين: الضـجر، و الكسل، فانك ان ضجرت لا تصبر على حق، و ان كسلت لم تؤد حقا. ۷- قال عليه السلام: و كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همه سـقم بدنه، و من ساء خلقه عذب نفسه، و من كثر كلامه كثر سـقطه، و من كثر كذبه ذهب بهاؤه، و من لا حى الرجال ذهبت مروته. ۸- قال عليه السـلام: تزاوروا، فان فى زيارتكم احياء لقلوبكم، و ذكرا لأحاديثنا، [صـفحه ۲۱۹] و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم و نجوتم، و ان تركتموها ظللتم و هلكتم، فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم. ۹- قال عليه السـلام: اجعلوا أمركم هـذا لله و لاـ تجعلوه للناس، فانه ما كان لله فهو لله، و ما كان للناس فلا يصـعد الى السـماء، و لا تخاصـموا بدينكم، فان المخاصـمه ممرضه للقلب، ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه و آله: انك لا تهدى من أحببت و لكن الله يهدى من يشاء،

و قال: أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ذروا الناس فان الناس قد أخذوا عن الناس، و انكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عن على عليه السلام و لا سواء، و أنى سمعت أبى يقول: اذا كتب الله على عبد أن يدخله فى هذا الأمر كان أسرع اليه من الطير الى وكره. ١٠- قال عليه السلام: اصبروا على الدنيا فانما هى ساعه، فما مضى منها فلا تجد له ألما و لا سرورا، و ما لم يجى ء فلا تدرى ما هو، و انما هى ساعتك التى أنت فيها، فاصبر فيها على طاعه الله، و اصبر فيها عن معصيه الله. ١١- قال عليه السلام: اجعل قلبك قريبا برا، و ولدا مواصلا، و اجعل عملك والدا تتبعه، و اجعل نفسك عدوا تجاهده، و اجعل مالك عاريه تردها. ١٢- قال عليه السلام: ان قدرت ألا تعرف فافعل، ما عليك ألا يثنى عليك الناس، و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله. ١٣- قال عليه السلام: الدعاء يرد القضاء ما أبرم ابراما، فأكثر من الدعاء فانه [صفحه ٢٢٠] مفتاح كل رحمه، و نجاح كل حاجه، و لا ينال ما عند الله عزوجل الا بالدعاء، و أنه ليس بابا يكثر قرعه الا و يوشك أن يفتح لصاحبه. ١٤- قال عليه السلام: لا تطعنوا فى عيوب من أقبل اليكم بمودته، و لا توقفوه على سيئه يخضع لها، فانها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و لا من أخلاق أوليائه. ١٥- قال عليه السلام: أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، و انصحوا لأنفسكم، و جاهدوا فى طلب ما لا عذر لكم فى جهله، فان لدين

الله أركانا لا تنفع من جهلها شده اجتهاده فی طلب ظاهر عبادته، و لا یضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده، و لا سبیل الی أحد الی ذلک الا بعون من الله عزوجل. ۱۶- قال علیه السلام: ایاکم و عشره الملوک و أبناء الدنیا، ففی ذلک ذهاب دینکم، و یعقبکم نفاقا، و ذلک داء ردی لا شفاء له، و یورث قساوه القلب، و یسلبکم الخشوع. و علیکم بالاشکال من الناس و الأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجواهر، و ایاکم أن تمدوا أطرافکم الی ما فی أیدی أبناء الدنیا، فمن مد طرفه الی ذلک طال حزنه، و لم یشف غیظه، و استصغر نعمه الله عنده، فیقل شکره لله، و انظر الی من هو دونک فتکون لأنعم الله شاکرا، و لمزیده مستوجبا، و لجوده ساکنا. ۱۷- قال علیه السلام: اذا هممت بشی ء من الخبر فلا تؤخره، فان الله عزوجل ربما اطلع علی العبد و هو علی شی ء من الطاعه فیقول: و عزتی و جلالی لا [صفحه ۲۲۱] أعذبک بعدها أبدا. و قال علیه السلام أیضا: و اذا هممت بسیئه فلا تعملها فانه ربما أطلع علی العبد و هو علی شی ء من المعصیه، فیقول: و عزتی و جلالی لا أغفر لک بعدها أبدا. ۱۸- قال علیه السلام: لابنه الامام الکاظم علیه السلام: یا بنی اقبل وصیتی، و احفظ مقالتی، فانک ان حفظتها تعش سعیدا، و تمت حمیدا، یا بنی ان من قنع استغنی، و من مد عینیه الی ما فی ید غیره مات فقیرا، و من لم یرض بما قسمه الله له اتهم الله فی قضائه، و من استصغر زله نفسه استکبر زله غیره. یا بنی من کشف حجاب غیره انکشف

عورته، و من سل سيف البغى قتل به، و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها، و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم، يا بنى قل الحق لك أو عليك، و اياك و النميمه فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال. يا بنى اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن، و للمعادن أصولا، و للأصول فروعا، و للفروع ثمرا، و لا يطيب ثمر الا بفرع، و لا أصل ثابت الا بمعدن طيب، يا بنى اذا زرت فزر الأخيار، و لا تزر الأشرار، فانهم صخره صماء لا ينفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها. ۱۹- قال عليه السلام: ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ و ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟ و ان [صفحه ۲۲۲] كان الثواب عند الله حقا فالكسل لماذا؟ و ان كان الخلف من الله عزوجل حقا فالبخل لماذا؟ و ان كان العقوبه من الله عزوجل النار فالمعصيه لماذا؟ و ان كان الموت حقا فالفرح لماذا؟ و ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا؟ و ان كان الشيطان عدوا فالغفله لماذا؟ و ان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا؟ و ان كان كل شى ء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟ و ان كانت الدنيا فانيه فالطمأنينه اليها لماذا؟ ۲۰- قال عليه السلام: انكم فى آجال مقبوضه، و أيام معدوده، و الموت يأتى بغته، من يزرع خيرا يحصد غبطه، و من يزرع شرا يحصد ندامه، و لكل زارع زرع، لا يسبق البطى ء منكم حظه، و لا يدرك حريص ما لم يقدر له،

من أعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه. ۲۱- قال علیه السلام: تأخير التوبه اغترار، و طول التسويف حيره، و الاعتلال على الله هلكه، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله، و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ۲۲- قال علیه السلام: من اتقى الله وقاه، و من شكره زاده، و من أقرضه جزاه. ۲۳- قال علیه السلام: لأبي بصير: أما تحزن؟ أما تهتم؟ أما تتألم؟ قال: بلى. قال علیه السلام: اذا كان ذلك منك، فاذكر الموت و وحدتك فى قبرك، و سيلان عينيك على خديك، و تقطع أوصالك، و أكل الدود من لحمك، و بلاك و انقطاعك عن الدنيا، فان ذلك يحثك على العمل، و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا. [صفحه ۲۲۳] ۲۴- قال علیه السلام: ليس من أحد و ان ساعدته الأمور بمستخلص غضاره عيش الا من خلال مكروه، و من انتظر بمعاجله الفرصه مؤاجله الاستقصاء سلبته الأيام فرصته، لأن من شأن الأيام السلب، و سبيل الزمن الفوت. ۲۵- قال علیه السلام: ان المنافق لا يرغب فيما سعد به المؤمنون، فالسعيد يتعظ بموعظه التقوى، و ان كان يراد بالموعظه غيره. ۲۶- قال علیه السلام: ليس منا و لا كرامه من كان فى مصر فيه مائه ألف أو يزيدون، و فيهم من هو أورع منه. ۲۷- قال علیه السلام: أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق، فقد وسع الله عليهم فى الرزق، و الرفق فى تقدير المعيشه خير من السعه فى المال، و الرفق لا يعجز عنه شى ء، و التبذير لا يبقى معه شى ء، ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق. ۲۸- قال علیه السلام: لرجل: أوصيك اذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فان يك رشدا فأمضه، و

ان يك غيا فانته عنه. ۲۹– قال عليه السـلام: ليس من عرق يضرب و لا نكبه و لا صداع و لا مرض الا بذنب، و ما يعفو الله أكثر. ۳۰– قال عليه السلام: الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجبان على من أمكنه ذلك، و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه. ۳۱– قـال عليه السـلام: من شـهد أمرا فكرهه، كان كمن غاب عنه، و من غاب عن [صـفحه ۲۲۴] أمر فرضـيه، كان كمن شهده. ۳۲– قال عليه السـلام: لا ينبغى للمؤمن أن يـذل نفسه، قيل: كيف يـذل نفسه؟ قال: يتعرض لما لا يطيق. ۳۳– قال عليه السلام: لا يتكلم الرجل بكلمه حق فيؤخذ بها الا كان له مثل أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمه ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. ۳۴– قال عليه السلام: كونوا دعاه الى أنفسكم بغير ألسنتكم، و كونوا زينا و لا تكونوا شينا. ۳۵– قال عليه السلام: ان الله ارتضى لكم الاسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق. ۳۶– قال الامام الصادق عليه السلام لرجل سأله أن يعظه –: ان كـان الله تبـارك و تعـالى قـد تكفـل بـالرزق فاهتمامك لماذا؟ و ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟. ۳۷– عنه عليه السـلام: اسـمعوا منى كلاما هو خير لكم من الـدهم الموقفه: لا يتكلم أحـدكم بما لا يعنيه، وليـدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه. ۳۸– عنه عليه السـلام – لجـابر، لمـا سأله أن يعظه –: يا جابر! اجعل الـدنيا مالا أصـبته فى منامك ثم انتبهت و ليس معك منه شى ء، هل هو الا ثوب تلبسه فتبليه أو طعام يعود بعد الى ما تعلم، فالعجب لقوم

حبس أولهم عن آخرهم، ثم [صفحه ۲۲۵] نودى فيهم بالرحيل و هم فى غفله يلعبون. ۳۹- حجه الله على العباد النبى (صلى الله عليه و آله)، و الحجه فيما بين العباد و بين الله العقل. ۴۰- ان الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما نصره الله و من خذلهما خذله الله. ۴۱- لا تسخطوا الله برضى احد من خلقه، و لا تتقربوا الى الناس بتباعد من الله. ۴۲- أحب أخوانى الى من أهدى الى عيوبى. ۴۳- انما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: ۴۴- عالم بما يأمر عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى. ۴۵- الرغبه فى الدنيا تورث الغم و الحزن، و الزهد فى الدنيا راحه القلب و البدن. ۴۶- طلب الحوائج الى الناس استلاب العز و مذهبه للحياء. ۴۷- من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم. ۴۸- من أنصف الناس من نفسه رضى به حكما لغيره. ۴۹- ان روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها. [صفحه ۲۲۶] ۵۰- حسن الخلق من الدين و هو يزيد فى الرزق. ۵۱- من عمل لغير الله و كله الله الى من عمل له. ۵۲- يابن آدم كن كيف شئت، كما تدين تدان. ۵۳- ثلاث علامات مؤمن: علمه بالله و من يحب و من يبغض. ۵۴- الدنيا سجن المؤمن فأى سجن جاء منه خير. ۵۵- المؤمنه أعز من المؤمن، و المؤمن اعز من الكبريت الأحمر. ۵۶- من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو المؤمن. ۵۷- من طلب الرئاسه هلك. ۵۸- ان الذنب يحرم العبد

الرزق. ۵۹- الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض. ۶۰- هل الایمان الا الحب و البغض؟ ۶۱- الغضب مفتاح کل شر. ۶۲- عن الصادق علیه السلام قال: ما من عبد یقول کل یوم سبع مرات (أسئل الله الجنه و أعوذ بالله من النار) الا قالت النار: یا رب أعذه. ۶۳- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: ما من مؤمن یقترف فی یوم أو لیله أربعین کبیره یقول و هو نادم (أستغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم بدیع [صفحه ۲۲۷] السموات و الأرض ذا الجلال و الاکرام و أسئله أن یتوب علی) الا غفرها الله له. ثم قال: و لا خیر فیمن یقارف فی کل یوم أو لیله أربعین کبیره. بیان: فی الکافی (أکثر من أربعین) أی انما خصصنا بالاربعین لان من أتی بأکثر منها لا ینفعه هذا الدعاء، أولا یوافقه لتلاوته، و علی ما فی الخصال لعل الغرض عدم جرءه الناس علی الکبائر اتکالا علی هذا الاستغفار، فلعله لا یوفق لذلک و ما فی الکافی أظهر، و فیه بعد هشام بن سالم (عمن ذکره) و فی الدعاء (و أن یصلی علی محمد و آل محمد، و أن یتوب علی). ۶۴- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال فی کل یوم سبع مرات (الحمد لله علی کل نعمه کانت أو هی کائنه) فقد أدی شکر ما مضی و شکر ما بقی. ۶۵- عن الصادق علیه السلام أنه قال: من قرء سوره یوسف فی کل یوم أو فی کل لیله بعثه الله یوم القیامه و جماله علی جمال یوسف و لا یصیبه فزع یوم القیامه، و کان من خیار عباد الله. ۶۶- عنه علیه السلام قال: من أدمن قراءه سوره النور

فی کـل یوم أو فی کـل لیله لم یزن أحـد من أهـل بیته أبـدا حتی یموت، فـاذا هو مات شیعه الی قبره سـبعون ألف ملک کلهم یدعون و یستغفرون الله له، حتی یدخل فی قبره. ۶۷- عن الصـادق علیه السـلام قال: من قرء سوره الحجرات فی کل لیله أو فی کل یوم کان من زوار محمد صـلی الله علیه و آله. [صـفحه ۲۲۸] ۶۸- و عنه علیه السـلام قال: من کان یـدمن قراءه و النجم فی کل یوم أو فی کل لیله، عاش محمودا بین الناس، و کان مغفورا له، و محببا بین الناس. ۶۹- عن أبی عبدالله علیه السلام: قال من قال کل یوم خمسا و عشرین مره (اللهم اغفر للمؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات) کتب الله له بعدد کل مؤمن مضی و کـل مؤمن بقی الی یوم القیامه حسـنه، و محی عنه سیئه، و رفع له درجه. ۷۰- عن أبی عبـدالله علیه السـلام قال: من قال فی کل یوم مائه مره لا حول و لا قوه الا بالله، دفع الله بها عنه سـبعین نوعا من البلاء أیسـرها الهم. ۷۱- عن الصادق علیه السلام قال: کان رسول الله صـلی الله علیه و آله یسـتغفر الله کل یوم سـبعین مره. قیل: و کیف کان یقول؟ قال کان یقول أسـتغفر الله، سـبعین مره. ۷۲- عن الصادق، عن آبائه علیهم السـلام قال: من قال فی کل یوم ثلاثین مره: (لا اله الا الله الملک الحق المبین) اسـتقبل الغنی، و اسـتدبر الفقر، و قرع باب الجنه. ۷۳- عن الصـادق علیه السـلام قال: من قال کل یوم أربع مائه مره شـهرین متتابعین رزق کثیرا من علم أو کثیرا من مال: أستغفر الله الذی لا اله

الا هو الحی القیوم الرحمن الرحیم بدیع السموات و الارض من جمیع ظلم و جرمی [صفحه ۲۲۹] و اسرافی علی نفسی و أتوب الیه. ۷۴- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: سمعته یقول: من قال فی یومه: «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له الها واحدا أحدا صمدا لم یتخذ صاحبه و لا ولدا «کتب الله له خمسا و أربعین ألف ألف حسنه، و محی عنه خمسا و أربعین ألف ألف سیئه و رفع له فی الجنه خمسا و أربعین ألف ألف درجه، و کان کمن قرأ القرآن اثنی عشر مره، و بنی الله له بیتا فی الجنه. ۷۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال «لا حول و لا قوه الا بالله» مائه مره فی کل یوم لم یصبه فقر أبدا. ۷۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یحمد الله فی کل یوم ثلاث مائه مره و ستین مره، عدد عروق الجسد، یقول: الحمد لله رب العالمین کثیرا علی کل حال. ۷۷- عن ابی عبدالله علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یستغفر الله عزوجل کل یوم سبعین مره، و یتوب الی الله عزوجل سبعین مره، قال: قلت: کان یقول: أستغفر الله و أتوب الیه؟ قال: کان یقول: أستغفر الله، سبعین مره، و یقول: أتوب الی الله أتوب الی الله سبعین مره. ۷۸- عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: لا یصلی الرجل نافله فی وقت فریضه، الا من عذر، و لکن یقضی بعد ذلک اذا أمکنه القضاء، قال الله تبارک و تعالی (الذین هم علی صلاتهم دائمون) یعنی الذین یقضون ما فاتهم

من الليل بالنهار، و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى [صفحه ۲۳۰] النافله فى وقت فريضه ابدء بالفريضه ثم صل ما بدا لک. ۷۹- عن عبدالله بن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصلاه قاعدا أو يتوكأ على عصا أو على حائط فقال: ما شأن أبيك و شأن هذا؟ ما بلغ أبوک هذا بعد، ان رسول الله صلى الله عليه و آله بعدما عظم أو بعدما ثقل كان يصلى و هو قائم، و رفع أحد رجليه حتى أنزل الله تبارک و تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى). ثم قال أبوعبدالله عليه السلام لا باس بالصلاه و هو قاعد و هو على نصف صلاه القائم، و لا بأس بالتوكى ء على عصا و الاتكاء على الحائط، قال: و لكن يقرء و هو قاعد، فاذا بقيت آيات قام فقرأهن ثم ركع. بيان: يدل على أنه علم بنور الامامه أن السؤال كان لوالده، فلذا تعرض له، و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصلاه مطلوبا، و القيام على احدى الرجلين فيها جائزا فنسخا، و أما القراءه جالسا و ابقاء شى ء من القراءه ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءه، فمما ذكر الاصحاب استحبابه و دلت عليه الاخبار. ۸۰- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله الى تبوک و كان يصلى على راحلته صلاه الليل حيثما توجهت به و يؤمى ء ايماء. ۸۱- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على عليهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله أوتر على راحلته فى غزوه تبوک. قال: و كان على عليه السلام يوتر على راحلته اذا جد به السير. [صفحه ۲۳۱] ۸۲- عن أبى عبدالله

علیه السلام قال: سألته عن الرجل یقرء السجده و هو علی ظهر دابته، قال: یسجد حیث توجهت به، فان رسول الله صلی الله علیه و آله کان یصلی علی ناقته و هو مستقبل المدینه، یقول الله عزوجل: (فأینما تولوا فثم وجه الله). ۸۳- قال الصادق علیه السلام: ان القلب یحیی و یموت، فاذا حی فأدبه بالتطوع، و اذا مات فاقصره علی الفرائض. ۸۴- عن الصادق علیه السلام قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان، و قضیت الحوائج العظام، فقلت من ای وقت الی أی وقت؟ فقال: مقدار ما یصلی الرجل أربع رکعات مترسلا. ۸۵- عن الصادق علیه السلام ما من مؤمن الا و له مثال فی العرش، فاذا اشتغل بالرکوع و السجود و نحوها فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلک تراه الملائکه فیصلون و یستغفرون له، و اذا اشتغل العبد بمعصیه أرخی الله علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائکه علیها، فهذا تأویل (یا من اظهر الجمیل و ستر القبیح). (یا من لم یؤاخذ بالجریره) أی لم یجعل عقوبه المعصیه فی الدنیا حلما و کرما، لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها، و الصفح التجاوز عن الذنوب، و النجوی الکلام الخفی (أن لا تشوه خلقی) ای لا تقبح خلقی بالنار. ۸۶- عن الصادق علیه السلام قال: من صلی المغرب ثم عقب و لم یتکلم حتی یصلی رکعتین کتبتا له فی علیین، فان صلی اربعا کتبت له حجه مبروره. [صفحه ۲۳۲] ۸۷- عن الصادق عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله تنفلوا فی ساعه الغفله، و لو برکعتین خفیفتین، فانهما یورثان دار الکرامه، قیل: یا رسول الله و ما

ساعه الغفله؟ قال: ما بين المغرب و العشاء. ۸۸- عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام قال: من صلی بین العشائین رکعتین قرء فی الاولی الحمد و قوله تعالی: (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات أن لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین فاستجبنا له و نجیناه من الغم و کذلک ننجی المؤمنین) و فی الثانیه الحمد و قوله تعالی: (و عنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو و یعلم ما فی البر و البحر و ما تسقط من ورقه الا یعلمها و لا حبه فی ظلمات الارض و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین.) فاذا فرغ من القراءه رفع یدیه و قال: (اللهم انی أسألک بمفاتح الغیب التی لا یعلمها الا أنت، أن تصلی علی محمد و آله، و أن تفعل بی کذا و کذا). ثم یقول: (اللهم أنت ولی نعمتی، و القادر علی طلبتی، و تعلم حاجتی، فأسألک بحق محمد و آل محمد علیه و علیهم السلام لما قضیتها لی) و یسأل الله جل جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل، فان النبی صلی الله علیه و آله قال: لا تترکوا رکعتی الغفله و هما بین العشائین. ۸۹- عن الصادق، عن ابیه، عن جده عن أبیه عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام قال: قلت لرسول الله صلی الله علیه و آله عند وفاته: یا رسول الله أوصنا فقال: أوصیکم برکعتین بین المغرب و العشاء الآخره، تقرء فی الاولی الحمد و اذا زلزلت الارض [صفحه ۲۳۳] زلزالها ثلاث عشره مره، و فی الثانیه الحمد و قل هو الله أحد خمس مره فانه من فعل ذلک فی کل شهر کان

من المتقین، فـان فعـل ذلـک فی کـل سـنه کتب من المحسـنین، فـان فعل ذلک فی کل جمعه مره کتب من المصـلین، فان فعل ذلـک فی کـل لیله زاحمنی فی الجنه، و لم یحص ثوابه الا الله رب العالمین جل و تعالی. ۹۰- عن الصادق علیه السلام قال: من قرأ مـائه آیه بعـد العشاء لم یکن من الغافلین. ۹۱- و عن الحسـین بن زیاد قال: سـمعت أباعبدالله علیه السـلام یقول: انی لامقت الرجـل یکون قـد قرأ القرآن ثم ینـام حتی یصـبح لا یسـمع الله منه شـیئا. ۹۲- عن الصـادق علیه السـلام فی قوله تعـالی (تتجافی جنوبهم عن المضاجع) قال: کانوا لا ینامون حتی یصـلوا العتمه. ۹۳- عن المفضل قال: سمعت مولای الصادق علیه السلام یقول: کان فیما ناجی الله عزوجل به موسـی بن عمران علیه السـلام أن قال له: یا ابن عمران کذب من زعم أنه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی، ألیس کـل محب یحب خلوه حبیبه؟ ها أنا ذا یا ابن عمران مطلع علی أحبائی اذا جنهم اللیل حولت أبصارهم فی قلوبهم، و مثلت عقوبتی بین أعینهم، یخـاطبونی عن المشاهـده، و یکلمونی عن الحضور، یـا ابن عمران هب لی من قلبـک الخشوع، و من بـدنک الخضوع، و من عینیک الـدموع فی ظلم اللیل، و ادعنی فانک تجدنی قریبا مجیبا. ۹۴- عن عبدالله بن سـنان قال: سمعت الصادق علیه السلام یقول: ثلاثه هن فخر [صفحه ۲۳۴] المؤمن و زینه فی الدنیا و الآخره: الصـلاه فی آخر اللیل، و یأسه مما فی أیـدی النـاس، و ولایه الامام من آل محمـد صـلی الله علیه و آله. ۹۵- عن الصـادق علیهم السـلام فی قوله تعالی: (ان الحسـنات یذهبن السیئات) قال: صلاه اللیل تذهب بذنوب النهار. ۹۶- عن

أبی عبدالله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: قال الله تعالی: ما تحبب الی عبدی بشی ء أحب الی مما افترضته علیه، و انه لیتحبب الی بالنافله حتی أحبه، فاذا أحببته کنت سمعه الذی یسمع به، و بصره الذی یبصر به، و لسانه الذی ینطق به، و یده التی یبطش بها، و رجله التی یمشی بها، اذا دعانی أجبته، و اذا سألنی أعطیته، و ما ترددت فی شی ء أنا فاعله کترددی فی موت المؤمن: یکره الموت و أنا أکره مساءته. تحقیق: هذا الخبر یحتمل وجوها: الأول أنه لکثره تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه، تخلی عن شهوته و ارادته، و لا ـ ینظر الی ما یحبه سبحانه و لا یبطش الا الی ما یوصله الی قربه تعالی و هکذا. الثانی أن یکون المراد أنه تعالی أحب الیه من سمعه و بصره و لسانه و یده و یبذل هذه الاعضاء الشریفه فیما یوجب رضاه، فالمراد بکونه سمعه أنه فی حبه و اکرامه بمنزله سمعه بل أعز منه، لانه یبذل سمعه فی رضاه و کذا البواقی. الثالث: أن یکون المعنی: کنت نور سمعه و بصره، و قوه یده و رجله و لسانه. [صفحه ۲۳۵] و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فیما یرضی ربه، أعطاه بمقتضی وعده سبحانه (لئن شکرتم لازیدنکم) نورا من أنواره به یمیز بین الحق و الباطل و به یعرف المؤمن و المنافق، کما قال الله تعالی: (ان فی ذلک لآیات للمتوسمین) و قال صلی الله علیه و آله: المؤمن ینظر بنور الله. و کذا لما بذل قوته فی طاعته، أعطاه قوه فوق طاقه البشر، کما قال مولانا الاطهر (ما

قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه بل بقوه ربانيه) و هكذا. الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى، و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى، صار الرب تبارك و تعالى متصرفا فى نفسه و بدنه، مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه، فيه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشى و به يبطش، كما ورد فى تأويل قوله تعالى: (و ما تشاءون الا أن يشاء الله) و هذا معنى دقيق لا يفهمه الا العارفون، و ليس المراد به المعنى الذى باح به المبتدعون، فانه الكفر الصريح و الشرك القبيح... ٩٧- عن أبى عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما من رجل من فقراء شيعتنا الا و عليه تبعه. قلت: جعلت فداك و ما التبعه؟ قال: من الاحدى و الخمسين ركعه، و من صوم ثلاثه أيام من الشهر، فاذا كان يوم القيامه، خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل القمر ليله البدر الى آخر ما مر فى كتاب الامامه. ٩٨- عن الصادق عليه السلام فى خبر طويل ذكر فيه الائمه و علامه الامامه، [صفحه ٢٣٦] فقال: و دينهم الورع و العفه و الصدق و الصلاح و الاجتهاد، و أداء الامانه الى البر و الفاجر و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر و حسن الصحبه و حسن الجوار. ٩٩- عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحه للبدن، و مرضاه للرب عزوجل، و تعرض للرحمه، و تمسك بأخلاق النبيين. ١٠٠- عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: (المال و البنون زينه الحياه الدنيا) و ثمان ركعات من آخر الليل

و الوتر زينه الآـخره، و قـد يجمعهما الله لاقوام. ۱۰۱- عن الصادق عليه السـلام قال: لا تعطوا العين حظها فانها أقل شـى ء شـكرا. ۱۰۲- و قـال الصـادق عليه السـلام: كـذب من زعم أنه يصـلى الليل و يجوع بالنهار. ۱۰۳- عن الصـادق عليه السـلام قال: ان الله تبارك و تعالى أوحى الى نبى من أنبياء بنى اسرائيل: ان أحببت أن تلقانى فى حظيره القدس فكن فى الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مسـتوحشا من الناس، بمنزله الطير الذى يطير فى الارض القفار، و يأكل من رؤس الاشـجار، و يشرب من ماء العيون، فاذا كان الليل أو كر وحده، و اسـتأنس بربه، و اسـتوحش من الطيور. ۱۰۴- و قال الصادق عليه السـلام: ليس من شيعتنا من لم يصل صلاـه الليل. ۱۰۵- عن الصـادق عليه السـلام قـال: يـا فضـل ان أفضـل مـا دعوتـم الله بالاسـحار، قـال الله تعالى: (و بالأسـحار هم يسـتغفرون). [صفحه ۲۳۷] ۱۰۶- قـال الصادق عليه السـلام: يقوم الناس عن فرشـهم على ثلاثه أصـناف: فصـنف له و لا عليه و صنف عليه و لا له، و صـنف لا عليه و لا له، فأما الصـنف الذى له و لا عليه: فهو الذى يقوم من مقامه و يتوضؤ و يصـلى و يذكر الله عزوجل، و الصـنف الذى عليه و لا له، فهو الذى لم يزل فى معصيه الله حتى نام، فذاك الذى عليه لا له، و الصنف الذى لا له و لا عليه، فهو الذى لا يزال نائما حتى يصبح فذلك لا له و لا عليه. ۱۰۷- عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهماالسـلام قال: ما من عبد الا و هو يتيقظ مره أو مرتين فى الليل أو مرارا، فان قام و الا فحج الشيطان فبال فى

اذنه، ألا یری أحدکم اذا کان منه ذاک قام ثقیلا أو کسلان. بیان: قال فی النهایه: فیه بال قائما فحج رجلیه ای فرقهما و باعد ما بینهما و الفحج تباعد ما بین الفخذین، و قال فیه من نام حتی أصبح فقد بال الشیطان فی أذنه قیل: معناه سخر منه و ظهر علیه حتی نام عن طاعه الله، قال الشاعر: (بال سهیل فی الفضیخ ففسد) أی لما کان الفضیخ یفسد بطلوع سهیل کان ظهوره مفسدا له و فی حدیث آخر عن الحسن مرسلا أن النبی صلی الله علیه و آله قال: (فاذا نام شغر الشیطان برجله فبال فی أذنه) و حدیث ابن مسعود (کفی بالرجل شرا أن یبول الشیطان فی أذنه) و کل هذا علی سبیل المجاز و التمثیل انتهی. و قیل: تمیثل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بیل فی أذنه و فسد حسه، و قال القاضی عیاض لا یبعد کونه علی ظاهره و خص [صفحه ۲۳۸] الاذن لانه حاسه الانتباه انتهی. ۱۰۸- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال فی آخر سجده من النافله بعد المغرب لیله الجمعه و ان قاله کل لیله فهو أفضل «اللهم انی أسئلک بوجهک الکریم، و اسمک العظیم أن تصلی علی محمد و آل محمد، و أن تغفر لی ذنبی العظیم «سبع مرات، انصرف و قد غفر الله له». ۱۰۹- عن الصادق علیه السلام أن رجلا سأل علی بن أبی طالب علیه السلام عن قیام اللیل للقرآن فقال له: أبشر من صلی من اللیل عشر لیله لله مخلصا ابتغاء مرضات الله، قال الله عزوجل لملائکته: اکتبوا لعبدی هذا من الحسنات عدد ما أنبت فی اللیل منحبه و ورقه و شجره،

و عدد كل قصبه و خوط و مرعى، و من صلى تسع ليله أعطاه الله عشر دعوات مستجابات، و أعطاه كتابه بيمينه يوم القيامه، و من صلى ثمن ليله خرج من قبره يوم يبعث و وجهه كالقمر ليله البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين، و من صلى سدس ليله كتب من الاوابين و غفر له ما تقدم من ذنبه. و من صلى خمس ليله زاحم ابراهيم خليل الرحمن فى قبته، و من صلى ربع ليله كان فى أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف و يدخل الجنه بغير حساب، و من صلى ثلث ليله لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عزوجل، و قيل: ادخل من أى ابواب الجنه الثمانيه شئت، و من صلى نصف ليله فلو أعطى مل ء الأرض ذهبا سبعين ألف مره لم يعدل جزاءه، و كان له ذلك أفضل من سبعين رقبه يعتقها من ولد اسماعيل، و من صلى [صفحه ۲۳۹] ثلثى ليله كان له من الحسنات قدر رمل عالج، أدناها حسنه أثقل من جبل أحد مرات. و من صلى ليله تامه تاليا لكتاب الله عزوجل راكعا و ساجدا و ذاكرا أعطى من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه، و يكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات، و مثلها درجات، و يثبت النور فى قبره، و ينزع الاثم و الحسد من قلبه، و يجار من عذاب القبر، و يعطى براءه من النار، و يبعث من الآمنين، و يقول الرب تبارك و تعالى لملائكته: ملائكتى انظروا الى عبدى أحيا ليله ابتغاء مرضاتى، أسكنوه الفردوس، و له مأه ألف مدينه، فى كل مدينه جميع ما تشتهى

الانفس و تلذ الاعين و ما لا يخطر على بال، سوى ما أعددت له من الكرامه و المزيد و القربه. ايضاح: قال فى القاموس: الخوط بالضم الغصن الناعم لسنه أو كل قضيب، و فى الفقيه و خوص و هو بالضم ورق النخل، قوله عليه السلام: صابر أى فى الجهاد حتى يقتل أو الاعم، و فى النهايه الاوابين جمع أواب و هو كثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبه، و قيل: هو المطيع و قيل المسبح، انتهى، و العاصف الشديد، و قال الجوهرى: الغبطه أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه، و ليس بحسد، و قال: العالج موضع بالباديه لها رمل انتهى. و اعلم أنه يمكن أن يكون كل مرتبه لاحقه منضمه مع السابقه و يحتمل العدم و الله العالم. ۱۱۰- قال الصادق عليه السلام: اذا سمعت صراخ الديک فقل: (سبوح قدوس رب [صفحه ۲۴۰] الملائكه و الروح، سبقت رحمتک غضبک لا اله الا أنت سبحانک و بحمدک عملت سوء و ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت). ۱۱۱- عن عبدالرحمان ابن كثير قال: شكوت الى أبى عبدالله عليه السلام كربا اصابنى قال: يا عبدالرحمان اذا صليت العشاء الآخره فصل ركعتين، ثم ضع خدک الايمن على الارض، ثم قل: (يا مذل كل جبار، و معز كل ذليل، قد وحقک بلغ مجهودى). قال: فما قلته الا ثلاث ليال حتى جاء لى الفرج. ۱۱۲- عن الصادق عليه السلام قال: كان أبى يصلى فى جوف الليل فيسجد السجده فيطيل حتى نقول انه راقد، فما نفجأ منه الا و هو يقول: (لا اله الا الله حقا حقا، سجدت لک يا رب تعبدا و رقا، و ايمانا و تصديقا و

اخلاصا یا عظیم یا عظیم ان عملی ضعیف فضاعفه فانک جواد کریم، یا حنان اغفر لی ذنوبی و جرمی، و تقبل عملی یا حنان یا کریم، اللهم انی أعوذ بـک أن أخیب أو أعمـل ظلما). بیان: (حقا) مصـدر مؤکـد لمضـمون الجمله و (تعبـدا) مفعول له، و کـذا أخواتها. ۱۱۳- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: لا تترکوا رکعتین بعد العشاء الآخره، فانها مجلبه للرزق، و تقرء فی الاولی الحمد و آیه الکرسی و قل یا أیها الکافرون، و فی الثانیه الحمد و ثلاث عشره مره قل هو الله أحد، فاذا سلمت فارفع یدیک و قل: اللهم انی اسئلک یـا من لاـ تراه العیون، و لا تخالطه الظنون، [صـفحه ۲۴۱] و لاـ یصـفه الواصـفون، یا من لا تغیره الـدهور، و لا تبلیه الاـزمنه، و لا تحیله الامور، یا من لا یـذوق الموت، و لا یخاف الفوت، یا من لا تضـره الـذنوب، و لا تنقصه المغفره، صـلی علی محمد و آله، و هب لی ما لا ینقصک، و اغفر لی ما لا یضـرک، و افعل بی کذا و کذا. و تسئل حاجتک. و قال علیه السلام: من صلاهـا بنی الله له بیتا فی الجنه. ۱۱۴- عن أبی عبـدالله علیه السـلام قال: کان یصـلی أبی بعد عشاء الآخره رکعتین، و هو جالس یقرء فیهما مائه آیه، و کان یقول: من صلاهما و قرء بمائه آیه لم یکتب من الغافلین. ۱۱۵- عن علی بن أسباط أنه سأل أباعبدالله علیه السـلام عن الرجل یقوم فی آخر اللیل یرفع صوته بالقراءه، قال: ینبغی للرجل اذا صلی باللیل أن یسمع أهله لکی یقوم النائم و یتحرک المتحرک. ۱۱۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان علی قد اتخذ بیتا

فی داره لیس بـالکبیر و لاـ بالصـغیر، و کـان اذا أراد أن یصـلی فی آخر اللیل أخـذ معه صبیا لا یحتشم منه حتی یـذهب معه الی ذلک البیت فیصـلی. بیان: یدل علی استحباب ایقاع صلاه اللیل فی البیت، و علی استحباب تعیین موضع مخصوص لذلک، و أن یکـون معه غیره، و یکون ذلـک الغیر ممن لاـ یحتشم منه. ۱۱۷- عن أبی عبـدالله علیه السـلام أنه قـال: من قال فی وتره اذا أوتر أسـتغفر الله و أتوب الیه سـبعین مره و واظب علی ذلک حتی تمضی سنه کتبه الله عنده [صفحه ۲۴۲] من المستغفرین بالاسحار، و وجبت له المغفره من الله عزوجل. ۱۱۸- عن الصادق علیه السـلام انه سئل عن رجل من صلحاء موالیه شکا ما یلقی من النوم و قال: انی ارید القیام لصـلاه اللیل فیغلبنی النوم، حتی أصبح فربما قضیت صلاه اللیل فی الشهر المتتابع و الشهرین، فقال أبوعبدالله علیه السـلام قره عین له والله، و لم یرخص له فی الـوتر اول اللیـل، و قـال: الوتر قبـل الفجر. ۱۱۹- و عنه علیه السـلام فی قول الله عزوجل: (و الشـفع و الوتر) قال: الشـفع الرکعتان و الوتر الواحده التی یقنت فیها. و قال: یسلم من الرکعتین و یأمر ان شاء و ینهی و یتکلم بحاجته و یتصـرف فیها ثم یوتر بعد ذلک برکعه واحده یقنت بعد الرکوع، و یجلس و یتشهد و یسلم ثم یصلی رکعتین جالسا و لا یصـلی بعـد ذلک صـلاه حتی یطلع الفجر، فیصـلی رکعتی الفجر. ۱۲۰- قال الصادق علیه السـلام: من اسـتغفر الله فی الوتر سـبعین مره کتبه الله عنده من المسـتغفرین بالاسـحار. ۱۲۱- عن الصـادق علیه السـلام قـال: من قال فی وتره (أسـتغفر الله و أتوب

الیه) سبعین مره و هو قائم و واظب علی ذلک حتی یمضی له سنه کتب عنده تعالی من المستغفرین بالاسحار و وجبت له الجنه. ۱۲۲- عنه علیه السلام من قال آخر قنوته فی الوتر: (أستغفر الله و أتوب الیه) مائه مره أربعین لیله کتبه الله من المستغفرین بالاسحار. [صفحه ۲۴۳] ۱۲۳- عن ابن سنان قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: صلاه اللیل ثلاث عشر رکعه: منها رکعتا الغداه الرکعتان اللتان عند الفجر، و کان رسول الله صلی الله علیه و آله یصلی قبل طلوع الفجر. عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام: قول الله تبارک و تعالی: (و المستغفرین بالاسحار). قال: استغفر رسول الله صلی الله علیه و آله فی وتره سبعین مره. ۱۲۴- عن مفضل بن عمر قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام: جعلت فداک تفوتنی صلاه اللیل فأصلی الفجر فلی أن أصلی بعد صلاه الفجر ما فاتنی من الصلاه و أنا فی صلاه قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم، و لکن لا تعلم به أهلک فیتخذونه سنه فیبطل قول الله عزوجل (والمستغفرین بالاسحار). بیان: یدل علی جواز ایقاع قضاء النوافل بعد صلاه الفجر، و هو المشهور لانها ذات سبب، و عدم لعلام الاهل لعدم جرأتهم علی ترک صلاه اللیل فی وقتها، و یدل علی جواز اخفاء بعض الاحکام اذا تضمن اظهارها مفسده. عن ابن سنان قال: سألت أباعبدالله علیه السلام عن الوتر ما یقرء فیهن جمیعا قال: بقل هو الله أحد قلت: فی ثلاثتهن؟ قال: نعم. ۱۲۵- عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أباعبدالله علیه السلام عن القراءه [صفحه ۲۴۴] فی الوتر قال: کان بینی و بین أبی باب فکان اذا صلی یقرء فی الوتر بقل (هو الله أحد)

فی ثلاثتهن، و کان یقرء قل هو الله أحد فاذا فرغ منها قال: کذلک الله ربی. ۱۲۶- عن جعفر بن محمد علیه السلام أنه قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یقوم من اللیل مرارا، و ذلک أشد القیام، کان اذا صلی العشاء الآخره أمر بوضوئه و سواکه فوضع عند رأسه مخمرا ثم یرقد ما شاء الله، ثم یقوم فیستاک و یتوضؤ و یصلی أربع رکعات، ثم یرقد ما شاء الله ثم یقوم فیتوضؤ و یستاک و یصلی أربع رکعات یفعل ذلک مرارا حتی اذا قرب الصبح أوتر بثلاث ثم صلی رکعتین جالسا. و کان کلما قام قلب بصره فی السماء ثم قرء الآیات من سوره آل عمران (ان فی خلق السموات و الارض) الی قوله: (لا تخلف المیعاد) ثم یقوم اذا طلع الفجر فیتطهر و یستاک و یخرج الی المسجد فیصلی رکعتی الفجر و یجلس الی أن یصلی الفجر. ۱۲۷- عن جعفر بن محمد أنه قال: کان أبی رضوان الله علیه اذا قام من اللیل أطال القیام، و اذا رکع أو سجد أطال حتی یقال: انه قدم نام، فما یفجأنا منه الا و هو یقول: (لا اله الا الله حقا حقا، سجدت لک یا رب تعبدا و رقا یا عظیم ان عملی ضعیف فضاعفه، یا کریم یا جبار، اغفر لی ذنوبی و جرمی، و تقبل عملی، یا جبار یا کریم انی أعوذ بک أن أخیب أو أحمل جرما). توضیح: اعلم أن الاصحاب ذهبوا الی أن صلاه اللیل کلما کانت أقرب [صفحه ۲۴۵] من الفجر فهو افضل و نقل فی المعتبر و المنتهی اجماع الاصحاب، و یدل علیه بعض الاخبار، و قد دلت

أخبار كثيره على أن النبى صلى الله عليه و آله و الائمه عليهم السلام كانوا يشرعون فى صلاه الليل بعد نصف الليل بلا فصل كثير، و يؤكدها كثير من الروايات الداله على فضيله ذلك الوقت، و أنها ساعه الاستجابه. ١٢٨- روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له الى الله تعالى حاجه فليقم جوف الليل، و يغتسل و ليلبس اطهر ثيابه، وليأخذ قله جديده ملاى من ماء و يقرء عليها انا أنزلناه فى ليله القدر عشر مرات، ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده، ثم يصلى ركعتين يقرء فيهما الحمد و انا أنزلناه فى ليله القدر فى الركعتين جميعا ثم يسال حاجته فانه حرى أن تقضى انشاء الله تعالى. ١٢٩- قال الصادق عليه السلام: اذا أردت أن تقوم الى صلاه الليل فقل: اللهم انى أتوجه اليك بنبيك نبى الرحمه، و آله، و اقدمهم بين يدى حوائجى، فاجعلنى بهم وجيها فى الدنيا و الآخره و من المقربين، اللهم ارحمنى بهم، و لا تعذبنى بهم، و لا تضلنى بهم، و ارزقنى بهم، و لا تحرمنى بهم، واقض لى حوائجى للدنيا و الآخره انك على كل شى ء قدير و بكل شى ء عليم. بيان: (بنبيك) أى مستشفعا به (و لا تعذبنى بهم) اى بمخالفتهم و عداوتهم، و يحتمل القسم فى الجميع و ان كان بعيدا. ١٣٠- قال الصادق عليه السلام: من طلب العافيه فليقل فى السجده الثانيه من الركعتين الاولیین من صلاه الليل و ذكر نحوه. [صفحه ٢٤۶] ١٣١- عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين عليه السلام قال: كان من دعائه بعد صلاه الليل: الهى و سيدى هدأت العيون، و غارت النجوم، و سكنت الحركات من

الطير فی الوکور، و الحیتان فی البحور، و أنت العدل الذی لا یجور، و القسط الذی لا تمیل، و الدائم الذی لا یزول، أغلقت الملوک أبوابها، و دارت علیه حراسها، و بابک مفتوح لمن دعاک، یا سیدی، و خلا کل حبیب بحبیبه، و أنت المحبوب الی. الهی انی و ان کنت عصیتک فی أشیاء أمرتنی بها، و أشیاء نهیتنی عنها، فقد أطعتک فی أحب الأشیاء الیک، آمنت بک لا اله الا انت وحدک لا شریک لک منک علی لا منی علیک. الهی عصیتک فی اشیاء امرتنی بها و أشیاء نهیتنی عنها لاحد مکابره و لا معانده، و لا استکبار و لا جحود لربوبیتک، و لکن استفزنی الشیطان بعد الحجه، و المعرفه و البیان، لا عذر لی فاعتذر، فان عذبتنی فبذنوبی، و بما أنا أهله، و ان غفرت لی فبرحمتک، و بما أنت أهله، أنت أهل التقوی و أهل المغفره و أنا من أهل الذنوب و الخطایا، فاغفر لی، فانه لا یغفر الذنوب الا أنت، یا أرحم الراحمین، و صلی الله علی محمد و آله أجمعین. ۱۳۲- عن أبی عبدالله علیه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: (و قرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا). قال: هو الرکعتان قبل صلاه الفجر. ۱۳۳- عن سلیمان بن خالد قال: سألته عما أقول اذا اضطجعت علی یمینی [صفحه ۲۴۷] بعد رکعتی الفجر، فقال أبوعبدالله علیه السلام: اقرء الخمس آیات من آل عمران الی انک لا تخلف المیعاد، و قل: استمسکت بعروه الله الوثقی التی لا انفصام لها، و اعتصمت بحبل الله المتین، و أعوذ بالله من شر فسقه العرب و العجم. آمنت بالله، و توکلت علی الله، ألجأت ظهری الی

الله، فوضت أمری الی الله، و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لکل شی ء قدرا، حسبی الله و نعم الوکیل، اللهم من أصبحت حاجته الی مخلوق فان حاجتی و رغبتی الیک، الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح ثلاثا. ۱۳۴- عن الصادق علیه السلام: من قرء التوحید احدی و عشرین مره فی دبر رکعتی الفجر، بنی الله تعالی له بیتا فی الجنه، و من قرأها مائه بنی الله تعالی له مسکنا فی الجنه ثم قل: سبحان ربی العظیم و بحمده استغفر الله ربی و أتوب الیه و أسأله من فضله ثم صل علی النبی صلی الله علیه و آله مائه مره، ذکر ذلک السید بن طاوس رحمه الله علیه قال: و اسجد عقیبهما سجدتی الشکر و تدعو فیها لاخوانک، فتقول: اللهم رب الفجر الی آخر ما مر بروایه الشیخ. ۱۳۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: مروه الحضر قراءه القرآن، و مجالسه العلماء، و النظر فی الفقه، و المحافظه علی الصلاه فی الجماعات الخبر. ۱۳۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: انما جعل الجماعه و الاجتماع الی الصلاه لکی یعرف من یصلی ممن لا یصلی، و من یحفظ مواقیت الصلاه ممن یضیع و لولا ذلک لم یمکن أحدا أن یشهد علی أحد بصلاح، لان من لم [صفحه ۲۴۸] یصل فی جماعه فلا صلاه له بین المسلمین، لان رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا صلاه لمن لم یصل فی المسجد مع المسلمین الا من عله. بیان: (ولولا ذلک) أی لو لم یحضروا الآن الجماعه بعد تأکده، لا أنه لو لم یفرد أولا کان کذلک. ۱۳۷- عن عبدالله بن

سنان قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: الصلاه فی الجماعه تفضل علی صلاه المفرد بثلاث و عشرین درجه، تکون خمسا و عشرین صلاه. ۱۳۸- عن السکونی، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من صلی الغداه و العشاء الآخره فی جماعه فهو فی ذمه الله فمن ظلمه فانما ظلم الله، و من حقره فانما یحقر الله. بیان: فی أکثر نسخ الحدیث «و من حقر» بالحاء المهمله و القاف من التحقیر، و فی بعضها بالخاء المعجمه و الفاء من الخفر و هو نقض العهد، یعنی لما کان فی أمان الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالی. ۱۳۹- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من خلع جماعه المسلمین قدر شبر خلع ربقه الایمان من عنقه. بیان: الظاهر أن المراد هنا ترک امام الحق، و ان أمکن شموله لترک الجماعه أیضا. ۱۴۰- عن زریق الخلقانی قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: رفع الی [صفحه ۲۴۹] أمیرالمؤمنین علیه السلام بالکوفه أن قوما من جیران المسجد لا یشهدون الصلاه جماعه فی المسجد فقال علیه السلام لیحضرن معنا صلاتنا جماعه، أو لیتحولن عنا، و لا یجاورونا و لا نجاورهم. ۱۴۱- عن زریق قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: صلاه الرجل فی منزله جماعه تعدل أربعا و عشرین صلاه، و صلاه الرجل جماعه فی المسجد تعد ثمانیا و أربعین صلاه مضاعفه فی المسجد، و ان الرکعه فی المسجد الحرام ألف رکعه فی سواه من المساجد، و ان الصلاه فی المسجد فردا بأربع و عشرین صلاه، و الصلاه فی منزلک فردا هباء منثور، لا یصعد منه الی الله تعالی شی ء، و من صلی فی بیته جماعه رغبه عن المساجد فلا صلاه له و لا لمن

صلی معه الا من عله تمنع من المسجد. ۱۴۲- عن أبی عبدالله علیه السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام بلغه أن قوما لا یحضرون الصلاه فی المسجد فخطب فقال: ان قوما لا یحضرون الصلاه معنا فی مساجدنا، فلا یؤکلوا و لا یشاربونا و لا یشاورونا و لا یناکحونا، و لا یأخذوا من فیئنا شیئا أو یحضروا معنا صلاتنا جماعه، و انی لاوشک أن آمر لهم بنار تشعل فی دورهم، فاحرقها علیهم، أو ینتهون. قال: فامتنع المسلمون عن مؤاکلتهم و مشاربتهم و مناکحتهم حتی حضروا الجماعه مع المسلمین. ۱۴۳- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: ان قوما جلسوا عن حضور الجماعه فهم [صفحه ۲۵۰] رسول الله صلی الله علیه و آله أن یشعل النار فی دورهم حتی خرجوا و حضروا الجماعه مع المسلمین. بیان: ظاهر هذا الخبر و أمثاله وجوب الجماعه فی الیومیه، و لم ینقل عن أحد من علمائنا به. و خالف فیه أکثر العامه فقال بعضهم: فرض علی الکفایه فی الصلوات الخمس، و قال آخرون: انها فرض علی الاعیان، و قال بعضهم: انها شرط فی الصلاه تبطل بفواتها، و لذا أول أصحابنا هذه الاخبار فحملوها تاره علی الجماعه الواجبه کالجمعه، و اخری علی ما اذا ترکها استخفافا، و ربما یقال العقوبه الدنیویه لا تنافی الاستحباب، کالقتل علی ترک الاذان، و لا یخفی ضعفه، اذا لا معنی للعقوبه علی ما لا یلزم فعله، و لا یستحق تارکه الذم و اللؤم کما فسر أکثرهم الواجب به، و القول بأنه کان واجبا فی صدر الاسلام فنسخ أو کان الحضور مع امام الاصل واجبا - فمع أن أکثر الاخبار لا یساعدهما - لم أر قائلا بهما أیضا، و بالجمله الاحتیاط یقتضی عدم الترک

الا لعذر، و ان كان بعض الاخبار يدل على الاستحباب، و كفى بفضلها أن الشيطان لا يمنع من شى ء من الطاعات منعها و طرق لهم فى ذلك شبهات من جهه العداله و نحوها، اذ لا يمكنهم انكارها و نفيها رأسا، لان فضلها من ضروريات الدين، أعاذنا الله و اخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين. ۱۴۴- عن جعفر بن محمد عليهماالسلام أنه قال: أتموا الصفوف و لا يضر أحدكم أن يتأخر اذا وجد ضيقا فى الصف الاول، فيتم الصف الذى خلفه، و ان [صفحه ۲۵۱] رأى خللا أمامه فلا يضره أن يمشى منحرفا - ان تحرف عنه - حتى سده يعنى و هو فى الصلاه. بيان: أكثر هذه الاخبار مذكوره فى الكتب المشهوره، و قال فى النهايه فيه: لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لاتوهما ولو حبوا: الحبو أن يمشى على يديه و ركبتيه أواسته، و حبا الصبى اذا زحف على استه، و فى القاموس: الغلام: الطار الشارب و الجمع أغلمه و غلمه انتهى قوله صلى الله عليه و آله: المؤمن وحده جماعه قال الصدوق (ره): لانه متى أذن و أقام صلى خلفه صفان من الملائكه، و متى أقام و لم يؤذن صلى خلفه صف واحد انتهى. و قال الوالد قدس سره: لما كان صلاه المؤمن الكامل غالبا مع حضور القلب، فيكون قلبه بمنزله الامام، و حواسه الباطنه و الظاهره و قواه و جوارحه بمنزله المقتدين كما قال صلى الله عليه و آله: لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. و قال الشهيد (ره): المراد به ادراك فضيله الجماعه عند تعذرها، و يؤيد الاول ما سيأتى فى خبر ابن مسعود. قوله: (الا باستهام) أى الا بأن نازعه الناس

فأقرعوا فخرج القرعه باسمه، قال فی النهایه فیه: اذهبا فتوخیا ثم استهما أی اقترعا لیظهر سهم کل واحد منکما. ۱۴۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قلت له: الرجل یقرء القرآن أیجب علی من سمعه الانصات له و الاستماع؟ قال: نعم اذا قری ء عندک القرآن وجب علیک الانصات و الاستماع. [صفحه ۲۵۲] ۱۴۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من صلی خمس صلوات فی الیوم و اللیله فی جماعه، فظنوا به خیرا و أجیزوا شهادته. ۱۴۷- قال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام: أول جماعه کانت أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یصلی و أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام معه اذ مر به أبوطالب و جعفر معه فقال: یا بنی صل جناح ابن عمک فلما أحس رسول الله تقدمهما و انصرف أبوطالب مسرورا الی أن قال: فکانت أول جماعه جمعت ذلک الیوم. بیان: صل جناح ابن عمک أی تمم جناحه، فان علیا علیه السلام بمنزله أحد الجناحین، فکن جناحه الآخر، و القراءه بالتشدید بعیده، و الخبر یدل علی أنه یستحب للامام أن یتقدم اذا تعدد المأموم، و قال العلامه فی المنتهی: لو أم اثنین فوقف الی جنبه أخرهما الامام، و قال أبوحنیفه: بل یتقدم هو، لنا أن النبی صلی الله علیه و آله أخرج جابر و جبارا عن جنبیه، و جعلهما خلفه، و لانه الاصل فی الصلاه فکره له الاشتغال بما لیس من الصلاه بخلاف المأموم انتهی، و هذه الروایه أقوی و روایه جابر عامیه، و یمکن الجمع بحملها علی قبل الصلاه، و هذا علی ما اذا حدث فی أثنائهما. ۱۴۸- عن الصادق علیه السلام: الصلاه خلف العالم بألف رکعه، و خلف القرشی بمائه، و خلف العربی خمسون،

و خلف المولی خمس و عشرون. ۱۴۹- عن الصادق علیه السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا صلاه لمن لا یصلی فی المسجد مع المسلمین الا لعله، و لا غیبه لمن صلی فی بیته و رغب عن [صفحه ۲۵۳] جماعتنا، و من رغب عن جماعه المسلمین سقط عدالته و وجب هجرانه، و ان رفع الی امام المسلمین أنذره و حذره، و من لزم جماعه المسلمین حرمت علیهم غیبته و ثبتت عدالته. ۱۵۰- عن الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ان فی الجنه غرفا یری ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، یسکنها من امتی من أطاب الکلام، و أطعم الطعام، و أفشا السلام، و صلی باللیل و الناس نیام. فقال علی علیه السلام: یا رسول الله و من یطیق هذا من امتک؟ فقال: یا علی أو ما تدری ما اطابه الکلام؟ من قال: اذا أصبح و أمسی «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أکبر» عشر مرات، و اطعام الطعام نفقه الرجل علی عیاله، و أما الصلاه باللیل و الناس نیام فمن صلی المغرب و العشاء و الآخره و صلاه الغداه فی المسجد فی جماعه فکأنما أحیا اللیل کله، و افشاء السلام أن لا یبخل بالسلام علی أحد من المسلمین. ۱۵۱- عن الصادق علیه السلام قال: صلی رسول الله الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه علی أصحابه فسأل عن اناس هل حضروا؟ فقالوا: لا یا رسول الله. فقال أغیب هم؟ قالوا: لا. [صفحه ۲۵۴] فقال: أما انه لیس من صلاه أشد علی المنافقین من هذه الصلاه و العشاء. ۱۵۲- عن

الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من سمع النداء فی المسجد فخرج منه من غیر عله فهو منافق الا أن یرید الرجوع الیه. ۱۵۳- عن الصادق علیه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ان ائمتکم وفدکم الی الله، فانظروا من توفدون فی دینکم و صلاتکم. بیان: الوافد القادم الوارد رسولا و قاصد الامیر للزیاره و الاسترفاد و نحوهما، و الابل السابق للقطار، فعل الاولی و هو الاظهر المعنی أنه رسول الی الله تعالی لیسأل و یطلب لهم الحاجه و المغفره منه تعالی، و لا محاله یکون مثل هذا أفضل القوم و أعلمهم و أشرفهم، و قیل: المراد أنه وافد من الله سبحانه الیهم لیقرأ کلام الله علیهم، و لا یخفی بعده و توجیهه علی الاخیرین ظاهر. ۱۵۴- عن الصادق علیه السلام أن التی تغیر النعم البغی، و التی تورث الندم القتل، و التی تنزل النقم الظلم، و التی تهتک الستور شرب الخمر، و التی تحبس الرزق الزنا، و التی تعجل الفناء قطیعه الرحم، و التی ترد الدعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدین. قوله علیه السلام: (التی تهتک العصم) المراد به اما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب التخلیه بینه و بین الشیطان و النفس، و اما برفع ستره الذی ستره به [صفحه ۲۵۵] عن الملائکه و الثقلین کما فی الاخبار أن الله تعالی یستر عبده بستر حتی اذا تمادی فی المعاصی یقول الله تعالی ارفعوا الستر عنه فیفضحه ولو فی جوف بیته، و یلعنه ملائکه السماء و الارض، و الحمل علی الاول أولی لیکون کشف الغطاء تأسیسا. و الادله الغلبه، و تغییر النعم

ازالتها كما قال سبحانه: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) و اظلام الهواء اما محمول على الحقيقه، بأن تحدث منها الآيات السماويه التى توجبه. أو على المجاز فانه قد يعبر بذلك عن الشدائد العظيمه، فان الهواء قد اظلم فى عينه لشده ما لحقه من الهم و الحزن، و العثره المره من العثار فى المشى، فاستعير للذنوب و الخطايا، و اقاله النادم هو أن يجيب المشترى المغبون المستدعى لفسخ البيع الى الفسخ فاستعمل فى المغفره لان العبد كأنه اشترى من الله العقوبه بذنبه، فصار مغبونا فيطلب الاقاله منه تعالى. و الزلفى القرب، مفعول مطلق من غير لفظ الفعل، و فى النهايه الجفاء البعد عن الشى ء يقال جفاه اذا بعد عنه و أجفاه اذا أبعده، و الجفا أيضا ترك الصله و البر انتهى، فيمكن أن يقرء هنا على بناء الافعال أيضا و بناء المجرد أظهر. ۱۵۵- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترف فى يوم أو ليله أربعين كبيره يقول و هو نادم «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم [صفحه ۲۵۶] بديع السموات و الارض ذا الجلال و الاكرام و أسئله أن يتوب على «الا غفرها الله له، ثم قال: و لا خير فيمن يقارف فى كل يوم أو ليله أربعين كبيره ليله أربعين كبيره. بيان: فى الكافى (أكثر من أربعين) أى انما خصصنا بالاربعين لان من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء، أو لا يوفقه لتلاوته، و على ما فى الخصال لعل الغرض عدم جرءه الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار، فلعله لا يوفق لذلك و ما فى الكافى أظهر، و فيه بعد هشام بن

سالم (عمن ذكره) و فى الدعاء (و أن يصلى على محمد و آل محمد، و أن يتوب على). ۱۵۶- عن محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك: مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر و بالنار و لا نشهد على أنفسنا و لا على أصحابنا أنهم فى الجنه؟ فقال: من ضعفكم، اذا لم يكن فيكم شى ء من الكبائر، فاشهدوا أنكم فى الجنه، قلت: أى شى ء الكبائر؟ فقال: أكبر الكبائر الشرك، و عقوق الوالدين، و التعرب بعد الهجره، و قذف المحصنه، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلما، و الربا بعد البينه، و قتل المؤمن... و قد وقع فى الاخبار فى خصوص بعض، أنها كبائر كالغناء و الحيف فى الوصيه و الكذب على الله و رسوله و الائمه عليهم السلام، و معونه الظالمين، و غيرها. و اختلف أيضا فى معنى الاصرار على الصغائر فقيل: هو الاكثار منها [صفحه ۲۵۷] سواء كان من نوع واحد أو من أنواع مختلفه، و قيل: المداومه على نوع واحد منها، و نقل بعضهم قولا بأن المراد به عدم التوبه و هو ضعيف. و قسم بعض علمائنا الاصرار الى فعلى و حكمى فالفعلى هو الدوام على نوع واحد منها بلا توبه أو الاكثار من جنسها بلا توبه، والحكمى هو العزم على فعل تلك الصغيره بعد الفراغ منها. و هذا مما ارتضاه جماعه من المتأخرين، والنص خال عن بيان ذلك، لكن الانسب بالمعنى اللغوى المداومه على نوع واحد منها و العزم على المعاوده اليها، قال الجوهرى: أصررت على الشى ء أى أقمت و دمت، و قال فى النهايه: أصر على الشى ء يصر اصرارا اذا لزمه و داومه و ثبت عليه،

و فی القاموس أصر علی الامر لزم، و أما الاکثار من الذنوب و ان لم یکن من نوع واحد بحیث یکون ارتکابه للذنب أکثر من اجتنابه عنه، اذا عن له من غیر توبه، فالظاهر أنه قادح فی العداله بلا خلاف فی ذلک بینهم. و فی کون العزم علی الفعل بعد الفراغ منه قادحا فیه محل اشکال، لکن روی الکلینی عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله عزوجل (و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون) قال: الاصرار أن یذنب الذنب و لا یستغفر، و لا یحدث نفسه بتوبه، فذلک الاصرار. و الحدیث المشهور «لا صغیره مع الاصرار و لا کبیره مع الاستغفار» یومی الی أن الاصرار یحصل بعدم الاستغفار، بقرینه المقابله، و فی العرف یقال: فلان مصر علی هذا الامر اذا کان عازما علی العود الیه، فالقول بکون العزم [صفحه ۲۵۸] داخلا فی الاصرار لا یخلو من قوه. و المشهور لا سیما بین المتأخرین اعتبار المروه فی الامامه و الشهاده، و لا شاهد له من جهه النصوص، و فی ضبط معناها عبارات لهم متقاربه المعنی، و حاصلها مجانبه ما یؤذن بخسه النفس، و دناءه الهمه من المباحات و المکروهات، و صغائر المحرمات التی لا تبلغ حد الاصرار کالاکل فی الاسواق و المجامع، فی أکثر البلاد، و البول فی الشوارع المسلوکه، و کشف الرأس فی المجامع، و تقبیل أمته و زوجته فی المحاضر و لبس الفقیه لباس الجندی، و الاکثار من المضحکات، و المضایقه فی الیسیر التی لا تناسب حاله، و یختلف ذلک بحسب اختلاف الاشخاص و الاعصار و الامصار والعادات المختلفه. و الحق أن ما لم یخالف ذلک الشرع و لم یرد

فیه نهی لا_ یقدح فی العداله، و لا_ دلیل علیه، و لیس فی الاخبار منه أثر، بل ورد خلافه فی أخبار کثیره، و من کان أشرف من رسول الله صلی الله علیه و آله و کان یرکب الحمار العاری و یردف خلفه، و یأکل ماشیا الی الصلاه، کما روی، و کأنهم اقتفوا فی ذلک أثر العامه فانها مذکوره فی کتبهم، و لذا لم یذکر المحقق – ره – ذلک فی معناها، و أعرض منه کثیر من القدماء و المتأخرین. و لا یعتبر فی العداله الاتیان بالمندوبات الا أن یبلغ ترکها حدا یؤذن بقله المبالات بالدین، کترک المندوبات أجمع، قال الشهید الثانی: ولو اعتاد ترک صنف منها کالجماعه و النوافل و نحو ذلک، فکترک الجمیع لاشتراکها فی [صفحه ۲۵۹] العله المقتضیه لذلک نعم لو ترکها أحیانا لم یضر. و اذا زالت العداله بارتکاب ما یقدح فیها فتعود بالتوبه بغیر خلاف ظاهرا، و کذلک من حد فی معصیه ثم تاب رجعت عدالته و قبلت شهادته، و نقل بعض الاصحاب اجماع الفرقه علی ذلک، و لعل الاشهر أنه لا یکفی فی ذلک مجرد اظهار التوبه، بل لابد من الاختبار مده یغلب معه الظن بأنه صادق فی توبته. و من الاصحاب من اعتبر اصلاح العمل، و أنه یکفی فی ذلک عمل صالح و لو تسبیح أو ذکر، و منهم من اکتفی فی ذلک بتکرر اظهار التوبه و الندم. ۱۵۷– عن الصادق علیه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا_ حرمه له و لا_ غیبه. ۱۵۸– عن الصادق، عن أبیه علیهماالسلام قال: ثلاثه لیس لهم حرمه، وعد منهم الفاسق المعلن الفسق. ۱۵۹– عن أبی عبدالله علیه السلام قال: سمعته یقول: من أذنب

ذنبا فعلم أن الله مطلع علیه ان شاء عـذبه و ان شاء غفر له و ان لم یسـتغفر. ۱۶۰- و عن أبان بن تغلب قال: سـمعت أباعبدالله علیه السـلام یقول: ما من عبد أذنب ذنبا فندم علیه الا غفر الله له قبل أن یسـتغفر. ۱۶۱- عن أبی عبدالله علیه السـلام قال: ان الله یحب المفتن التواب. ۱۶۲- و عن عمرو بن جمیع قـال: قال أبوعبـدالله علیه السـلام: من جاءنا یلتمس [صـفحه ۲۶۰] الفقـه و القرآن و تفسیره فـدعوه، و من جاءنا یبدی عوره قد سترها الله تعالی فنحوه. فقال رجل من القوم: جعلت فداک والله انی لمقیم علی ذنب منذ دهر ارید أن أتحول عنه الی غیره، فما أقدر علیه. فقال له: ان کنت صادقا فان الله یحبک، و ما یمنعه أن ینقلک عنه الی غیره الا لکی تخافه. ۱۶۳- عن أبی جعفر الثانی، عن أبیه، عن جده موسـی علیهم السـلام أن الصادق علیه السلام قال لعمرو بن عبید: أکـبر الکبـائر الاشـراک بـالله، ثم الیـأس من روح الله، ثم الامـان من مکر الله، و عقوق الوالـدین، و قتـل النفس الـتی حرم الله الا بالحق، و قـذف المحصـنه، و أکل مال الیتیم، والفرار من الزحف، و أکل الربوا، و السـحر، و الزنا، و الیمین الغموس، و الغلول، و منع الزکاه المفروضه، و شـهاده الزور، و کتمان الشـهاده، و ترک الصـلاه متعمدا أو شـی ء مما فرض الله و نقض العهد، و قطیعه الرحم. ۱۶۴- عن علقمه بن محمـد قـال: قـال الصادق جعفر بن محمـد علیه السـلام و قـد قلت له: یا ابن رسول الله أخبرنی عمن تقبل شهادته و من لا تقبل، فقال: یا علقمه کل من کان علی فطره الاسلام جازت شهادته. قال:

فقلت له: تقبل شهاده مقترف بالذنوب؟ فقال: یا علقمه لو لم تقبل شهاده المقترفین للذنوب، لما قبلت الا شهادات الانبیاء و الاوصیاء علیهم السلام لانهم هم المعصومون دون سایر الخلق، فمن لم تره [صفحه ۲۶۱] بعینک یرتکب، أو لم یشهد علیه بذلک شاهدان فهو من أهل العداله و الستر، و شهادته مقبوله، و ان کان فی نفسه مذنبا و من اغتابه بما فیه فهو خارج عن ولایه الله عزوجل، داخل فی ولایه الشیطان - و لقد حدثنی أبی، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من اغتاب مؤمنا بما فیه لم یجمع الله بینهما فی الجنه أبدا، و من اغتاب مؤمنا بما لیس فیه انقطعت العصمه بینهما، و کان المغتاب فی النار خالدا فیها و بئس المصیر الی آخر ما مر فی کتاب الایمان و الکفر. ۱۶۵- عن الصادق علیه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له و لا غیبه. ۱۶۶- روی عن الصادق علیه السلام أنه قال: صم یوم الاربعا و الخمیس و الجمعه فاذا کان یوم الجمعه اغتسل و البس ثوبا جدیدا ثم اصعد الی أعلا موضع فی دارک أو ابرز مصلاک فی زاویه من دارک و صل رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد و قل هو الله أحد، و فی الثانیه الحمد و قل یا أیها الکافرون، ثم ارفع یدیک الی السماء ولیکن ذلک قبل الزوال بنصف ساعه و قل: اللهم انی ذخرت توحیدی ایاک، و معرفتی بک و اخلاصی لک و اقراری بربوبیتک، و ذخرت ولایه من أنعمت علی بمعرفتهم من بریتک محمد و آله صلی الله علیه و آله لیوم فزعی الیک عاجلا و

آجلاـ و قـد فزعت اليـک و اليهم يا مولای فی هـذا اليوم و فی موقفی هـذا، و سألتک مادتی من نعمتک و ازاحه ما أخشاه من نقمتک، و البرکه لی فی جميع ما رزقتنيه، و تحصـين صدری من کل هم وجائحه، [صـفحه ۲۶۲] و مصيبته فی دينی و دنيای يا أرحم الراحمين. ثم تصـلی رکعتين تقرء فی الاولی الحمد مره و خمسـين مره قل هو الله أحد و فی الثانيه الحمد مره و ستين مره انا انزلناه فی ليله القـدر، ثم تمـد يـديک و تقول: اللهم انی حللت بساحتک لمعرفتی بوحـدانيتک و صـمدانيتک، و أنه لا يقدر علی قضاء حوائجی غيرک و قد علمت يا رب أنه کلما تظاهرت نعمتک علی اشتدت فاقتی اليک، و قد طرقنی هم کذا و کذا و أنت تکشـفه، و أنت عالم غير معلم و واسع غير متکلف، فأسـئلک باسـمک الذی وضـعته علی الجبال فاسـتقرت، و وضـعته علی السـماء فارتفعت، و اسـئلک بالحق الذی جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الائمه علی و الحسن و الحسين و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و الحجه أن تصلی علی محمد و أهل بيته، و أن تقضی حاجتی و تيسر عسيرها و أن تکفينی مهماتها، فان فعلت فلک الحمد و المنه، و ان لم تفعل فلک الحمد غير جائر فی حکمک و غير متهم فی قضائک، و لاـ حائف فی عـدلک. و تلصق خـدک الايمن بالارض و تخرج رکبتيک حتی تلصـقهما بالمصـلی الـذی صـليت عليه، و تقول: اللهم ان يونس بن متی عبدک و نبيک دعاک فی بطن الحوت و

هو عبـدک فاسـتجبت له، و أنا عبـدک فاسـتجب لی کما اسـتجبت له یا کریم یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت برحمتک أسـتغیث فـأعنی الساعه الساعه الساعه یا کریم. ثم تجعل خـدک الایسـر علی الارض و تفعل مثل ذلک ثم ترد جبهتک [صـفحه ۲۶۳] و تـدعو بمـا شـئت ثم اجلس من سـجودک وادع بهـذا الـدعاء. اللهم سـدد فقری بفضـلک، و تغمـد ظلمی بعفـوک، و فرغ قلـبی لـذکرک، اللهم رب السـموات السبع و مـا بینهن و رب الارضـین السـبع و ما فیهن و رب السـبع المثانی و القرآن العظیم، و رب جبرئیـل و میکائیـل و اسـرافیل، و رب الملائکه أجمعین و رب محمـد خـاتم النبیین و المرسـلین و رب الخلق أجمعین أسـئلک باسـمک الـذی به تقوم السـموات و الارضون و به ترزق الانبیاء و به أحصـیت عدد الجبال و کیل البحار، و به ترسل الریاح و به ترزق العباد و به أحصـیت عدد الرمال، و به تفعل ما تشاء و به تقول لکل شـی ء کن فیکون أن تستجیب لی دعائی و أن تعطینی سؤلی و أن تعجـل لی الفرج من عنـدک برحمتـک فی عـافیه و أن تـؤمن خوفی فی أتم نعمه و أعظم عـافیه، و أفضـل الرزق و السعه و الـدعه مـا لم تزل تعودنیهـا یا الهی و ترزقنی الشـکر علی ما أبلیتنی و تجعل ذلک تاما أبـدا ما أبقیتنی حتی تصل ذلک بنعیم الاـخره. اللهم بیـدک مقـادیر الـدنیا و الاـخره، و بیـدک مقـادیر الموت و الحیاه، و بیـدک مقادیر اللیل و النهار، و بیـدک مقادیر الخذلان و النصر، و بیدک مقادیر الغنی و الفقر و بیدک مقادیر الخیر و الشر، فبارک لی

فی دینی و دنیای، و بارک لی فی جمیع أموری. اللهم لا اله الا أنت وعدک حق و لقاؤک حق والساعه حق و الجنه حق و أعوذ بک من نار جهنم، و أعوذ بک من عذاب القبر و أعوذ بک من شر المحیا و شر الممات، و أعوذ بک من فتنه الدجال، و أعوذ بک من الکسل و العجز، [صفحه ۲۶۴] و أعوذ بک من البخل و الهرم، و أعوذ بک من مکاره الدنیا والاخره. اللهم قد سبق منی ما قد سبق من زلل قدیم، و ما قد جنیت علی نفسی و أنت یا رب تملک منی ما لا أملک لنفسی و خلقتنی یا رب و تفردت بخلقی و لم أک شیئا الا بک، و لست أرجو الخیر الا من عندک، و لم أصرف عن نفسی سوءا قط الا ما صرفته عنی، أنت علمتنی یا رب ما لم أعلم، و رزقتنی یا رب ما لم أملک و لم أحتسب و بلغت بی یا رب ما لم أکن أرجو، و أعطیتنی یا رب ما قصر عنه أملی، فلک الحمد کثیرا، یا غافر الذنب اغفرلی و أعطنی فی قلبی من الرضا ما یهون علی بوائق الدنیا. اللهم افتح لی الیوم یا رب الباب الذی فیه الفرج و العافیه و الخیر کله، اللهم افتح لی بابه و هیی ء لی سبیله و لین لی مخرجه، اللهم و کل من قدرت له علی مقدره من خلقک، فخذ عنی بقلوبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من فوقهم و من تحتهم و من بین أیدیهم و من خلفهم و عن أیمانهم و عن شمائلهم، و من حیث شئت و

کیف شئت و أنی شئت حتی لا یصل الی واحد منهم بسوء، اللهم و اجعلنی فی حفظک و سترک و جوارک، عز جارک، و جل ثناؤک، و لا اله غیرک. اللهم أنت السلام و منک السلام أسألک یا ذا الجلال و الاکرام فکاک رقبتی من النار، و أن تسکننی دار السلام، اللهم انی أسئلک من الخیر کله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم، اللهم انی أسئلک خیر ما أرجو و أعوذ بک من شر ما أحذر و أسألک أن ترزقنی من حیث أحتسب و من حیث لا أحتسب. [صفحه ۲۶۵] اللهم انی عبدک ابن عبدک ابن أمتک و فی قبضتک، ناصیتی بیدک، ماض فی حکمک عدل فی قضاؤک، أسئلک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک أو أنزلته فی شی ء من کتبک، أو علمته أحدا من خلقک أو استأثرت به فی علم الغیب عندک، أن تصلی علی محمد النبی الامی عبدک و رسولک و خیرتک من خلقک، و علی آل محمد، و أن تبارک علی محمد و آل محمد کما صلیت و ترحمت و بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید. و أن تجعل القرآن نور صدری و ربیع قلبی، و جلاء حزنی، و ذهاب غمی و اشرح لی به صدری و یسر به أمری، و اجعله نورا فی بصری و نورا فی مخی و نورا فی عظامی و نورا فی عصبی و نورا فی قصبی و نورا فی شعری و نورا فی بشری و نورا من فوقی و نورا من تحتی و نورا عن یمینی و نورا عن شمالی و نورا فی مطعمی و نورا فی مشربی

و نورا فی محشری و نورا فی قبری و نورا فی حیاتی و نورا فی مماتی و نورا فی کل شی ء منی حتی، تبلغنی به الی الجنه. یا نور یا نور السموات و الارض أنت کما وصفت نفسک فی کتابک، و علی لسان نبیک و قولک الحق، تبارکت و تعالیت، و قلت و قولک الحق «الله نور السموات و الارض مثل نوره کمشکاه فیها مصباح المصباح فی زجاجه الزجاجه کأنها کوکب دری یوقد من شجره مبارکه زیتونه لا شرقیه و لا غربیه یکاد زیتها یضیی ء و لو لم تمسسه نار، و نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس و الله بکل شی ء علیم «اللهم فاهدنی [صفحه ۲۶۶] لنورک، و اهدنی بنورک، و اجعل لی فی القیمه نورا من بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی تهدینی به الی دار السلام یا ذا الجلال و الاکرام. اللهم انی أسألک العفو و العافیه فی نفسی و أهلی و مالی و ولدی و کل ما أحب أن تلبسنی فیه العفو و العافیه، اللهم أقل عثرتی و آمن روعتی و احفظنی من بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی و من فوقی و من تحتی، و أعوذ بک أن اغتال من تحتی، اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شی ء قدیر و رحمان الدنیا و الاخره و رحیمهما، ارحمنی و اغفر لی ذنبی، و اقض لی جمیع حوائجی، و أسئلک بأنک ملک و أنک علی کل

شی ء قدیر، و أنک ما تشاء من أمر یکون، اللهم انی أسئلک ایمانا صادقا و یقینا لیس بعده کفر و رحمه أنال بها شرف الدنیا و الاخره. ۱۶۷- عن الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام قال: من عرضت له حاجه الی الله تعالی صام الاربعاء و الخمیس و الجمعه، و لم یفطر علی شی ء فیه روح، و دعا بهذا الدعاء قضی الله حاجته. اللهم انی أسئلک باسمک الذی به ابتدعت عجائب الخلق فی غامض العلم بجود جمال وجهک فی عظیم عجیب خلق أصناف غریب أجناس الجواهر، فخرت الملائکه سجدا لهیبتک من مخافتک، فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی تجلیت به للکلیم علی الجبل العظیم، فلما بدا شعاع نور الحجب العظیمه أثبت معرفتک فی قلوب العارفین بمعرفه توحیدک [صفحه ۲۶۷] فلا اله الا أنت و أسألک باسمک الذی تعلم به خواطر رجم الظنون بحقایق الایمان، و غیب عزیمات الیقین و کسر الحواجب و اغماض الجفون و ما استقلت به الاعطاف و اداره لحظ العیون و الحرکات و السکون فکونته مما شئت أن یکون مما اذا لم تکونه فکیف یکون فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی فتقت به رتق عقیم غواشی جفون حدق عیون قلوب الناظرین فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی خلقت به فی الهواء بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته فی الهواء علی صمیم تیار الیم الزاخر فی مستفحلات عظیم تیار أمواجه علی ضحضاح صفاء الماء، فعزلج الموج فسبح ما فیه لعظمتک فلا اله الا أنت، و أسئلک باسمک الذی تجلیت به للجبل فتحرک و تزعزع و استقزل و درج اللیل الحلک و دار بلطفه الفلک فهمک فتعالی ربنا فلا

اله الاـ أنت و أسئلك باسمك يا نور النور يا من برى ء الحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقره الناقور، فلا اله الا أنت، و أسألك باسمك يا واحد يا مولى كل أحد يا من هو على العرش واحد أسئلك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام، و يا من به تواصلت الارحام أن تصلى على محمد و أهل بيته. ثم تسأل حاجتك فانها تقضى انشاء الله. ١٦٨- عن الشيخ جعفر بن سليمان القمى فيما رواه فى كتابه كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الصادق عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعه بعد فراغه من صلاه الجمعه و قبل أن يثنى رجليه الحمد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق [صفحه ٢٦٨] سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بليه، و لم تصبه فتنه الى يوم الجمعه الاـخرى، فان قال: (اللهم اجعلنى من أهل الجنه التى حشوها بركه، و عمارها الملائكه، مع نبينا محمد صلى الله عليه و آله و أبينا ابراهيم) جمع الله عزوجل بينه و بين ابراهيم فى دار السلام، صلى الله على محمد و ابراهيم و على آلهما الطاهرين. و من ذلک روايه اخرى من أصل الشيخ المتفق على علمه و ورعه و صلاحه محمد ابن أبى عمير رضى الله عنه فقال: ما هذا لفظه: عبدالله بن المغيره عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعه حين يسلم و قبل أن يتربع الحمد سبع مرات و قل هو الله أحد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات و آيه الكرسى مره، و آيه

السحره التی فی الاعراف مره، و آخر براءه و آخر الحشر کفی ما بین الجمعه الی الجمعه. ۱۶۹- عنه علیه السلام من قرأ یوم الجمعه بعد تسلیمه من الظهر الحمد سبعا و القلاقل سبعا و آخر براءه لقد جاءکم رسول من أنفسکم السوره و خمس آیات من آل عمران ان فی خلق السماوات و الارض الی قوله: لا تخلف المیعاد. ۱۷۰- روی عن الصادق علیه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فلیصم یوم الاربعا و الخمیس و الجمعه، ولیدع عشیه الجمعه لیله السبت و لیقل فی دعائه: أی رباه أی سیداه أی سیداه أی أملاه أی رجایاه أی [صفحه ۲۶۹] عماداه أی کهفاه أی حصناه أی حرزاه أی فخراه، بک آمنت و لک أسلمت و علیک توکلت، و بابک قرعت و بفنائک نزلت و بحبلک اعتصمت و بک استغثت، و بک أعوذ و بک ألوذ و علیک أتوکل و الیک ألجأ و أعتصم، و بک أستجیر فی جمیع أموری، و أنت غیاثی و عمادی و أنت عصمتی و رجائی. و أنت الله ربی لا اله الا أنت سبحانک و بحمدک عملت سوءا و ظلمت نفسی فصل علی محمد و آله و اغفر لی و ارحمنی، و خذ بیدی و أنقذنی و وفقنی و اکفنی و أکلانی و ارعنی فی لیلی و نهاری، و امسائی و اصباحی، و مقامی و سفری، یا أجود الاجودین و یا أکرم الأکرمین و یا أعدل الفاضلین و یا اله الاولین و الاخرین، و یا مالک یوم الدین، و یا أرحم الراحمین. یا حی یا قیوم، یا حیا لا یموت، یا حی لا اله الا أنت

بمحمد یا الله، بعلی یا الله، یا الله، بالحسن یا الله، بالحسین یا الله، بعلی یا الله، بمحمد یا الله. قال الحسن بن محبوب فعرضته علی أبی الحسن علیه السلام فزادنی فیه: بجعفر یا الله، بموسی یا الله، بعلی یا الله، بمحمد یا الله، بعلی یا الله، بالحسن یا الله، بحجتک و خلیفتک فی بلادک یا الله، صل علی محمد و آل محمد و خذ بناصیته من أخافه - و یسمیه باسمه - و ذلل لی صعبه، و سهل لی قیاده، ورد عنی نافره قلبه، و ارزقنی خیره و اصرف عنی شره، فانی بک اللهم أعوذ و ألوذ، و بک أثق و علیک أعتمد و أتوکل فصل علی محمد و آل محمد، و اصرفه عنی فانک غیاث المستغیثین و جار المستجیرین، و لجاء اللاجئین و أرحم الراحمین. [صفحه ۲۷۰] ۱۷۱- عن الصادق علیه السلام عوذه یوم الجمعه: بسم الله الرحمن الرحیم لا حول و لا قوه الا بالله، العلی العظیم، الله رب الملائکه و الروح و النبیین و المرسلین، و قاهر من فی السماوات و الارضین، و خالق کل شی ء و مالکه، کف بأسهم و أعم أبصارهم و قلوبهم، و اجعل بیننا و بینهم حرسا و حجابا و مدفعا انک ربنا لا حول و لا قوه الا بک، علیک توکلنا و الیک أنبنا و أنت العزیز الحکیم، عاف فلان بن فلانه من شر کل دابه أنت آخذ بناصیتها و من شر ما سکن فی اللیل و النهار، و من شر کل سوء آمین یا رب العالمین، و صلی الله علی محمد نبی الرحمه و آله الطاهرین. ۱۷۲- عن المفضل بن عمر قال: کنت و اسحاق ابن

عمـار و داود بن كثير الرقى و جمـاعه عنـد سـيدنا أبى عبـدالله عليه السـلام فـدخل اسـماعيل ابن قيس فشـكا الغم و الهم و كثره الـدين، فقال له عليه السـلام: اذا كان يوم الخميس بعد الضـحى فاغتسل و أت مصـلاك و صل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعه فـاتحه الكتـاب و عشـر مرات انـا أنزلنـاه فى ليله القـدر، فاذا سـلمت تقول مائه مره اللهم صل على محمـد و آل محمـد، ثم ترفع يـديك نحو السـماء و تقول: يـا الله يا الله يا الله، عشـر مرات؛ ثم تحرك سـبابتيك و تقول: يا رب يا رب حتى تنقطع النفس، ثم تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول: يا الله يا الله عشر مرات، و تقول: يا أفضل من رجى و يا خير من دعى، و يا أجود من أعطى، و يا أكرم من سـئل، و يا من لا يعز عليه ما يفعله، يا من حيث ما دعى أجاب، اللهم انى أسـئلك بموجبات رحمتك، و أسمائك العظـام، و بكـل اسم لـك عظيم، و أسـئلك بوجهك الكريم، [صـفحه ۲۷۱] و بفضـلك القديم، و أسـئلك باسـمك الذى اذا دعيت به أجبت و اذا سـئلت به أعطيت، و أسألك باسـمك العظيم العظيم، ديان يوم الدين، محيى العظام و هى رميم، و أسئلك بأنك أنت الله لا اله الا أنت أن تصـلى على محمد و آل محمد، و أن تيسر لى أمرى و لا تعسر على و تسهل لى مطلب رزقى من فضـلك الواسع يا قاضـى الحاجات يا قـديرا على ما لا يقـدر عليه أحـد غيرك، يا أرحم الراحمين و أكرم الاكرمين. قال السـيد: أقول: و زاد فيه أبوالفرج محمد بن أبى قره رحمهما الله: اللهم انى

أسئلك بقوتك و قدرتك و بعزتك و ما أحاط به علمك، أن تيسر لى من فضلك و حلال رزقك أوسعه و أعمه فضلا، و خيره عاقبه، يا رب. روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له الى الله تعالى حاجه فليصل يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل، يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره و عشرين مره انا أنزلناه و ساق الحديث نحو ما مر الى قوله و أكرم الاكرمين.

پاورقی

[۱] بصائرالدرجات: ح ۱.

[۲] بصائرالدرجات: ح ۱.

[۳] ارشاد المفید ۱۸۶: ۲، الاحتجاج ۳۷۲: ۲، روضه الواعظین: ۲۱۰، کشف الغمه ۲: ۱۶۹، و باختلاف یسیر فی: الکافی.

[۴] الکافی ۱: ص ۱۴۴۲، ارشاد المفید ۱۸۶: ۲، روضه الواعظین: ۲۱۱.

[۵] بصائر الدرجات: ص ۱۰۳۲۱ و باختلاف یسیر فی ص ۵۳۲۰ و ۷.

[۶] بصائر الدرجات ص ۱۶۰ ذیل ح ۴، الکافی ۱: ص ۲۱۸۰، ارشاد المفید ۱۸۷: ۲، روضه الواعظین: ۲۱۰، المناقب لابن شهرآشوب ۲۷۶: ۴، کشف الغمه ۱۷۰: ۲.

[۷] تاریخ ابن خلکان فی أحوال الصادق: ۱ / ۱۰۵.

[۸] ص ۵۰۳ – ۴۹۸.

[۹] فی ۲ / ۴۵۲ – ۴۵۱.

[۱۰] الکافی: ۱ / ۲۲۹ / ۵.

[۱۱] الأعراف: ۳۱.

[۱۲] أمالی الصدوق ص ۱۶۹. و قد روی القاضی عیاض کلمه مالک هذه بتغییر یسیر فی کتابه المدارک ص ۲۱۲ و حکاها عنه أبوزهره فی کتابه مالک ص ۲۸ و الخولی فی کتابه مالک ص ۹۴. و فی المناقب ج ۳ ص ۳۹۵ ذیل الحدیث و ص ۳۹۶ صدر الحدیث. هامش البحار ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۳] عیون اخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲. بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۴] أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

[١٥] ثواب الاعمال ص ١٢٩.

[١٦] أمالی المفید

ص ۱۹۰.

[۱۷] بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۸] الارشاد ص ۲۸۹. اعلام الوری ص ۲۶۷ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۶.

[۱۹] بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثالث.

[۲۰] الارشاد ص ۲۸۹. بحارالانوار: ج ۴۷ / الباب الثالث.

[۲۱] بحارالانوار: ج ۴۷ / الباب الثالث.

[۲۲] اعلام الوری ص ۲۶۸ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۷.

[۲۳] رجال الکشی ص ۱۲۱. فی الکافی ج ۴ ص ۲۱ مثل متن القصه.

[۲۴] أی أکبر فی القوه و القدره و ما شابه ذلک.

[۲۵] الکافی: ۱ / ۷۴.

[۲۶] قتل محمد بن سلیمان عامل الکوفه من قبل المنصور ابن أبی العوجاء و کان ابن أبی العوجاء من تلامذه الحسن البصری، فانحرف عن التوحید و اعتزل حوزه الحسن البصری، و أما ابن المقفع فقد کان مجوسیا و أسلم ظاهرا، غیر أن أعماله و أقواله لا تدل علی اسلامه، و کان فارسیا ماهرا فی صنعه الانشاء و الأدب، و هو الذی عرب کتاب کلیله و دمنه، و قتله سفیان المهلبی أمیر البصره عام ۱۴۳ بأمر المنصور.

[۲۷] نشأک فی نسخه.

[۲۸] الانابه: الرجوع، و فی نسخه: ابائک، و فی نسخه أخری: اناءتک و هی الابطاء.

[۲۹] و فی نسخه عزوب.

[۳۰] و فی نسخه یعدد.

[۳۱] الکافی: کتاب التوحید منه، باب حدوث العالم و اثبات المحدث. عن کتاب الامام الصادق للمظفر.

[۳۲] القول للمظفر فی کتابه الامام الصادق بعد ذکره المناظره.

[۳۳] توحید الصدوق طاب ثراه، باب حدوث العالم.

[۳۴] النساء: ۵۶.

[۳۵] طبعها و لینها.

[۳۶] الاحتجاج للشیخ الطبرسی: ۳۵۴.

[۳۷] القول للمظفر فی کتابه الامام الصادق بعد ذکره المناظره.

[۳۸] الدخان: ۵۳.

[۳۹] مهج الدعوات ص ۲۶۰.

[۴۰] المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۸۰، و بحارالأنوار ج ۴۷ ص ۲ رقم ۴.

[۴۱] دلائل الامامه: ۱۲۹، و مدینه

المعاجز: ۳۶۴، و اثبات الهداه: ۵ / ۴۵۶.

[۴۲] الخرائج و الجرائح: ۲ / ۶۴۶، و بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۷۲.

[۴۳] سیر اعلام النبلاء: ۹ / ۵۴۳ و مناقب آل أبی طالب: ۴ / ۲۷۷ عن مسند أبی حنیفه لأبی القاسم البغار.

[۴۴] الحجرات ۶.

[۴۵] بحارالأنوار: ۴۷ / ۵۹ / ۱۱۱.

[۴۶] الختن - بالتحریک -: الصهر.

[۴۷] الکافی: ۲ / ۲۰۹ / ۴.

[۴۸] آل عمران: ۱۸۲.

[۴۹] التوبه: ۵۹.

[۵۰] النساء: ۵۹.

[۵۱] محمد: ۲۴.

[۵۲] المطففین: ۱۴.

[۵۳] کنز الفوائد للکراجکی: ج ۲، ص ۳۷ - ۳۶، عنه بحارالأنوار: ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۱۷، و ج ۴۷، ص ۲۴۰، ح ۲۵.

[۵۴] مؤمن الطاق و هو من الثقاه و من اصحاب الامام الصادق علیه السلام.

[۵۵] النساء: ۳.

[۵۶] النساء: ۱۲۹.

[۵۷] بحارالأنوار: ۱۰ / ۲۰۲ / ۶.

[۵۸] الأعراف: ۱۴۵.

[۵۹] الزخرف: ۶۳.

[۶۰] النحل: ۸۹.

[۶۱] الجن: ۲۸.

[۶۲] بحارالأنوار: ۱۰ / ۲۱۵ / ۱۵.

[۶۳] أما عمرو بن عبید فهو بصری من تلامذه الحسن البصری، و شهرته تغنی عن تعریفه، و هو ممن لقی الصادق و روی عنه، و سأله عن الکبائر فأجابه علیه السلام عنها مفصلا، و کانت ولادته عام ۸۰ و وفاته ۱۴۴. و أما واصل فشهرته أیضا تغنی عن بیان حاله، و کان بلیغا فصیحا و هو من رؤساء المعتزله، و کان یلتغ بالراء و یتجنبها فی کلامه، ولد عام ۸۰ و مات ۱۳۱. و أما حفص فلم أظفر بترجمته غیر أن فی میزان الاعتدال ذکر حفص بن سلم أبا مقاتل السمرقندی و قد طعن فیه. قال أبوالفرج فی المقاتل: کان اجتماعهم فی دار عثمان بن عبدالرحمن المحزومی للمذاکره فی أمر من یقوم الناس فرجحوا محمدا قبل أن یغدوا علی الصادق علیه السلام.

[۶۴] التوبه: ۲۹.

[۶۵] التوبه: ۶۰.

[۶۶] احتجاج الطبرسی: ۲ /

[۶۷] أقول (القول للمظفر): قد يخال الناظر عند أول نظره أن أسئله الامام بعيده عن القصد أجنبيه عن شأن البيعه لمحمد، و لكن بعد الرويه يعرف أن القصد منها جلى و المناسبه بارزه، و ذلك لأنه يريد أن يفهمهم أنهم جهلاء بالشريعه و أحكامها و أن امامهم الذى يدعون له مثلهم فى الجهل بقواعد الدين، و كيف يتولى الجاهل امور الأمه و فيهم الأعلم الأفضل.

[۶۸] كزبرج: القشره الملتزقه ببياض البيض، و التشبيه بها اما لشده البياض أو للرقه أو لهما معا.

[۶۹] بالفتح الفقر.

[۷۰] الحشر: ۹.

[۷۱] الدهر: ۸.

[۷۲] تكفف الناس: مد كفه اليهم يستعطى.

[۷۳] الفرقان: ۶۷.

[۷۴] الأنعام: ۱۴۱.

[۷۵] بنى اسرائيل: ۲۹، و الحسر: الانكشاف، و يراد به ههنا العراء من المال.

[۷۶] تختلط.

[۷۷] القرم - محركه - شده شهوه اللحم. (الامام الصادق للمظفر).

[۷۸] هيأ.

[۷۹] الهمزه للاستفهام، و الجوره جمع جائر. (الامام الصادق للمظفر).

[۸۰] يوسف: ۷۶، و هذه المناظره فى أول كتاب المعيشه من فروع الكافى.

[۸۱] الأنعام: ۱۶.

[۸۲] وسائل الشيعه: ۲ / ۵۷ باب استحباب الصدقه بأطيب المال.

[۸۳] حبابه هذه هى ابنه جعفر الأسدى، و الوالبيه نسبه الى بنى والبه بطن من أسد، و هى صاحبه الحصاه التى طبع فيها أميرالمؤمنين عليه السلام علامه للامامه، و عمرت حتى أدركت الرضا عليه السلام و ماتت فى أيامه و كفنها فى قميصه، و لم

تکن هـذه الکرامه الاـولی التی شاهـدتها من أئمه أهل البیت، بل جاءت الی الحسـین علیه السـلام و بها برص فعوفیت منه و الی السـجاد علیه السـلام و هی تعد یومئذ ۱۱۳ عامـا و قـد بلغ بها الکبر حتی أرعشت فرأته راکعا و ساجـدا فیئست من الـدلاله فأومأ الیها بالسبابه فعاد الیها شبابها، و لما جاءت الی الرضا أعاد علیها شبابها فی

روایه، و لکنها اختارت الموت فماتت فی داره. (الامام الصادق للمظفر).

[۸۴] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۲۱ / ۱۶۹ عن کتاب طب الأئمه.

[۸۵] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۲۲ / ۱۷۰.

[۸۶] النخاس: بیاع الرقیق و بیاع الدواب و دلالها.

[۸۷] بتقدیم الجیم المعجمه علی الحاء المهمله، و هی لذوات الحافر کالشفه للانسان.

[۸۸] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۵۲ / ۲۰۰.

[۸۹] نور الأبصار للشبلنجی: ۱۶۳، و حلیه الأولیاء للحافظ أبی نعیم: ۳ / ۱۳۵.

[۹۰] امالی الشیخ الطوسی ص ۷۰. بحارالأنوار: ج ۴۷. باب معاجزه علیه السلام.

[۹۱] نفس المصدر ص ۲۶۳. بحارالأنوار: ج ۴۷. باب معاجزه علیه السلام.

[۹۲] بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۷.

[۹۳] نسبه الی قوهستان معرب کوهستان و یعنی موضع الجبال و هی کوره بین نیسابور و هراه و قصبتها قاین، و أیضا بلد بکرمان قرب جیرفت، و منه ثوب قوهی فما ینسج بها أو کل ثوب أشبهه یقال له قوهی و ان لم یکن من قوهستان. (بحارالأنوار).

[۹۴] بصائر الدرجات ج ۴ باب ۳ ص ۴۶.

[۹۵] بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴. و فی المناقب لابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۴۷ مثله.

[۹۶] المناقب، و بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۵ و غیرها.

[۹۷] بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳. و مثله فی المناقب ج ۳ ص ۳۴۹.

[۹۸] بصائر الدرجات ج ۷ باب ۲ ص ۱۰۹.

[۹۹] الاختصاص: ص ۳۲۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۸.

[۱۰۰] الانعام: ۷۵.

[۱۰۱] بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۰۲] بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۳] بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۸ ص ۱۴۹.

[۱۰۴] بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۵] الخرائج و الجرائح ص ۲۳۱. بحارالانوار: ج ۴۷. و مثله فی کشف الغمه ج ۲ ص ۴۱۷.

[۱۰۶] المناقب

ج ۴ عن الخرائج والجرائح ص ۲۳۲. و بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۷] الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲. و بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۸] المناقب ج ۳ ص ۳۵۹.

[۱۰۹] المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

[۱۱۰] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۱۱] المناقب ج ۳ ص ۳۶۵.

[۱۱۲] سوره التوبه الایه: ۳۶.

[۱۱۳] غیبه النعمانی ص ۴۲.

[۱۱۴] کشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۰.

[۱۱۵] نفس المصدر ج ۲ ص ۴۲۶.

[۱۱۶] القاموس ج ۳ ص ۱۴.

[۱۱۷] النهایه ج ۱ ص ۱۸۶.

[۱۱۸] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۱۹] کشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۴.

[۱۲۰] اعلام الوری ص ۲۶۹.

[۱۲۱] نفس المصدر ج ۷ ص ۲۹۳.

[۱۲۲] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۲۳] الکافی ج ۱ ص ۱۷۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۸. الاحتجاج ص ۱۹۸.

[۱۲۴] عیون المعجزات ص ۸۲.

[۱۲۵] الذمام: و المذمه: الحق و الحرمه جمع أذمه (القاموس).

[۱۲۶] عيون أخبار الرضا ج ۱ ص ۳۰۴. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۲۷] أمالى الشيخ الطوسى ص ۲۹۴.

[۱۲۸] سوره الحجرات الايه: ۳۵.

[۱۲۹] أمالى الصدوق ص ۶۱۱. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۰] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۱] الحيره: بالكسر: ثم السكون، وراء: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه على النجف، و قيل سميت بذلك لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلك الموضع و قال لهم: حيروا به، أى أقيموا.

[۱۳۲] الكافى ج ۷ ص ۳۸۷.

[۱۳۳] الكافى ج ۸ ص ۳۵۱.

[۱۳۴] بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۵ ص ۱۴۵.

[۱۳۵] بحارالأنوار: ج ۴۷ الباب الثانى.

[۱۳۶] راجع بصائر الدرجات: ۵ / ۶۶. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۷] المناقب، و بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۵.

[۱۳۸] وسائل الشيعه: ۱ / ۴۹۰ / ۳.

[۱۳۹] بالحاء المهمله و النون المضاعفه، و قيل بالخاء المعجمه و الياء التحتانيه المضاعفه، هو من أصحاب الصادق، روى عنه بعض الثقات و أصحاب الأصول و من

لا یروی الا عن ثقه کابن أبی عمیر. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۰] النخعی و هو من الثقات و من رواه الامام الصادق علیه السلام.

[۱۴۱] بالذال المعجمه فی آخره، روی عنه الثقات مثل جمیل بن دراج، و أن للصدوق طرقا الیه. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۲] الشیخ فی التهذیب و الأمالی، و الکلینی فی الکافی، و الصدوق فی الفقیه، ذکروه فی کتاب الصلاه فی القیام باللیل، المناقب: ۳ / ۲۲۶. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۳] برص.

[۱۴۴] أمالی الشیخ الطوسی: المجلس / ۱۴.

[۱۴۵] الخرائج و الجرائح: ص ۲۷۱.

[۱۴۶] بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹ و اخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۳۴۶.

[۱۴۷] نفس المصدر ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹.

[۱۴۸] الاختصاص ص ۳۲۵.

[۱۴۹] نفس المصدر ص ۳۲۵.

[۱۵۰] المناقب ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۵۱] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۵۲] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۵۳] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۴.

[۱۵۴] قال الجزری فی النهایه: فیه الایمان قید الفتک أی الایمان یمنع من القتل، کما یمنع القید عن التصرف، و الفتک أن یأتی الرجل صاحبه و هو غار غافل فیشد علیه فیقتله.

[۱۵۵] بالغاء و کذا فیما یأتی.

[۱۵۶] ای لا ندخل من استمسک بنا فی باب ضلاله.

[۱۵۷] تفسیر فرات: ۲۰۷ و ۲۰۸.

[۱۵۸] فی النسخه المصححه: مرعاها.

[۱۵۹] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۰] اکمال الدین: ۱۹۲ و ۱۹۳.

[۱۶۱] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۲] قرب الاسناد ص ۱۰۱.

[۱۶۳] راجع بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۲.

[۱۶۴] ای واسعه.

[۱۶۵] مناقب آل أبی طالب ۳۴۹: ۳.

[۱۶۶] یس: ۸۲.

[۱۶۷] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۸] الخصال ۱۴۶: ۱. بحارالأنوار: ج ۲۳.

[۱۶۹] اللأمه: الدرع، و قیل: السلاح، و لأمه الحرب: أداتها، و قد یترک الهمز تخفیفا. و یقال للسیف لأمه، و للرمح لأمه، و انما سمی لأمه لأنها تلائم الجسد و تلازمه. «لسان العرب

۵۳۲: ۱۲» .

[۱۷۰] المغفر: زرد يخج من الدروع على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوه. «الصحاح - غفر - ۷۷۱: ۲ ».

[۱۷۱] بصائر الدرجات ۱۶۰ صلى الله عليه و آله ذيل ح ۴؛ الكافى ۱۸۰: ۱ صلى الله عليه و آله ۲، ارشاد المفيد ۱۸۷: ۲، روضه الواعظين: ۲۱۰، المناقب لابن شهرآشوب ۲۷۶: ۴، كشف الغمه ۱۷۰: ۲.

[۱۷۲] الجسره: العظيمه من الابل. «الصحاح - جسر - ۶۱۳: ۲).

[۱۷۳] العذافره: العظيمه الشديده من الابل. «الصحاح - عذفر - ۷۴۲: ۲ ».

[۱۷۴] السبسب: المفازه أو البادیه «الصحاح - سبب - ۱۴۵: ۱».

[۱۷۵] ابن خوله: هو محمد بن الحنفيه رحمه الله.

[۱۷۶] الأولق: شبه البنون «الصحاح - ولق - ۱۵۶۸: ۴».

[۱۷۷] ورد البيتان فى اكمال الدين بهذا الشكل: أيا شعب رضوى ما لمن بک لا يرى فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت منا النفوس بانه سيؤوب.

[۱۷۸] كمال الدين: ۳۳.

[۱۷۹] المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۷۴.

[۱۸۰] الامام الصادق عليه السلام للعلامه المظفر: (ج ۱، ص ۲۶۷).

[۱۸۱] الدعه: الطمأنينه.

[۱۸۲] مرداه: التهلكه، الهلاک.

[۱۸۳] البقره: ۱۸.

[۱۸۴] المرسلات: ۳۶ - ۳۵.

[۱۸۵] نجاح الحوائج: قضاءها.

[۱۸۶] تشره أنفسكم: تحرص و تطمع.

[۱۸۷] تعركوا بجنوبكم: تمتحنوا.

[۱۸۸] الأحقاف: ۳۵.

[۱۸۹] الأنعام: ۳۴.

[۱۹۰] الأنعام: ۱۲۰.

[۱۹۱] العسره: الشده، و هی هنا عدم القدره علی الوفاء بالدین.

[۱۹۲] النساء: ۶۹.

[۱۹۳] وخص: التردد، و المقصود هنا الالتزام بما دان به الانسان لله.

[۱۹۴] آل عمران: ۱۳۵.

[۱۹۵] رکب الشی ء: أی أقدم علیه و فعله.

[۱۹۶] النساء: ۱۴۵.

[۱۹۷] الفرق: الخوف و الفزع.

[۱۹۸] النساء: ۸۹.

[۱۹۹] ص: ۲۸.

[۲۰۰] آل عمران: ۳۱.

[۲۰۱] عربی کوفی روی عن الصادق علیه السلام، و روی عنه جماعه من الثقات مثل علی بن اسماعیل المیثمی و محمد بن سنان و ابن محبوب.

[۲۰۲] الکوفی ممن روی عن الصادق

عليه السلام و جاءت فيه روايات قادحه و أخرى مادحه، و لكن روى عنه جماعه كثيره من الثقات، و بعضهم من أصحاب الاجماع.

[۲۰۳] جمع ذكوه، و هى الجمره الملتهبه، و المأسده، و لا- يناسبان المقام و لعله أراد منها الربوات التى تحوط القبر، و شبهها بالذكوات لبريقها، لأن أرض الغرى ذات رمل و حصى فيكون لها بريق و لمعان.

[۲۰۴] الامام الصادق للمظفر، بتصرف كبير.

[۲۰۵] استشهاد الامام الصادق.

[۲۰۶] الحشر: ۱۱.

[۲۰۷] براءه: ۱۱۹.

[۲۰۸] البقره: ۱۷۷.

[۲۰۹] يونس: ۳۵.

[۲۱۰] الاحتجاج ص ۲۰۵.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩